

## تصدير أزمة الحوثيين للسعودية

عبد الباري عطوان

التطور الأبرز في حرب صعدة يتمثل في تحولها من حرب يمنية داخلية إلى حرب بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية، أي أنها أصبحت مشكلة سعودية داخلية، ويمكن أن تتحول في القريب العاجل إلى حرب سعودية - إيرانية غير مباشرة، نرى ارهاصاتها عبر وسائل الإعلام في البلدين.

الرئيس علي عبدالله صالح لم يجاف الحقيقة عندما قال أن هذه الحرب بدأت قبل يومين فقط، لأنه يؤرخ لانطلاقتها الفعلية من خلال تورط القوات السعودية رسمياً فيها، بعد تقدم ممثلين تابعين للتمرد الحوثي إلى المناطق الحدودية السعودية، وقيام القيادة السعودية بتحريك ترسانتها العسكرية الجبارة، من طائرات ودبابات ومدفعية لمواجهة المتمردين، ودك معاقلم في منطقتي صعدة وحرف سفیان.

ولا نعرف ما إذا كان الرئيس اليمني قد خطط فعلاً، بدهائه المعروف وهو الذي حكم اليمن حوالي ثلاثين عاماً، وهي مدة قياسية غير مسبوقة، لتصدير هذه الأزمة إلى جيرانه السعوديين، والقائها بعيداً عن كاهله، لتخفيف الضغط على قواته، بما يؤدي إلى تفرغها لمواجهة الحراك الجنوبي الانفصالي، والمشاكل الناجمة عن توسع تنظيم «القاعدة» في الأراضي اليمنية، أم أن الحوثيين، بقصد أو بدون قصد منهم، قدموه له هذه الخدمة الجليلة، لانقاذهم من مأزق الذي شكل ويشكل التهديد الاخطر لنظامه.

\*\*\*

الامر المؤكد ان الرئيس علي عبدالله صالح يشعر بارتياح كبير هذه الايام، ليس فقط لان القوات السعودية باتت تتحمل بشكل اكبر مسؤولية التعاطي مع التمرد الحوثي، نياحة عن القوات اليمنية ضعيفة التأهيل والتسلح، وانما ايضا لان «تعريب» الأزمة، كمقدمة لتدويلها، جعل اليمن محط اهتمام الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها الغربيين، ولفت انظار الدول النفطية المجاورة التي ازمتها الاقتصادية والمعيشية المتفاقمة. وذهب البيض الى المطالبة بصوت عال بضم اليمن الى مجلس التعاون الخليجي، ورضخ عشرات المليارات من الدولارات في مشاريع تنموية توفر فرص العمل لملايين اليمنيين العاطلين عن العمل.

فالعلاقات اليمنية - السعودية باتت في افضل احوالها، واصبح الرئيس اليمني صديق جميع الأجنحة في المملكة العربية السعودية، وليس صديق العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبد العزيز، مثلما يفيد الانطباع السائد، والاهم من ذلك ان هذه الصوحة السعودية الخليجية للاخطار التي تهدد اليمن واستقراره، والخوف من انتقالها اليها، ربما توقف دعم الخليجين والسعوديين للحركات الانفصالية في الجنوب، والمالي منه على وجه الخصوص.

\*\*\*

الخزينة السعودية ستواجه نزيفاً مالياً مرعباً بسبب تكاليف الحرب الباهظة، وهي حرب مرشحة للاستمرار لأشهر، وربما لسنوات، ولا شك ان الشعب السعودي بحاجة ماسة الى هذه الاموال لتحسين ظروفه المعيشية ومواجهة مشكلة البطالة. فمن المعروف ان متوسط عمر الحروب الاهلية، حوالي عشرة أعوام، حسب الدراسات التاريخية الميدانية، ونأمل ان لا تنطبق هذه القاعدة على حرب صعدة هذه.

القوات السعودية قادرة لا شك بما تمتلكه من اسلحة حديثة متطورة (صفقة اليمامة بلغت قيمتها 75 مليار دولار) على مواجهة المتمردين. فاللافت ان السفن والقوارب الحربية السعودية هي التي تتولى حراسة الشواطئ اليمنية، ومراقبة السفن والملاحة الدولية بالقرب منها، لمنع وصول اي اسلحة للمتمردين من ايران او غيرها. كما ان الامير الجنرال خالد بن سلطان مساعد وزير الدفاع السعودي، والمشيرف الرئيسي على هذه الحرب، قال ان القوات السعودية لن تتوقف حتى تقضي على وجود القوات المتسللة للحدود، السعودية بالكامل، وتعيد الامان للقرى الحدودية بما يؤدي الى عودة سكانها المهجرين.

\*\*\*

ولعل ما هو اهم من ذلك اصرار القيادة العسكرية السعودية على اقامة منطقة حدودية عازلة بعشرات الكيلومترات داخل الأراضي اليمنية، لضمان عدم تكرار عمليات التسلل الى الأراضي السعودية، ومن المفارقة ان الحكومة المركزية في صنعاء لم تعلق مطلقاً على هذه الخطوة، وكان الأمر لا يعينها مطلقاً، وكان هذه المناطق العازلة تقع على حدود دولة أخرى.

غريبة هذه الحرب، والأغرب منها كيفية التعاطي معها من قبل العرب والعالم، فلا أحد يريد التوسط بين أطراف النزاع لحقق دماء الأبرياء وايواء المشردين، وتطويق آثارها المدمرة على المنطقة، بل نشعر ان هناك رغبة باطالة أمدها لأطول فترة ممكنة، وتحويلها الى «فتنة» طاغية تمزق العالم الاسلامي، وتغرقه في حروب مدمرة.

فلم نسمع مطلقاً ان زعيماً عربياً، من دول الاعتدال او الممانعة او الهامش، تطوع للتدخل، وكل ما نسمعه هو ارسال برقيات التأييد والدعم للحكومة السعودية في حربها للدفاع عن سيادتها من معظم القادة العرب، وكان السعودية تواجه قوة اقليمية او عالمية عظمى.

هذه الحرب يجب ان تتوقف من خلال حلول سياسية ورؤية عاقلة تتبصر اخطارها المستقبلية، وعلينا ان نذكر بأنها تدور على أرض عربية وضحاياها هم عرب ومسلمون.

## الحوثيون يتهمون الرياض بالسعي لاقامة منطقة عازلة اليمن: القصف السعودي على حدود اليمن يضاعف عدد النازحين من حرب صعدة



جنود يمنيون في صعدة أمس

في هذه الحرب ضد عناصر التمرد والارهاب الحوثية رف نسبة النازحين اليمنيين إلى مخيم المزرقي للنازحين وإلى وكان مساعد وزير الدفاع السعودي خالد بن سلطان أعلن وأرجع أسباب ذلك إلى أن «الكثير من اليمنيين كانوا يعيشون داخل الخط الحدودي المشترك، بحكم صلة القرابي والصاهرة مع نظرائهم في الجانب السعودي»، موضحاً أن «لواطين اليمنيين الذين كانوا يعيشون على الخط الحدودي اضطروا إلى ترك قراهم ومناطقهم تحت تأثير القصف السعودي الشديد على الشريط الحدودي إلى مناطق النزوح الآمنة في محافظة حجة وفي مقدمتها مخيم المزرقي الذي فاق في عدد النازحين طاقة السلطات اليمنية وإمكانيات المنظمات الدولية العاملة فيه».

من جهة أخرى ناشد زعيم المتمردين الحوثيين في اليمن عبد الملك الحوثي أمس الخميس، النظام السعودي، وقف «عدوانه» العسكري في المنطقة اليمنية المحاذية للحدود مع السعودية، مؤكداً أن لا وجود لأي أجندة اجنبية لاتباعه، وأن لا طابع مذهبي للحرب الدائرة بينهم وبين الجيش اليمني. وأشار المتحدث باسم الحوثيين محمد عبد السلام في تصريح صحفي إلى غارات قال ان الطيران السعودي يتفحص في عمق الأراضي اليمنية، وذلك إضافة إلى القصف المدفعي، تمهيداً لاقامة «المنطقة العازلة».

وأفادت مسؤولاً بمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن مئات المدنيين اليمنيين الذين نزحوا في وقت سابق إلى منطقة «الخوبة» السعودية، قامت السلطات السعودية بطردهم، وابعادهم إلى اليمن، الأمر الذي تسبب بزحام شديد في مخيم «المزرق» بمحافظة حجة اليمنية. (تفاصيل ص 4)

## اصابة لاعبين جزائريين في اعتداء بالحجارة على حافلتهم بالقاهرة يزيد من حدة الاحتقان عشية مباراة حاسمة



الدماء تغطي وجه احد لاعبي الفريق الجزائري

واكد مدلسي ان خبراء عدة تابعين للاتحاد الدولي (فيفا) يوجدون حالياً في الفندق الذي يقم فيه الوفد الجزائري من اجل الوقوف على الخسائر التي خلفتها هذه الحادثة.

وكان عشرون من المشجعين المصريين تجمعوا قبيل وصول الفريق الجزائري في الطريق المؤدية الى المطار خلف جواز امنية اقامتها السفارة المصرية، بحسب شهود. واستدعت له اللاعبين الجزائريين السفير المصري بالجزائر عبد العزيز سيف النصر لابلغاه استياء السلطات الجزائرية من حادثة الاعتداء.

وزادت هذه الحادثة من احتقان الأجواء قبيل المباراة الأخيرة المؤهلة لتوديال 2010، والتي ستجري بالقاهرة في سهرة السبت. وقد انتشرت أخبار الاعتداء الذي تعرض له اللاعبون الجزائريون بسرعة مذهلة على المواقع الالكترونية وبينها فايس بوك. كما تداول جزائريون صور اللاعبين حليش وبوشية وقد غطت الدماء وجهيهما، وفيديو من داخل الحافلة التقطه أحد اللاعبين يظهر بوضوح لحظات الهجوم على الحافلة وفي الخلفية أصوات اللاعبين يستغيثون، وتسبب نشر الصور في موجة عارمة من الغضب ابرزتها ردود الفعل والتعليقات التي قاربت ال300 بعد دقائق من نشر الصور.

(تفاصيل ص 16)

### حرض - اليمن - القدس العربي

كشف العديد من المصادر المحلية في منطقة حرض الحدودية أمس أن الكثير من اليمنيين القاطنين على الشريط الحدودي وقعوا ضحية القصف السعودي المستمر منذ الأسبوع الماضي على الشريط الحدودي مع اليمن، إثر اقتحام المتمردين الحوثيين اليمنيين للأراضي السعودية.

وذكر فريد أحمد مجور محافظ محافظة حجة اليمنية، التي تتبعها منطقة حرض، أن القصف السعودي على الحدود اليمنية السعودية ضاعف من أعداد النازحين اليمنيين إلى مخيم المزرقي للنازحين بمنطقة حرض الحدودية مع السعودية، لدرجة فاقت توقعات وإمكانيات القائمين على المخيم.

وقال لـ«القدس العربي» إن «دخول السعودية على الخط

استقبل مئتين مصرية من الفريق الجزائري لكرة القدم، مساء أمس الخميس، باعتداء على حافلة اللاعبين، أسفر عن إصابة ثلاثة لاعبين أساسيين بجروح استدعت نقلهم للعلاج بالمستشفيات، ما تسبب في مزيد من الاحتقان بين الطرفين.

وقال مصدر أممي مصري ان الحافلة التي كانت تقل لاعبي المنتخب الجزائري تعرضت للرشق بالحجارة أثناء توجهها من قاعة الوصول في المطار الى فندق قريب سيقم فيه اللاعبون.

وأعلن وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي، الموجود بالقاهرة، ان عدة لاعبين جزائريين تعرضوا الى الإصابة لدى وصولهم الى القاهرة، وذكرت وكالة الأنباء الجزائرية ان الوزير اوضح ان الحافلة التي كانت تقل لاعبي المنتخب الجزائري من المطار الى الفندق الذي سيقومون فيه، تعرضت الى «اعتداء»، وان لاعبين عدة تعرضوا الى الإصابة، ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية ان مدلسي، «دان بشدة» هذا الاعتداء الذي وصفه بـ«الخطير»، وطالب نظيره المصري «احمد ابو الغيط باتخاذ جميع التدابير الضرورية لضمان اقامة طبيعية لجميع اعضاء الوفد الجزائري».

قرار اللجنة سيجري الرئيس عباس مشاورات مع القيادة الفلسطينية وسيخذ قراره بشأن الخطوات القادمة.

وقال ان منع اللجنة الانتخابية الفلسطينية من الذهاب الى قطاع غزة يبين ان حماس ليست ممتمة بوحدة الوطن ولا بالصالحه الوطنية.

وقال مسؤول كبير في فتح ان عباس سيتمسك بقرار اللجنة ويرجى الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي كان حدد يوم 24 كانون الثاني (يناير) موعدا لها.

ومن المتوقع صدور اعلان رسمي بذلك في الايام القادمة.

وسيبدأ الإجراء اجراء الانتخابات بعد ان رفضت حماس انقسام دائم في الحركة الفلسطينية المنقسمة بالفعل، كما انه سيؤجل القرار النهائي الذي سيخذه عباس بشأن مستقبله كرئيس بعد ان منح في الشهر الحالي انه قد لا يسعى لإعادة انتخابه.

وحدد عباس موعد الانتخابات بعد ان رفضت حماس توقيع اتفاق المصالحة الذي اعده مصر بعد اكثر من عام من الوساطة المحيطة بين الفصيلين المتناهسين.

وحدد اتفاق المصالحة موعدا آخر لإجراء الانتخابات هو شهر حزيران (يونيو) 2010، وكان عباس قال في عدة مناسبات انه سيكون مستعدا لتأجيل الاقتراع حتى هذا الموعد اذا غيرت حماس رأياها ووافقت على المصالحة.

(تفاصيل ص 5 وري القدس ص 19)

## 50 لاجئاً فلسطينياً يغادرون مخيم التنف إلى بريطانيا

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: قالت رابطة الفلسطينيين الفارين من الحرب الطائفية العراقية أن خمسين لاجئاً منهم غادروا مساء الأربعاء إلى بريطانيا، عبر مطار دمشق الدولي.

وأوضح ماهر حجازي منسق الرابطة في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ان هؤلاء اللاجئين كانوا يقعون في مخيم التنف الصحراوي بين سورية والعراق منذ أيار (مايو) 2006 في ظروف معيشية صعبة للغاية وتدهور في جميع مناحي الحياة، لافتاً إلى ان بريطانيا «أعلنت موافقتها على استقبالهم بعد قضائهم عدة سنوات في بقعة صحراوية عند الحدود السورية العراقية».

لكنه نوّه إلى ان استقبال بريطانيا لهؤلاء اللاجئين تزامن مع وعد بفوز.

يشار إلى ان آلاف الفلسطينيين الذين فروا من الهجمات الطائفية، أقاموا بخيام في مخيمات على حدود العراق مع سورية ولبنان، وهي التنف والوليد والهول، وقضى في هذه المخيمات عدد من الفارين من وطأة الحرب، بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة.

## ساركوزي يؤكد مجدداً انه «لا مكان للبرقع» في فرنسا

لا شاييل ان فيركور (فرنسا) - ا ف ب: أكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي مجدداً امس الخميس ان فرنسا بلد «لا مكان للبرقع فيه»، وذلك في اول خطاب له في إطار نقاش حول الهوية الوطنية بدارته الحكومية في بداية تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال ساركوزي في لا شاييل ان فيركور (وسط شرق) التي مثلت احد معاقل المقاومة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية «ان فرنسا بلد لا مكان فيه للبرقع ولا مكان فيه لاستبعاد المرأة تحت اي مبرر وأي ظرف وفي كل الاحوال».

وكان تم تشكيل لجنة برلمانية حول البرقع من قبل الجمعية الوطنية في تموز (يوليو) في فرنسا.

بيد ان مختصين في الاسلام يؤكدون على الطابع الهامشي لظاهرة البرقع التي تعود لاقليات بين مسلمي فرنسا تتبنى الرؤية السلفية المغالية في قراءة احكام الاسلام.

## الشرطة المصرية توقف بضائع مهربة في طريقها الى غزة

رفح - يوبي أي: قال مسؤول أممي ان الشرطة المصرية ضبطت امس الخميس مخزناً للبضائع يحتوي على كميات كبيرة من السلع المعدة للتوريث إلى قطاع غزة عن طريق الأنفاق الحدودية برفح.

وأشار المسؤول إلى ان الشرطة اكتشفت المخزن في رفح بمنطقة مجاورة للحدود مع غزة.

وأضاف ان الشرطة ضبطت كميات كبيرة من البضائع من بينها أجهزة منزلية ومهروباية تشمل ثلاجات وغسالات وطباخات وخلطات وشفاطات وأدوات مطبخ وسجادا. وتابع ان من بين البضائع ايضا مواد غذائية وعلوي، كانت معدة ومجهزة للتفريب إلى قطاع غزة عبر الأنفاق الحدودية.

## إنقاذ 725 حاجاً اندونيسيًا من حريق في مكة المكرمة

الرياض - يوبي أي: تمكّن رجال الدفاع المدني السعودي من إخلاء 725 حاجاً اندونيسيًا قبل نشوب حريق في البرج السكني الذي يقعون فيه في مكة غرب البلاد، وقال مصدر أممي سعودي في بيان مساء امس الخميس ان 6 فرق تابعة للدفاع المدني في مكة تمكّنت من إخلاء 725 حاجاً إثر نشوب حريق في المدخل الرئيسي لبرج سكني، وأكد الناطق الاعلامي ومدير التحقيقات للدفاع المدني، عدم تسجيل إصابات بين الحجاج، مشيراً إلى ان «التحقيقات الأولية تشير إلى عرقبة الحريق».

واستخدمت الأليات الحديثة في الإخلاء وأسهمت وسائل السلامة في الفندق في السيطرة على الحادث.



## طالبان ترحب حرب الدعاية والناتو يواجهها بدائرة فيها 120 موظفا

# ادارة اوباما لديها تحفظات على اداء كرزاي.. والسفير في كابول يحذر من زيادة القوات الامريكية

■ لندن - «القدس العربي»:

ينتظر ان يعلن الرئيس الامريكي قراره الذي طال انتظاره حول المسار الواجب اتخاذه في كل من افغانستان وباكستان، وسط تجاذلات داخل الادارة ومعارضة من السفير الامريكي في كابول لزيادة حجم القوات الامريكية هناك، واستمرار الاقتراع بين رؤيتين: مكافحة الارهاب ام مكافحة التمرد. ويوجد الرئيس اوباما نفسه امام خيارات صعبة، فهو الان وبعد عام من وصوله البيت الابيض يجد نفسه في مواجهة حرب حقيقية، او كما وصفته صحيفة «واشنطن بوست» يتعرف على ضغوط الحرب من فورت هود في تكساس الى افغانستان. وما يزيد من تعقيد مهمة اوباما ان امريكا

ويعد الانتخابات الكارثية التي جرت في افغانستان وجلبت نفس الرئيس، حامد كرزاي تجد نفسها امام معضلة كفيفة التعامل مع رئيس لا يملك شرعية امام شعبه، ويقود حكومة فاسدة. وفي اشارة لهذه المعضلة كانت مكالمة نادرة من اوباما الاسبوع الماضي لحامد كرزاي ضغط فيها على الاخير للتسريع بمكافحة الفساد، وتعين حكومة اصلاح ووحدة وطنية، ولاحظ المراقبون ان ما غاب في مكالمة اوباما هو التلويح «بسحب القوات الامريكية» الذي يراه محلولون تفكيراً سانداً في ضوء ما تطمح الحكومة الامريكية لتحقيقه ووضع طالبان في باكستان. ويرى المحللون ان كرزاي بات يعرف خيارات الادارة الامريكية المحدودة عليه. ومن هنا باتت الكيفية التي يجب التعامل

فيها مع كرزاي مركزاً في النقاش، اما التلطف معه، او التلويح بالبعث او اهانتة. ولان الفساد وصل حدا لا يمكن التسامح معه فيما زادت فيها معدلات تجارة الافيون فان اى زيادة في عدد القوات الامريكية وقوات الناتو لن يؤدي الى تحقيق تقدم والامر في النهاية يتعلق بكرزاي وقرته على التحرك ضد هذا الوضع. ومع ان الامريكيين يرون ان استخدام فكرة التهديد بالانسحاب الكامل لن يخدم مصالحهم وقد يؤدي الى الاطاحة به لانه يعتمد في وجوده عليهم الا ان مجرد التفكير بهذا الخيار لا يعتبر حلاً لانه يعني فوضى في افغانستان وباكستان. وكما كتبت الصحافة الامريكية منذ فترة فالعايير التي تستعملها الاستراتيجية تضم مطالب يدفع كرزاي وحكومته للوفاء بها اضافة الى التركيز على مشاريع البنية التحتية.

الرئيس الافغانى بوعودة كاولوية خاصة انه دعا حامد كرزاي للاستفادة من اهتمام المجتمع الدولي ببلده افغانستان بعد سنوات من سوء الادارة ودمار الحرب. ومع ان الامريكيين يستعد بعدد من الخيارات الاقتصادية والسياسية والديبلوماسية، ففي حالة فشل كرزاي في الابقاء بما سيطلب منه سيتم تحويل الدعم المالي من الحكومة المركزية لحكام الاقاليم الاقوياء والفاصلين. وظل الخيارات على الطاولة منها الانسحاب الجزئي للقوات وهو ما يطالب به نائب الرئيس جوزيف بايدن. ولا نكرزاي ان يسيطر الا على جزء بسيط من البلاد فاي انسحاب يعني تفتيراً على مستقبله السياسي. ومع ان الادارة تناقش الاستراتيجية لمدة اطول مما توقع الكثيرون فهذا يعود الى استيائها من تقارير الفشل والاحتياط التي راقت للانتخابات. وتظل هناك مخاطر للتعامل مع كرزاي من ناحية تجاوز حالة عدم

الاستجابة لطالب الادارة يعزل او تعيين شخص ترغب الادارة بوجوده، فالرئيس الافغانى لم يستجب حتى الان لطلب الادارة بعزل محمد قاسم وعبد الرشيد دوستم، الشخصيتين غير المرغوب بهما.

السفير الامريكي يتحفظ على الزيادة وعلى كرزاي ويفهم ان الرئيس يواجه اختباراً صعباً بين من يدعو للزيادة وهو القائد العام لقوات الناتو الامريكية، ستانلي ماكريستال، الذي يطلب باراسل 40 الف جندي لمكافحة طالبان، فيما دعا السفير الامريكي كارل اكينبيرى في رسالة مكتوبة الى اوباما للتاني باتخاذ القرار، وجاءت الرسالة الاسبوع الماضي في وقت كان اوباما ومستشاروه يناقشون حلاً وسطاً وهو زيادة 10-15 الف جندي.

لحماية السكان من طالبان فالسفير يرى ان حمايتهم تتأذى من تحسين البنية التحتية. طالبان تنتصر في الحرب الاعلامية وفي ظل القلق من عدم مصداقية كرزاي وهو موقف بايدن ومدير طاقم البيت الابيض رام ايمانويل فويل القوات الناتو تواجه اشكالية اخرى وهي مواجهة دعاية طالبان، فبين فساد كرزاي المستشري وداية طالبان تخسر القوات الاجنبية قلوب وعقول السكان، وللصدي على فدرات طالبان هذا العام القوات وحدة اعلام خاصة هذا العام فيها 120 موظفا. ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن الجنرال الامريكي، وخبير الدعاية في الجبهة الامريكية ان المعلومات هي حول كل شيء، مضيفا ان هذه الحرب

## إطلاق سراح رجل دين إيرلندي كان مختطفاً بجنوب الفلبين

■ مانيلا- د ب ا: ذكر مسؤولون ان قسا كاثوليكياً إيرلندياً كان مختطفاً أطلق سراحه دون ان يصيبه اذى امس الخميس وذلك بعد شهر من أسره في جنوب الفلبين. وتم تسليم الأب مايكل سينوت (79 عاماً) للسلطات من قبل جبهة مورو الإسلامية للتحريير، التي اتهم أعضاءها بالوقوف وراء اختطافه. وقال قائد عسكري محلي، يدعى الميجور جنرال بنيامين دولورفينو: «إنه ضعيف للغاية وبدا مرتبكاً». وقال قائد الشرطة الوطنية جيساس فيرسوزا إنه لم يتم دفع أي فدية مقابل إطلاق سراح سينوت، مشيراً إلى أن جبهة مورو الانفصالية تعرضت لضغوط من أجل ذلك.

## داوود أوغلو يتباحث هاتفياً مع البرادعي بشأن البرنامج النووي الإيراني

## بليكس: طهران لا تستطيع إقناع العالم بعدم نيتها الحصول على اسلحة نووية

■ عاصم- وكالات: قال مفتش الأسلحة السابق في الأمم المتحدة هانز بليكس إن إيران غير قادرة على إقناع العالم بأنها لا تريد الحصول على أسلحة نووية طالما انها تنتج وقوداً نووياً على مستوى صناعي. وفي مقابلة أجرتها معه شبكة «سي ان ان» الإخبارية قال بليكس إن إيران تحدث مجلس الأمن الذي طلبها بوقف برنامج تخصيب اليورانيوم وأصرت على أن لها الحق بإنتاج وقود منشآت الطاقة المدنية لديها، مضيفاً ان طهران تقول الآن أنه ليست لديها رغبة في إنتاج أسلحة نووية «و لكنها قد تغير رأياها» غداً.

■ واشنطن- ا ف ب: أعلن مسؤولون في البيت ابيض ان وكالات الاستخبارات الامريكية لم تبلغ المسؤولين العسكريين عن الرسائل التي وجهها العسكري المتهم بتنفيذ مجزرة فورت هود (تكساس، جنوب) الى امام متطرف.

■ سيول- وكالات: قالت كوريا الشمالية ان جارتها الجنوبية ستدفع «ثمناً باهظاً» لاطلاقها النار على زورق توريه شمالي يوم الثلاثاء مصدرة لهجتها للتلويح بالحرب بعد يومين من اشتباك بين سفن حربية من الجانبين زاد التوترات بين البلدين.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

والمعظم من أجل ذلك. ولم تتفق التقارير التي أعدها بليكس عن عدم وجود مثل هذه الأسلحة الولايات المتحدة التي أصرت على وجود مثل هذه البرامج ولكن تبين في ما بعد ان العراق كان قد كك تلك البرامج بسنوات قبل ذلك. وتتهم الولايات المتحدة وإسرائيل إيران بالعمل على إنتاج قنبلة نووية، روسيا وفرنسا من أجل تحويلها إلى وقود لأغراض البحث الطبي والعلاج. وكانت الأمم المتحدة قد كلفت بليكس مهمة البحث عن أسلحة كيميائية أو بيولوجية في العراق قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لهذا البلد في العام 2003.

■ واشنطن- ا ف ب: أعلن مسؤولون في البيت ابيض ان وكالات الاستخبارات الامريكية لم تبلغ المسؤولين العسكريين عن الرسائل التي وجهها العسكري المتهم بتنفيذ مجزرة فورت هود (تكساس، جنوب) الى امام متطرف. وقال هذا المسؤول مفضلاً عدم الكشف عن هويته لوكالة «فرانس برس» ان وزارة الدفاع لم تعرف شيئاً عن الرسائل التي تم اعتراضها بالرغم من وجود محلل حول تنبؤاتها في وحدة مكافحة الارهاب المكلفة بالتحقيق لن نضال حسن الذي فتح النار في الخامس من تشرين الثاني/نوفمبر في القاعدة العسكرية وقتل 13 شخصاً وجرح 42.

■ سيول- وكالات: قالت كوريا الشمالية ان جارتها الجنوبية ستدفع «ثمناً باهظاً» لاطلاقها النار على زورق توريه شمالي يوم الثلاثاء مصدرة لهجتها للتلويح بالحرب بعد يومين من اشتباك بين سفن حربية من الجانبين زاد التوترات بين البلدين. ويأتي التهديد الذي نشر في صحيفة «رودونغ شينغون» الرسمية في كوريا الشمالية وسط تقارير بان مسؤولين من الكوريين اجتمعوا مؤخراً لمناقشة قمة محتملة بين زعميي البلدين لكنهم فشلوا في التوصل لاتفاق.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

## الشرطة الباكستانية تحتجز سبعة يشتبه في تخطيطهم لهجمات في كراتشي

■ كراتشي - من فيصل عزيز:

قالت الشرطة الباكستانية امس الخميس إنها ألقت القبض على سبعة يشتبه في أنهم متشددون يخططون لهجوم مكاتب جهاز الأمن وسبؤولين في مدينة كراتشي التي تعتبر مركزاً تجارياً. وأضافت الشرطة ان المتشددين ينتمون إلى حركة طالبان الباكستانية وهي تحالف فصائل متهمه بيشن موجة من الهجمات في مناطق الحضر وتواجه هجوما عسكريا على معقلها في وزيستان الجنوبية على الحدود الافغانية. وأبلغ وسيم احمد قائد شرطة كراتشي الصحفيين ان الشرطة ألقت القبض على المشتبه بهم بعد تبادل لإطلاق النار في حي يشرقي كراتشي الاربعة. وقال احمد «كانوا يخططون لاستهداف مكاتب وكالتي تنفيذ القانون والاستخبارات بالإضافة إلى مسؤولين نشطين في الحملة ضد المتشددين». وأضاف ان الشرطة ضبطت سترتين يستخدمهما مجرمون انتحاريون لتعبئة مواد متفجرة و 300 كيلو غرام من المتفجرات

## غوردن براون يتعهد بتشديد الاجراءات حول الهجرة

■ لندن - ا ف ب: أعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون الخميس انه سيشدد الاجراءات حول الهجرة لمنع الازدحام والازدحام من ذوي الكفاءات الذين ليسوا مواطنين اوروبيين من تولي وظائف في المملكة المتحدة. وتعد براون الذي سيلقي الخميس خطاباً هاماً حول الهجرة، بتشديد النظام القائم حالياً على النقاط والذي يحدد المهاجرين السموح لهم بالدخول في البلاد واعدا بخفض عدد المهاجرين. وقال براون في حديث مع صحيفة «الديلي ميل» ان من الاسباب التي سترجع بها الهجرة هناك تشديد نظام النقاط الجديد الذي سيزداد صرامة خلال الاشهر القادمة». واقر براون ان الهجرة كانت بمثابة «قوة اقتصادية واجتماعية وثقافية في بريطانيا»، موضحاً انه يتفهم القلق من تداعيات قتم الازدحام بالوظائف والرواتب وارتفاع اسعار المنازل. وأوضح «عرف اتاسا قلقين من ان تطل الهجرة وازدحامهم وافاق توظيف ابنائهم، انهم قلقون ايضا ويتساءلون هل سيجدون منزلاً يليق بعائلاتهم». وتابع «انهم يريدون ان يكون النظام صارماً وعادلاً في نفس الوقت. ويريدون التأكد من ان من سيأتي هوية في المستقبل سيقتل الوفاء بواجباته (-) اي احترام كافة القوانين والتحدث باللغة الانكليزية في الخارج».

## مقتل باكستاني يعمل في القنصلية الايرانية ببيشاور برصاص مجهولين

■ ببشاو (باكستان)

وقابل يدوية وصواريخ و ذخائر أخرى. وشهدت باكستان حليفة الولايات المتحدة ذات القدرة النووية ارتفاعاً في وتيرة هجمات يشنها متشددون اسلاميون على مدار السنتين الماضيتين. وردت منذ نيسان/ابريل بحملات على معازل المتشددين في شمال غرب البلاد. ويوجد في كراتشي البورصة الرئيسية في باكستان والبنك المركزي وكذلك الميناء الرئيسي. كما توجد فيها مكاتب لشركات اجنبية كثيرة. و سبب اندعام الأمن في الاسبوع الأخيرة توترت للمستثمرين في سوق الأسهم وخسر المؤشر الرئيسي حوالي خمسة بالمئة منذ بدء الهجوم العسكري على حركة طالبان في 17 تشرين الأول (أكتوبر).

## الهجوم من المرجح أن يزيد من تازم العلاقات بين طهران واسلام اباد



من فارس علي: قالت الشرطة الباكستانية امس الخميس ان مسلحا قتل بالرصاص باكستانيا يعمل في القنصلية الايرانية بمدينة ببشاو وذلك في هجوم من المرجح ان يزيد من تازم العلاقات بين الجارتين. وامتنعت الشرطة عن التمكن بالدافع وراء قتل ابو الحسن جفري مسؤول العلاقات العامة في القنصلية. ويأتي الهجوم بعد عام بالضبط من خطف دبلوماسي إيراني في المدينة نفسها، ولا يزال الدبلوماسي مفقودا. وقال رئيس الشرطة في ببشاو لياقت علي خان لرويترز، «كان (جفري) يخرج من الشارع الضيق حيث يوجد منزله عندما فتح مهاجم يسير على قدميه النار عليه ثم جرى بعيدا». وتوفي جفري متأثرا بجرحه في طريقة للمستشفى. وأضاف خان «لم يشاهد أحد المهاجم وجدنا فقط بقايا رصاص مسدس في المكان».

## مقتل باكستاني يعمل في القنصلية الايرانية ببيشاور برصاص مجهولين

■ لندن - ا ف ب: أعلن رئيس الوزراء البريطاني غوردن براون الخميس انه سيشدد الاجراءات حول الهجرة لمنع الازدحام والازدحام من ذوي الكفاءات الذين ليسوا مواطنين اوروبيين من تولي وظائف في المملكة المتحدة. وتعد براون الذي سيلقي الخميس خطاباً هاماً حول الهجرة، بتشديد النظام القائم حالياً على النقاط والذي يحدد المهاجرين السموح لهم بالدخول في البلاد واعدا بخفض عدد المهاجرين. وقال براون في حديث مع صحيفة «الديلي ميل» ان من الاسباب التي سترجع بها الهجرة هناك تشديد نظام النقاط الجديد الذي سيزداد صرامة خلال الاشهر القادمة». واقر براون ان الهجرة كانت بمثابة «قوة اقتصادية واجتماعية وثقافية في بريطانيا»، موضحاً انه يتفهم القلق من تداعيات قتم الازدحام بالوظائف والرواتب وارتفاع اسعار المنازل. وأوضح «عرف اتاسا قلقين من ان تطل الهجرة وازدحامهم وافاق توظيف ابنائهم، انهم قلقون ايضا ويتساءلون هل سيجدون منزلاً يليق بعائلاتهم». وتابع «انهم يريدون ان يكون النظام صارماً وعادلاً في نفس الوقت. ويريدون التأكد من ان من سيأتي هوية في المستقبل سيقتل الوفاء بواجباته (-) اي احترام كافة القوانين والتحدث باللغة الانكليزية في الخارج».

## الهجوم من المرجح أن يزيد من تازم العلاقات بين طهران واسلام اباد

وقال مسؤولون عسكريون إنهم لم تقع إصابات في الحادث الذي أسفر عن إصابة سفينة كورية جنوبية بحوالي 12 عيارا ناريا بينما لفتت اضرار كبيرة فيما يبدو بسفينة تورية كورية شمالية. وانتهت ببونغيانغ سول بيده الاشتباك. وفي وقت سابق نقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن مسؤول عسكري قوله « يجب ان تقدم السلطات العسكرية الكورية الجنوبية اعتذارا لكوريا الشمالية عن الاستفزاز». ووقع اشتباكان سقط فيهما قتلى بين سفن حربية من الكوريتين في الاعوام العشرة الماضية في مياه البحر الاصفر قرب ما يعرف بخط الحدود الشمالي الذي يمثل الحدود البحرية المتنازع عليه بين البلدين والذي جرى تحديده من جانب واحد على ايدي قوات الامم المتحدة التي قادتها الولايات المتحدة في نهاية الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953. وتقول كوريا الشمالية انها لا تعترف بتلك الحدود. وقال عبد الله ان شل الكوريتان في حالة حرب من الناحية الرسمية لأن الحرب بينهما انتهت بوقف لإطلاق النار ولم تنته بمعاهدة سلام.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.

■ كانبيرا- يو بي اي: أعلنت الحكومة الاتحادية الأسترالية امس الخميس انها لا تفكر في زيادة عدد قواتها في افغانستان بالرغم من ان جنرالاً أمريكياً رفيع المستوى دعا الى زيادة الزخم العسكري. ونقلت وكالة الأنباء الأسترالية «آيه آيه بي» عن وزير الخارجية الأسترالي ستيفن سميت قوله في حديث لشبكة «سكاى نيوز» الأسترالية ان أستراليا لن ترسل قوات إضافية في الوقت الراهن.





## اعلان حصص مقاعد البرلمان العراقي المقبل ونواب يعترضون على نسبة كركوك السكانية

**بغداد - «القدس العربي»**  
 - من هاني عاشور:  
 أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق عن توزيع المقاعد الانتخابية حسب العدد الذي اقره البرلمان يوم الاحد الماضي على محافظات البلاد.  
 وقال قاسم العبودي رئيس الدائرة الانتخابية في المفوضية خلال مؤتمر صحافي عقد الخميس انه تم توزيع المقاعد البرلمانية على المحافظات استنادا الى عدد سكان كل منها، مبينا ان عدد المقاعد سيكون 323 استنادا الى عدد السكان العراقي الذي قدرته وزارة التجارة بأكثر من 32 مليون عراقي وفق البطاقة التمهيدية.  
 وأضاف العبودي أن توزيع المقاعد قد أصبح في بغداد 68 مقعدا ونيونو 31 والبصرة 245 وذي قار 18 وابل 16 والسليمانية 15 والانبار 14 واربيل 14 وديالى 13 وكركوك 12 وصلاح الدين 12 والنجف 21 وواسط 11 والقاسية 11 وميسان 10 ودهوك 9 وكربلاء 10 والمنتفى 7 مقاعد فقط. وأشار الى ان المقاعد المخصصة

## المفوضية تعلن استعدادها لإجراء الانتخابات العراقية في الثامن عشر من يناير الحزبان الكرديان الرئيسيان يسعيان لتشكيل ائتلاف ويدعمان دعوة المالكي إلى منع البعثيين من دخول البرلمان



سيدة عراقية امام حاخلة للحجاج في كربلاء امس (ا ف ب)

**بغداد - «القدس العربي»**  
 من ضياء السامرائي:

كشف قيادي كردي عن أن الحزبين الرئيسيين في التحالف الكردستاني (الاتحاد الوطني بقيادة جلال طالباني والديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني) بمجلس النواب العراقي بدأ سلسلة من الاجتماعات لبحث الاستعدادات الجارية لخوض الانتخابات التشريعية مطلع العام القادم، وذلك في أعقاب المصادقة البرلمانية على قانون الانتخابات. وقال عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني سعدي أحمد بيبر، «إنه مع تغيير صيغة إجراء الانتخابات القادمة من القائمة المغلقة إلى المفتوحة، أصبحت هناك حاجة فعلية لتشكيل تحالف سياسي جديد على المستوى الكردستاني بهدف حماية المكتسبات الدستورية التي تحققت في السنوات الأخيرة للاكراد». وأضاف مشيرا إلى أن التحالف الجديد يهدف كذلك إلى «إبقاء وتقوية الدور الكردي، حيث أن القيادة تشعر بتراجع العديد من الأطراف السياسية العراقية بشأن الالتزام بمبادئ الدستور ومن تعهدها السابقة تجاه الأكراد بهدف إضعافهم أو تهميش دورهم في مراكز القرار السياسي في الحكومة».

وأشار إلى أن اجتماع المكتبين السياسيين «بحث هذه المسألة بعمق وبرؤية مشتركة للمخاطر التي تهدد مكاسبنا الدستورية والسياسية»، منوها باستمرار الاجتماعات واللقاءات مع القوى الكردستانية بهدف ضمها إلى «تحالف قوي لخوض الانتخابات المقبلة، لأننا لا نريد أن نخسر ما حققناه في السنوات السابقة»، على حد تعبيره. وفي المقابل، رفضت قائمة «تغيير» التي يقودها السياسي الكردي البارز نشروان مصطفى دعوة الحزبين الكرديين الرئيسيين لتشكيل كتلة كردية موسعة لخوض الانتخابات التشريعية المقبلة. من جانبه أعرب رئيس الجمهورية العراقي جلال طالباني عن «التأييد المطلق» لرئيس الوزراء نوري المالكي «لواقفه الجريئة في الدفاع عن العراق وسيادته في التصدي للإرهاب والطامعين في إنهاء هذه المسيرة الديمقراطية المتقدمة»، على حد وصفه. وأعاد المكتب الصحافي لرئاسة الجمهورية العراقية بيان طالباني استقبل المالكي في مقر إقامته ببغداد الخميس، وجرى خلال اللقاء «بحث معمق للقضايا على الساحة العراقية والسبل الكفيلة بمعالجة التحديات التي تعترض المسيرة السياسية»، كما

## العراق يحذر من مزيد من أعمال العنف قبل الانتخابات

**بغداد - رويترز:** قالت حكومة العراق امس إن المتشددين ربما يصعدون من هجماتهم بالبلاد قبل إجراء الانتخابات البرلمانية في كانون الثاني/يناير وذلك في اعتراف بخلاف الكثير من العراقيين الذين بدأوا لتوهم الاستمئاع بتحسين الأوضاع الأمنية.  
 وخفضت وتيرة العنف انخفاضاً حاداً على مدار الأشهر الثمانية عشر الماضية لكن تمردا عنيدا أظهر قدرة على التكيف بشن هجمات مثل التفجيرات الضخمة التي وقعت في آب/أغسطس وتشريد الأهل في أكتوبر واستهدفت مباني حكومية وقتلت أكثر من 250 شخصا.  
 وسيعمل شن المزيد من الهجمات قبل الانتخابات انتكاسة لرئيس الوزراء نوري المالكي الذي تقوم حملته الانتخابية

إجراء الانتخابات في الثامن عشر من كانون الثاني/يناير المقبل. وقال رئيس المفوضية فرج الحيدري الخميس «ليست لدينا أية مشكلة فنية أو قانونية مع الموعد الجديد للانتخابات الذي حدده مجلس رئاسة الجمهورية ويصادف يوم الثامن عشر من كانون الثاني/يناير رغم أننا كنا نأمل أن يكون هذا الموعد محصوراً ما بين يومي الحادي والعشرين والحادي والثلاثين من الشهر نفسه غير أن تزامن هذه المدة الزمنية مع مناسبة دينية ربما من شأنه التأثير على العملية الانتخابية»، حسب قوله.  
 وأضاف الحيدري ان «رئاسة الجمهورية لم تبلغنا بكتاب رسمي حتى الآن بالموعد الجديد للانتخابات، وحسب دستور البلاد فإن من حق الرئاسة تحديد الموعد للانتخابات رسمياً قبل ستين يوماً من المهلة الدستورية لإجرائها»، على حد تعبيره.  
 وبالسؤال ما إذا كانت موفيته ستعتمد أية جديدة لتجاوز عقبة نسبة مشاركة المهجرين والمهاجرين

الرئيس ونائبه للإطلاع عليه، مرجحاً المصادقة على القانون «خلال أيام قليلة»، وفق تعبيره. وقال العاني «حسب الدستور العراقي فإن قانون الانتخابات الذي تم إقراره في البرلمان رفع إلى مجلس رئاسة الجمهورية للمصادقة عليه، وفي حال مرور عشرة أيام على الإقرار ولم تصادق الرئاسة على التشريع أو تنقضه فإنه يعتبر نافذ المفعول»، وأردف «القانون وصل إلى مجلس رئاسة وسيتم عرضه اليوم على رئيس الجمهورية ونائبه» على حد قوله.  
 وأعرب المسؤول العراقي عن اعتقاده بأن «المصادقة على القانون لن تتأخر وستكون خلال أيام قليلة»، ملجأ إلى احتمال عدم نفض القانون نتيجة الاعتراض على نسبة المقاعد للمهجرين العراقيين خارج البلاد، وأكد «لا توجد مخاوف في هذا الصدد»، مستدركاً أن «المصادقة أو النقص هو حق دستوري لأعضاء مجلس الرئاسة»، حسب تعبيره.  
 من جهة أخرى، أعلن رئيس ديوان رئاسة جمهورية العراق نصير العاني أن قانون الانتخابات «سيعرض على

## العراق يحذر من مزيد من أعمال العنف قبل الانتخابات

على برنامج يسعى إلى أن يعزى إليه الفضل في تحسن الأوضاع الأمنية بالعراق. وقال هوشيار زيباري وزير الخارجية العراقي للصحافيين بمقر الوزارة الذي تعرض للهجمات التي وقعت في 19 آب/أغسطس «من الآن وإلى أن يحين موعد إجراء الانتخابات نتوقع ونعتقد أن أعداءنا... خصوصاً سيجاجون إلى مزيد من أعمال العنف».  
 واستطرد قائلاً «لكننا نأمل أن ننجح. ستكون لدينا انتخابات نظيفة في كانون الثاني/يناير». وأوصت الهيئة المسؤولة عن الانتخابات العراقية بإجرائها في 21 كانون الثاني/يناير لكن شار حديث عن إجرائها في 18 كانون الثاني/يناير.

## الطالباني والمالكي يبحثان التحديات التي تواجه العملية السياسية والانتخابات المقبلة بالعراق

**بغداد - يو بي اي:** بحث الرئيس العراقي جلال الطالباني مع رئيس الوزراء نوري المالكي في بغداد اليوم الخميس مجمل القضايا على الساحة العراقية، والسبل الكفيلة بمعالجة التحديات التي تعترض المسيرة السياسية، وضرورة تهيئة الأجواء المناسبة للانتخابات البرلمانية المقبلة.  
 وأكد الطالباني في بيان وزعه مكتبه «دعمه المطلق لجهود رئيس الوزراء في الدفاع عن العراق وسيادته».

## صحيفة: مستشار أمريكي لأكراد العراق تدخل في صياغة الدستور ويحصل على عائدات نفطية

**نيويورك - يو بي اي:** أثرت ضجة أخيراً بشأن السفير الأمريكي السابق ورجل الأعمال بيتر غالبرايث، الذي عمل كمستشار لأكراد في صياغة الدستور العراقي الجديد، وحرص على أن يتضمن هذا الدستور بنوداً تضمن له الحصول على عائدات ضخمة من حقول النفط في المناطق الكردية.  
 وكشفت صحيفة «نيويورك تايمز» اليوم الخميس أن غالبرايث (58 عاماً) قد كسب ما يقارب 100 مليون دولار نتيجة تقربه من الأكراد وعلاقته مع شركة نفط نرويجية والبنود التي ساعد الأكراد على المطالبة بها في الدستور العراقي الجديد.  
 وقد ساهم غالبرايث في صياغة بنود في الدستور العراقي منحت الأكراد السيطرة على شؤون مناطقهم الداخلية وعلى حقول النفط في إقليم كردستان بدل الخضوع لسلطة الحكومة المركزية في بغداد.

## صحيفة: مستشار أمريكي لأكراد العراق تدخل في صياغة الدستور ويحصل على عائدات نفطية

وقد ادعى غالبرايث أنه مستشار للأكراد يعمل بدون مقابل غير أنه اعترف أن لديه مصالح تجارية في إقليم كردستان. وقد أضافت مقابلات أجرتها الصحيفة مع مسؤولين حكوميين وتجاريين في النرويج وفرنسا والعراق والولايات المتحدة وغيرها أن غالبرايث قد حصل على اسهم في واحد من حقول النفط في كردستان على الأقل.  
 وقد حصل على هذه الحقوق بعدما ساهم في التفاوض على عقد حوّل شركة النفط النرويجية «دي أن أو» استخراج النفط في منطقة «دوهوك» في كردستان.  
 وقد أشارت مصالح المستشار الأمريكي المالية في كردستان مخاوف العراقيين من أن يكون السبب الرئيسي للغزو الأمريكي الطمع بالنفط، ويؤمن غالبرايث بتقسيم العراق وفق الانتشار الإثني ما يرفضه القوميون العراقيون بشدة، وقد أثرت أفكاره بنائب الرئيس

**بم ستضحى هذا العيد؟**

إن الأضحية من سنك التي أمرنا الله عز وجل بها. إذ قال سبحانه وتعالى: "نصلح لربك ونحرم" سورة البقرة - الآية رقم (2)

إن عيد الأضحي هو الوقت الذي يبلغ جهننا مده في مساعدة المسلمين، حيث يمتد ليشمل العالم كله من البوسنة إلى الصين، ومن فلسطين إلى بنجلاديش.

واحتفالاً منا بالذكرى العطرة للتضحية التاريخية التي ما زالت تعيش في الأذهان والقلوب إلى الآن، ذكرى تضحية سيدنا إبراهيم عليه السلام بولده إسماعيل، وفداء ربه له بكبش عظيم، فإننا نلتزم بأن نمد يد العون إلى كل مسلم يعيش في المناطق النائية من العالم. ويأتي هذا من إيماننا بأن التضحيات الشخصية يمكن أن تلعب دوراً هاماً ومتميزاً في مسيرة هذا العالم وأن توجهه الوجهة الصحيحة.

ويقض الله تمكناً في العون الإسلامي في العام الماضي من توزيع ما يعادل 480,000 جنيه إسترليني من لحوم الأضاحي. وفي هذا العام نرجو أن يصير هذا المبلغ ثلاثة أمثاله.

تلقوا بتضحيته اتصل بنا الآن على الرقم 020 7377 4200  
 أو في زيارة موقعنا على شبكة الإنترنت WWW.MUSLIM.AID.ORG  
 Muslim Aid Serving Humanity  
 Charly Reg. 295224

## الجنود الأميركيون في العراق وأفغانستان يتعرضون لضغط نفسي غير مسبوق

وقال تشوك أرنولد الذي شارك في حربي فيتنام وكوسوفا والذي يعمل الآن منسقا لبرنامج المحاربين القدامى في جامعة الطب والأسنان في نيوجرسي، إن معظم جنود البحرية الأمريكية الذين عملت معهم خلال حرب فيتنام كانوا يافعين بنسبة 85% و90%، وخرجوا لتلو من الثنوبات ولم تكن لديهم

## الجنود الأميركيون في العراق وأفغانستان يتعرضون لضغط نفسي غير مسبوق

موم عائلية أو زوجات وأطفال... وأضاف أرنولد إن الأمر يختلف اليوم إذ أن الكثير من الذين يخدمون في صفوف القوات المسلحة في العراق أو أفغانستان لديهم عائلات، وهم من الحرس الوطني، مشيراً إلى أن ذلك يؤثر عليهم نفسياً.  
 وقال إن الجنود الذين قاتلوا في فيتنام كانت تأتهم الرسائل وتصلهم



## منير يدعو الشعبين لتقبل النهاية بروح رياضية

# النظام يخشى من تأثير فشل مصر في التأهل للمونديال على سيناريو توريث الحكم

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام ابوطالب:

لا صوت يعلو فوق صوت المعركة المرتقبة بين المنتخبين المصري والجزائري والتي ستشهدها القاهرة مساء غد السبت.. تغرق العاصمة المصرية منذ أيام تحت سحابة من العلم الوطني لمصر وصور لاعبيها التي توارت خلفها صور رموز الحزب الحاكم التي تملأ الميادين خاصة صور الرئيس وسيدة مصر الأولى والزعيم الشاب جمال مبارك.

ويأمل ملايين المصريين أن ينجح نجوم الرياضة فيما فشل فيه رموز السياسة من الحزب الحاكم الذي قاد البلاة لسلاسل من المعارك الخاسرة في الإقتصاد والصحة والعمل وسائر مجالات العمل.

ومن المثير أن الأمل الذي يراود ملايين الشباب والرجال والنساء من عشاق الرياضة عرف طريقه أيضا حتى لأئمة المساجد والدعاة عرف أقم عدد من هؤلاء على رفع أكتف الضراعة إلى السماء طلبا لنصرة المنتخب المصري الذي تعبت جماهيره حالة من الذعر منذ أسابيع، فقد أشتهر ذلك المنتخب على مدار أعوام بالرغم من إنجازاته الضئيلة للغاية في إفساد بهجة المصريين في معظم المناسبات حيث عادة ما يعود للاعبين بخفي حنين للمواطنين.

المثير أن أهل السياسة خاصة المنتسبين للحزب الحاكم يأملون أن ينجح المنتخب المصري في مهمته من أجل تبيض وجه جمال مبارك

ليجري تسوية باعتباره (حسن الطلعة والغال) على المصريين.

وثار جدل بين رموز لجنة السياسات وعدد من

أصدقاء جمال مبارك حول حضور مبارك الإبن المنتخب المصري مما سيسفر عن إلحاق الأذى به حيث داب المصريون على التطير والتشاؤم من رموزهم في العديد من المناسبات.

ويرى بعض المراقبين أن فوز المنتخب المصري في حضور جمال من شأنه أن يرفع من أسهمه ويمتعه الكثير من القبول الذي يفتقده خاصة وأن الجماهير المصرية تعرف بعشقتها الشديد للكرة، فكم من زعماء عاشوا في لوب المصريين بسبب الإنجازات الرياضية التي حدثت في عهدهم وآخرين لا يتذكروهم أحد لأن المنتخب شاهد في عهدهم سنوات عجاف.

من جانبه سعى المطرب محمد منير في مؤتمر صحافي عقده مع الجزائري الشاب خالد إلى تبيد أجواء القلق والتنافس بين المصريين والجزائريين. وبدأ منير المؤتمر الذي عقد قبل ساعات من الحفل الغنائي الذي جمعه بخالد بقوله الجمهور الجزائري والمصري «قد يختلف على أرض الإستاذ، لكن من المستحيل أن يختلف في حطلي أنا والشاب خالد لأن الكل يهبط منها كسبان.. هكذا بدأ الفنان محمد منير حديثه خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم مساء الأربعاء للإعلان عن تفاصيل حظه مع النجم الجزائري الشاب خالد، المقرر إقامته الخميس بإكاديمية أخبار اليوم.

وقد بدأ المؤتمر باستقبال حافل بالورود

والتصفيق المستمر بعد لحظات من دخول الفنان محمد منير والشاب خالد والذين دخلا مسكيني يد بعضهما وكأنهما آزادا أن يؤكد على روح المحبة والود الموجودة بين الشعب المصري المرتقب. وعن مبادرة التعاون بينهما أكد منير قائلا: في البداية أود أن أرحب بصديقي وأخي الشاب خالد الذي يعد قيمة موسيقية عظيمة أكن لها كل التقدير والاحترام، كما أتوجه بالشكر إلى مؤسسة «أخبار اليوم» التي ساعدتني على إقامة هذا الحفل، أما عن تعاوني مع الشاب خالد فقد سبق لنا وتقابلنا معا في إحدى الحفلات مؤخرا في أبو ظبي واتفقنا على إقامة حفل كبير في مصر، وبالفعل تحدثت إلى محمد عهدي فضلي، رئيس مجلس إدارة جريدة «أخبار اليوم»، الذي كان يريد هو الآخر إقامة حفل عالمي ووقع اختيارنا على الشاب خالد الذي لم يتردد في قبول الدعوة.

أما عن طريقة الارتجال التي سوف يغنيان بها معا أضاف منير قائلا: موسيقى الراي شديدة القرب من الموسيقى النوبية، وليس بها مشكلة الربيع تون العربي، حيث سبق أن شاهدا حفل الثلاثي الشاب خالد وفضيل ورشيد وكانت حفلة رائعة، رغم أن كلاً منهم له أسلوب مختلف، وبالتأكيد إننا لدينا مطربون عظماء في مصر، لكن من الصعب أن نتعاون معا، حيث انه من المستحيل مثلاً أن أدمج الموسيقى النوبية بموسيقى معاصرة لعمرود دياب.

وقال الشاب خالد: أنا سعيد بهذا الحفل خاصة أنني أشارك مع فنان ذي قيمة فنية

عالية مثل محمد منير، بالإضافة إلى أنني لم أقدم أي حفلات في مصر منذ عام 1992، لذلك أشعر باشتياق شديد للغانة وسط الجمهور المصري. وعما تردد مؤخرا من أقاويل حول حدوث معركة بين الجمهور المصري والجزائري من خلال هذا الحفل، وعدم تفكيرهم في تأجيله بعد المباراة أجاب منير قائلا: الحفلة حفلة، والكورة كورة فما علاقة هذا الحفل بالمباراة؟ فقد يختلف الطرفان على أرض الإستاذ، لأنه بالتأكيد سيكون هناك طرف خسران، لكن حفلنا أنا وخالد سيخرج الكل منها كسبان وليس هناك داع لتأجيل الحفل.

ودافع الشاب خالد عن نفسه فيما وجه إليه من سؤال حول عدم اهتمامه بإقامة حفلات في مصر، مشيراً إلى أن هذا الأمر متعلق بدور الموزعين، مما يتطلب تضافر العديد من المهودات لإقامة هذه الحفلات، وهنا أكد منير هو الآخر أن هذه المشكلة تتعلق بمكاتب تنظيم الحفلات في مصر والتي لا تهتم بإقامة مثل هذه النوعية من الحفلات بعكس ما يحدث في الخارج.

جدير بالذكر أن التوتر بين الشعبين عرف طريقه أيضاً في العلاقات الزوجية حيث تقدم مواطن جزائري للسفير عبد العزيز سيف النصر، سفير مصر في الجزائر، بشكرى يوم الاثنين الماضي يتضرر فيها من قيام زوجته المصرية بتترك منزل الزوجية الكائن بالعاصمة الجزائر عقب وقوع مشاجرة بينهما، حول من سيفوز في المباراة القادمة بين المنتخب الجزائري لكرة القدم ونظيره المصري يوم 14 تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي بالقاهرة، في إطار التصفيات النهائية



سيداتان يمينتان في معسكر للنازحين في صدرة امس

## نجل الرئيس اليمني ينفي وجود أي خلافات بين قيادات القوات المسلحة

■ صنعاء - يو بي اي: نفى نجل الرئيس اليمني قائد الحرس الجمهوري والقوات الخاصة العميد أحمد علي صالح امس الخميس وجود أي خلافات بين قيادات القوات المسلحة.

ونقلت اسبوعية «26 سبتمبر» الناطقة باسم الجيش اليمني امس الخميس عن نجل صالح قوله «لم أبل بأي تصريح لصحفية «الديستور» وذلك يتناقى بكل المقاييس مع قانون الصحافة وأخلاقيات المهنة الصحفية التي

الجليلة من أبنائها الأبطال الميامين دفاعا عن وحدة اليمن». وكان رئيس لجنة الحوار للإنقاذ الوطني الشيخ حميد عبد الله الأحمر قد أعلن الأحد الماضي خلال لقاء تلفزيوني عن وجود انقسام بين القيادات العسكرية حيال المواجهات مع المتمردين الحوثيين في صدرة.

وقال نجل صالح ان من يريدون الإضاعة حول القوات المسلحة «يريدون الدس الرخيص والكشوف وبيت الفتنة ليس فقط

## هل يسير الحوثيون على خطى حزب الله؟

الدينية ولجماعته» ما جعل الزيديين في وضع طرح مطالب. وذكر السكاف ان إعادة التفسير التي نشرت عبر كتبات صغيرة وزعت بشكل واسع في الأوساط الزيدية «رسمت ملامح مشروع سياسي» يتمحور حول حماية الهوية الزيدية والعداء للغرب.

وحسين الحوثي الذي كان حليفاً للنظام في تسعينيات القرن الماضي، بدأ بإثارة غضب السلطة مع ازدياد نشاطه السياسي، وشنت السلطات عملية لاقفاء القبض عليه ما فجر الصراع بين النظام والحوثيين عام 2004.

والنشاط الحوثي بدأ في اطار جماعة «الشباب المؤمن» التي بدأت كنواة صلبة متشددة بزعماء حسين الحوثي داخل حزب الحق، وهو حزب زيدي معتدل.

وقد اعد «الشباب المؤمن» استقبالا صاحباً للرئيس اليمني علي عبدالله صالح أثناء زيارة قام بها إلى الشمال في 2003، وتصاعد التوتر عندما نظمت الجماعة تظاهرة ضخمة ضد السفارة الأمريكية في صنعاء احتجاجا على اجتياح العراق في السنة نفسها.

وحسب روايات متداولة في صنعاء، فإن المتمردين يدمرون كل رموز الدولة ويحاولون أيضا خلق نواة ادارة محلية مع قضاة وجباية للضرائب

فضلا عن نظام لحماية المواطنين الزيديين. من جهته، لا يرى محمد الظاهري الأستاذ في جامعة صنعاء أي تشابه بين الحوثيين وحزب الله. وقال ان الطرفين «مختلفان عقائديا، مشيراً في حديثه مع وكالة فرانس برس إلى ان الحوثيين لا يكومون الا الامة الخمسة الاوائل على عكس حزب الله الاثني شري.

كما ان «الجيوستراتيجية مختلفة» بين الاثنيين بحسب الظاهري الذي أشار إلى ان الحوثيين يحاولون بصعوبة، وعيضا، الربط بين حركتهم ومحاربة إسرائيل.

واعتبر هذا الحفل ان هناك «حالة من تضخم قوة الحوثيين بينما يجب بالواقع التكمع عن ضعف الدولة» التي تقوض الخلافات القبلية مشاريعها التيموية، الامر الذي يستهله الحوثيون.

من جهة، قال القيادي المعارض محمد يحيى الصبري انه «ليس مستبعدا ان يكون الحوثيون في صدر السيطرة على جزء من الارض لكي يغاوضوا مقابلها على جزء من السلطة».

الا ان الحلل يرى ان لا احد يمكن ان يؤكد ان الحوثيين يحظون بنفس القدرات العملاقية والتنظيمية لحزب الله، الا اذا كان هناك طرف ما يريد ان يكون لهم ذلك.»

## ارتفاع عدد البوراج الحربية العابرة لقناة السويس منذ بداية العام

قناه السويس إن عبور الوحدات البحرية للقناة تحكك اتفاقية القسطنطينية لعام 1888 .

وأضاف ابو الغيط أنه «وفقا لاتفاقية القسطنطينية فانه يتم السماح للسفن المدنية والعسكرية بالمرور في القناة طالما انها تراعي ما يعرف بحق المرور البري» «أي طالما انها لا تحمل توجهات عدوانية تجاه الدولة مالكة القناة وهي مصر.

في ايلول/ سبتمبر الماضي مقابل 14 بارجة بحمولات 177 ألف طن في نفس الشهر العام الماضي.

وتسمح مصر بعبور القطع الحربية من جميع الدول، بما فيها اسرائيل، طالما التزمت بالعبور البريء لقناة السويس. وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط في تموز/يوليو الماضي، معلقا على ما تردد عن عبور وحدات بحرية اسرائيلية

الفترة نفسها من العام الماضي بنسبة ارتفاع تقارب 30 ٪. وكانت الصحيفة قالت الشهر الماضي إن أعداد البوراج الحربية العابرة لقناة السويس ارتفعت في شهر ايلول/ سبتمبر الماضي

عن الشهر نفسه العام الماضي بثلاث بوراج فقط فيما انخفضت الحمولات بـ64 ألف طن.

وأوضحت ان 17 بارجة حربية بحمولات 91 ألف طن عبرت القناة

القاهرة- يو بي اي: ارتفع عدد البوراج الحربية العابرة لقناة السويس خلال الاشهر العشرة الماضية.

ونقلت صحيفة «اليوم السابع» على موقعها على الانترنت امس الخميس ان إحصائية صدرت مؤخرا عن هيئة قناة السويس تفيد ان عدد السفن الحربية العابرة للقناة بلغ 284 سفينة خلال الأشهر العشرة، مقابل 216 سفينة خلال

## «هيومن رايتس ووتش» تطالب باصلاح قانون الأمن الوطني في السودان

البيشير. وقالت جورجيت غانيون مديرة قسم أفريقيا في هيومن رايتس ووتش «إذا أردنا للانتخابات الوطنية السودانية المزمع إجراؤها في نيسان/ ابريل المقبل، ان تكون حرة ونزيهة فعلى السودان إصلاح هذا القانون على الفور، لأنه كان على مدى سنوات أداة لقمع الدولة».

وطالبت غانيون «أن يجرر النواب السودانيون مشروع القانون الذي يصون الحق في المحاكمة العادلة كما هو مكتول في الدستور السوداني، وإسقاط الحصانات القانونية عن منتهكي حقوق الإنسان بحيث يمكن محاسبتهم على جرائمهم». كما دعت الحكومة السودانية إلى «إصلاح قانون الأمن الوطني على وجه السرعة، لخلق الظروف الملائمة لإجراء انتخابات حرة ونزيهة في العام المقبل».

الدارفوريين على أيدي مسؤولين أمنيين من الحكومة السودانية». ودعت المنظمة المشرعين السودانيين إلى «الحد من الصلاحيات الواسعة للاعتقال والاحتجاز والتفتيش والمصادرة، وإدراج ضمانات حماية لمن يُقبض عليهم مثل منحهم الحق في الإخطار فوراً بأي اتهام، والحق في التول أمام القاضي على وجه السرعة، والحق في أن يحاكم المتهمون في غضون فترة زمنية معقولة».

وأضافت أنها «وثقت الزيادة المطردة في عدد حالات الاعتقال والاحتجاز لسكان دارفور في أعقاب هجوم المتمردين في أيار/مايو 2008 على أم درمان، واشتداد الرقابة والمضايقات بحق نشطاء حقوق الإنسان في الفترة التي سبقت صدور مذكرة التوقيف من المحكمة الجنائية الدولية في أيار/مايو الماضي ضد الرئيس السوداني عمر

الإنسان (هيومن رايتس ووتش) السودان امس إلى إصلاح قانون الأمن الوطني، وتقليص صلاحيات الاعتقال والاحتجاز الموسعة على ضوء توصيات تقرير لجنة خبراء الأمم المتحدة المعنية بالسودان.

وقالت المنظمة إن لجنة الخبراء خلصت في تقريرها إلى أن الحكومة السودانية وجماعات المتمردين انتهكت الحظر المفروض من قبل قوات الأمم المتحدة على الأسلحة، كما خرقت القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان في الهجمات على المدنيين خلال عامي 2008 و2009، وركزت على انتشار العنف الجنسي والعنف ضد المرأة من قبل جنود الحكومة السودانية والمليشيات، والاعتقالات التعسفية والاحتجاز والإيذاء الجسدي وتعذيب الناشطين

## في ندوة تناولت فيلم «معركة الجزائر» كنموذج لطبيعة الصراع الجزائري ضد الاستعمار

# البروفسور هاريسون: قيادات جبهة التحرير الجزائرية في الخمسينيات كانوا من طينة وطنية واسلامية ولكن هدفهم كان القضاء على الاستعمار الفرنسي

لندن - «القدس العربي»:

من سمير ناصيف:

نظمت «جمعية الدراسات الجزائرية» ندوة في كلية (سواس) بجامعة لندن تطرح خلالها البروفسور نيكولاس هاريسون من كلية (كينغز) في الجامعة نفسها موضوع حساس من منظور سياسي هو ما إذا كان مقاومة الاحتلال الفرنسي في الجزائر في خمسينيات القرن الماضي ثوريين وطنيين وقوميين او مجاهدين مسلمين او مقاومين ومن معتققي الهويين معاً.

استند هاريسون لدعم استنتاجاته على فيلم «معركة الجزائر» الذي حققه المنتج والمخرج يونيتوكوفو والذي تضم اشروط وثائقية مكثفة عن النضال الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، بالإضافة الى استشهاده الحاضر بتعليقات مؤرخين جزائريين، بعضهم قام بدور استشاري لخرج الفيلم.

واستنتج هاريسون «ان مناضلي (جبهة التحرير الوطني) للجزائر كانوا من «طينة قومية-اسلامية مشتركة، وكان بعضهم يقومون بعمليات مقاومة وطنية وقومية فيما التزم آخرون بالقائمة الاسلامية الجاهدة لإيمانهم العميق بالاسلام». ورأى هاريسون ان فيلم يونيتوكوفو (معركة الجزائر) يوضح هذا الامر بشكل جلي، وقال انه سأل مؤرخين

وسئل هاريسون لماذا اختار فيلم «معركة الجزائر» بالتحديد لعرض تحليلاته ومواقفه بدلا من تناول عدة افلام عن حرب الجزائر؟ فطرح عليه احد السائلين طرعا بان مخرج الفيلم وداعيمه من اليساريين غير المسلمين فكيف بالامكان الاعتماد عليه لتحديد دور الاسلام في جبهة التحرير الوطني في الجزائر؟ فقال «انه من الخط الاعتماد على هذا الفيلم وحده في تحديد دور الاسلام في النضال الجزائري ضد الاستعمار، وانه يعترف بذلك.

كما طرح للنقاش موضوع استهداف الجبهة للوطنيين الاربيا في المدن، واذ كان الفرنسيون هم الذين بدأوا في هذا التوجه؟ ورفض الحاضر المبدأ القائل بان استهداف المدنيين كان مبررا لكونه ردة فعل على تصرف المستعمرين الفرنسيين، معتبرا ان صدق الفيلم الذين اختاره يرتبط بانه اظهر الامور بوضوحية، وقال انه «يمكن استخدام اي وسيلة، بما في (حتى اليساريين منهم) لتطرق إلى مواضيع عن الاسلام بوضوحية، وانه هو واحد من هؤلاء المراقبين الموضوعيين لوضع الاسلام وتأثيره على الحركات الشعبية في العالم الاسلامي».

واكد ان يونيتوكوفو (مخرج الفيلم) استعان «بشكل مكثف بأراء شخصيات جزائرية مثقفة وضالعة في شؤون دور الاسلام في ثورة الجزائر، وبالتالي كان فيلمه موضوعيا ومفيدا في ادراك الحقائق التاريخية».

الاحتلال والاستعمار التكري (استخدام دعوة الله اكبر) لا يعني بالضرورة ان هذه الجماهير تتظاهر بدافع اسلامي فقط، بل يمكن ان تكون دوافعها قومية واسلامية في الوقت عينه».

واوضح ان «فيلم (معركة الجزائر) يعبر عن ذلك حيث تسعى (جبهة التحرير الوطنية) فيه الى استقطاب الجماهير من مختلف مناطق الجزائر (المدنية والريفية)، وتستخدم حملة «تنظيف» المناطق المدنية من الفساد الاخلاقي والانحلال لاستقطاب اهل المدينة والتمسك بالاسلام لاقناع سكان المناطق الريفية بصدق توجهها.

وهذه وسائل استخدمتها معظم منظمات المقاومة في العالم.

وتوهد هاريسون بقدرته يونيتوكوفو (مخرج فيلم «معركة الجزائر») على «الظهار رغبة قادة (جبهة التحرير الوطني) في انتشاء وتوليث الموازية لدولة المستعمرين الفرنسيين واستخدام اي وسيلة، بما في ذلك ارتباطهم بالاسلام وتقاليد المجتمع الجزائري، لتحقيق ذلك».

بيد انه يحتفظ بالنسبة لعدم اظهار الفيلم كيف استطاعت جبهة التحرير قلب هزيمة 1957 التي انتصار في عام 1962، وتحقيق الاستقلال في تموز (يوليو) 1962. وأشار الحاضر إلى ان «العاركات في الشوارع وفي عمليات المقاومة لعبت دورها كوسيلة للترويج للجبهة فيما استخدم الاسلام لتوحيد الجماهير المناضلة ضد الاستعمار».



محمد منير



جمال مبارك

لكأس العالم 2010.

وأوضح الزوج الذي يدعى «ع.أ» أنه تزوج من المواطنة المصرية «م.ر» منذ ثلاث سنوات، وأنجب خلالها طفلا عمره سنتان... والسبت، احدهم بينهما النقاش حول من سيكون الفائز في هذه المباراة، وقد تعصب كل طرف لمنتخب بلده، إلا ان الزوج فوجئ في صباح اليوم التالي بأن زوجته تركت منزل الزوجية بعد أن أخذت أغراضها والطفل معها.







## وزير إسرائيلي: لا نعلم مدى جدية دمشق لاحلال السلام اسرائيل مستعدة لمحادثات مع سورية مع احجام الفلسطينيين عنها

منذ فترة طويلة، وأضاف المسؤول «أثار ساركوزي المسار السوري وإجاب نتنياهو بأنه مستعد للاجتماع مع الاسد في اي مكان واي وقت على اساس ان لا تكون هناك اي شروط مسبقة.»

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك «يجب الاستخفاف ببيانات السلام التي ابدتها دمشق مؤخرا».

ومن المقرر ان يصل الاسد الى باريس اليوم لاجراء محادثات على مدار يومين، وكان قد عبر عن اهتمامه بتجديد المفاوضات مع اسرائيل فضلا عن اتخاذ خطوات لاجراء سورية من العزلة التي يفرضها عليها الغرب.

ونقل عن الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس قوله يوم الثلاثاء اثناء زيارة للبرازيل «نادى الرئيس بشار الاسد: لنطلق مفاوضات مباشرة فوراً دون وسطاء ودون شروط ودون ارجاء».

كانت اسرائيل وسورية قد اجمعتا محادثات غير حاسمة تداعت عام 2000

بسبب مطالبة دمشق بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ذات الهمية الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 ثم ضمتها لاحقا.

في باريس الاربعة ان رئيس الوزراء ابلغ ساركوزي باستعداده للاجتماع مع الرئيس السوري بشار الاسد مما يثير احتمالا تجدد مفاوضات السلام المتوقفة

منذ فترة طويلة، وأضاف المسؤول «أثار ساركوزي المسار السوري وإجاب نتنياهو بأنه مستعد للاجتماع مع الاسد في اي مكان واي وقت على اساس ان لا تكون هناك اي شروط مسبقة.»

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك «يجب الاستخفاف ببيانات السلام التي ابدتها دمشق مؤخرا».

ومن المقرر ان يصل الاسد الى باريس اليوم لاجراء محادثات على مدار يومين، وكان قد عبر عن اهتمامه بتجديد المفاوضات مع اسرائيل فضلا عن اتخاذ خطوات لاجراء سورية من العزلة التي يفرضها عليها الغرب.

ونقل عن الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس قوله يوم الثلاثاء اثناء زيارة للبرازيل «نادى الرئيس بشار الاسد: لنطلق مفاوضات مباشرة فوراً دون وسطاء ودون شروط ودون ارجاء».

كانت اسرائيل وسورية قد اجمعتا محادثات غير حاسمة تداعت عام 2000

بسبب مطالبة دمشق بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ذات الهمية الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 ثم ضمتها لاحقا.

في باريس الاربعة ان رئيس الوزراء ابلغ ساركوزي باستعداده للاجتماع مع الرئيس السوري بشار الاسد مما يثير احتمالا تجدد مفاوضات السلام المتوقفة

منذ فترة طويلة، وأضاف المسؤول «أثار ساركوزي المسار السوري وإجاب نتنياهو بأنه مستعد للاجتماع مع الاسد في اي مكان واي وقت على اساس ان لا تكون هناك اي شروط مسبقة.»

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك «يجب الاستخفاف ببيانات السلام التي ابدتها دمشق مؤخرا».

ومن المقرر ان يصل الاسد الى باريس اليوم لاجراء محادثات على مدار يومين، وكان قد عبر عن اهتمامه بتجديد المفاوضات مع اسرائيل فضلا عن اتخاذ خطوات لاجراء سورية من العزلة التي يفرضها عليها الغرب.

ونقل عن الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس قوله يوم الثلاثاء اثناء زيارة للبرازيل «نادى الرئيس بشار الاسد: لنطلق مفاوضات مباشرة فوراً دون وسطاء ودون شروط ودون ارجاء».

كانت اسرائيل وسورية قد اجمعتا محادثات غير حاسمة تداعت عام 2000

بسبب مطالبة دمشق بالانسحاب الكامل من مرتفعات الجولان ذات الهمية الاستراتيجية التي احتلتها اسرائيل في حرب عام 1967 ثم ضمتها لاحقا.

في باريس الاربعة ان رئيس الوزراء ابلغ ساركوزي باستعداده للاجتماع مع الرئيس السوري بشار الاسد مما يثير احتمالا تجدد مفاوضات السلام المتوقفة



الرئيس السوري خلال استقباله نظيره اللبناني

كان قبل نيل الحكومة الجديدة الثقة من مجلس النواب أم بعده مع ترجيح الخيار الثاني.

فانقذت بعد ايام على تاليف حكومة الوحدة الوطنية التي ضمت ممثلين

عن الاكثرية والاقلية، وعشية زيارة الرئيس الاسد الى فرنسا التي شكلت

حافزا لتسهيل ولادة الحكومة.

وفيما لم يكشف عن مضمون البريقة لاحظت مصادر مطلعة انها تاتي في ظل الحديث عن زيارة قريبة سيقيمها فيها الحريري الى دمشق بصفتها رئيسا لحكومة لبنان وبما يتجاوز الاعتراف بالثخصية او انتظار صدور حكم المحكمة الدولية في جريمة اغتيال والده الرئيس رفيق الحريري، ولكن موعده هذه الزيارة لم يتحدد اذا

ومن شأن القمة اللبنانية السورية أن تمهد لسياسة الابواب المفتوحة التي قررت دمشق اتباعها في ضوء الانتخابات النيابية والذي جاء مكملا للمشهد السعودي السوري الجديد، وما عزز هذه الابواب المفتوحة هو بريقة التهيئة التي تلقاها رئيس الحكومة اللبنانية اللبنانية سعد

الحريري من نظيره السوري محمد ناجي العطري مهيئا لياه بتشكيل الحكومة ومعربا عن ثقته في أن تعزز العلاقات بين لبنان وسورية بمختلف المجالات لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين، وهذه اول خطوة من نوعها بين الحريري والمسؤولين السوريين منذ اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري.

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

في ثاني زيارة يقوم بها الى دمشق منذ انتخابه رئيسا في 25 ايار (مايو) 2008، توجه الرئيس اللبناني ميشال سليمان قبل ظهر امس الى العاصمة السورية على متن طوافة خاصة حطت في قصر الشعب حيث التقى الرئيس بشار الاسد الذي كان أعرب عن دعمه لعملية تشكيل الحكومة الجديدة برئاسة سعد الحريري.

وقد تناولت القمة اللبنانية السورية العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في جميع المجالات، ووفق ما ذكرت وكالة سانا، السورية الرسمية للأنباء فإن «الجانبين ابديا ارتياحهما لتطور هذه العلاقات، وعزمهما على مواصلة التنسيق والتشاور في القضايا ذات الاهتمام المشترك والاستمرار بالارتقاء بعلاقات التعاون بين الجانبين الى المستوى الذي يطمح اليه الشعبان الشقيقان».

كما جرى استعراض التطورات الإيجابية التي شهدتها لبنان أخيراً، «والاسميا تشكيل حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية»، حيث أكد الاسد «ضرورة استمرار هذه الاجراء ومتابعة الحوار لتعزيز التوافق بين اللبنانيين بما يساهم في تقوية الوحدة الوطنية التي تشكلت أساسا لاستقرار لبنان وأمنه»، من جانبه أكد الرئيس سليمان أن «العلاقات المتميزة مع سورية تصب في صالح لبنان وأنه سيواصل العمل على تطوير هذه العلاقات لما فيه خدمة مصالح البلدين والمنطقة».

### بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدما بدت الانطلاقة الاولى لحكومة الرئيس سعد الحريري واعدة في ظل المناخ التوافقي الذي رافق تاليها، فإن هذا المناخ ختم على جلسة انتخاب أعضاء اللجان النيابية امس في البرلمان التي سبقها تقاهم ضمني ومعلن بين رئيس مجلس النواب نبيه بري والرئيس سعد الحريري بعد مشاورات مطولة اشترك فيها ممثلو الكتل وأسفرت عن التوافق على اللجان ورؤسائها ومقرريها من دون انتخاب.

وأكد الرئيس بري الذي دخل الى قاعة الهيئة العامة بعدما أجزا الجلسة 3 مرات خلال الاسبوع الفائتة «أننا أجرينا محاولة ناجحة لبعض التوافقات لتلافي معارك انتخابية، وهذا لا يتناقض مع الديمقراطية».

## تعيين أعضاء اللجان النيابية في البرلمان اللبناني لتلافي معارك انتخابية بعد تفاهم بين بري والحريري

غير أن النائب نقولا فتوش حذر من تكريس سابقة خطيرة في المجلس النيابي وكان لا عبرة لانتخاب.

وبموجب التوافق توزعت رئاسات اللجان الست عشرة على 9 قوى 14 آذار و7 لقوى 8 آذار.

وجاءت النتائج على الشكل الآتي: - لجنة المال والموازنة ابراهيم عتقان رئيسا (تيار وطني حر بقيادة ميشال عون)، وروبير فاضل مقرر (لبنان اول بقيادة سعد الحريري).

- لجنة الادارة والعدل وروبير غانم رئيسا (لبنان اول) نوار الساحلي مقرر (حزب الله).

- لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين عبد اللطيف الزين رئيسا (تنمية وتحريير بقيادة الرئيس بري) وفريد الحازن مقرر (تيار وطني حر).

- لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه محمد قباني رئيسا (لبنان اول) وبيدر ونوس مقرر (لبنان اول).

- لجنة التربية والتعليم العالي والثقافة بهية الحريري رئيسا (لبنان اول) ورياض رحال مقرر (لبنان اول).

- لجنة الصحة العامة والعمل والشؤون الاجتماعية عاصم مجدلاوي رئيسا (لبنان اول) وعاصم عراجي مقرر (لبنان اول).

- لجنة الدفاع الوطني والداخلية والبلديات سمير الجسر رئيسا (لبنان اول) وانور الخليل مقرر (تنمية وتحريير).

- لجنة شؤون المهجرين ومحدتي جنجنيان رئيسا (القوات اللبنانية) محمد كياره مقرر (لبنان اول).

- لجنة الزراعة والسياحة ايو حديد رئيسا (لبنان اول) ونعمة الله ابي نصر مقرر (تيار وطني حر).

- لجنة الاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة والتخطيط نبيل دي فريج رئيسا (لبنان اول) وعلي بزي مقرر (تنمية وتحريير).

وبموجب التوافق توزعت رئاسات اللجان الست عشرة على 9 قوى 14 آذار و7 لقوى 8 آذار.

وجاءت النتائج على الشكل الآتي: - لجنة المال والموازنة ابراهيم عتقان رئيسا (تيار وطني حر بقيادة ميشال عون)، وروبير فاضل مقرر (لبنان اول بقيادة سعد الحريري).

- لجنة الادارة والعدل وروبير غانم رئيسا (لبنان اول) نوار الساحلي مقرر (حزب الله).

- لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين عبد اللطيف الزين رئيسا (تنمية وتحريير بقيادة الرئيس بري) وفريد الحازن مقرر (تيار وطني حر).

- لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه محمد قباني رئيسا (لبنان اول) وبيدر ونوس مقرر (لبنان اول).

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عدم اتقان اللغة العبرية، او بالاحص عدم اتقان النساء لهجة الاشكنازية والنظرة العنصرية تجاه العربيات عامة والحجيات خاصة، اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من النساء الياقواويات، تشكل كلها معيقات اساسية امام انخراطهن في سوق العمل الاسرائيلي»، هذا ما قالته السيدة صفاء يونس خلال الندوة التي عقدها برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم.

اما الباحث اطمانس شحادة فاشار ان انه ورغم ارتفاع نسبة النساء الياقواويات في سوق العمل الاسرائيلي، إلا ان دخلهن أقل من معدل الدخل العام للفلسطينيات في اسرائيل.

يذكر ان برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم كان قد عقد ندوة بعنوان الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في يافا، تناولت تحليل السياسات الاجتماعية/المالية

وسياسات الحيز والتخطيط والبناء التي تتجهها الدولة تجاه الفلسطينيات في مدينة يافا وتأثيرها على مكانة النساء الفلسطينيات في يافا وعلى حقوقهن الاقتصادية.

افتتحت الندوة، د. نادرة الشلوب - كيفوركيان، مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم، وقالت ان هذه الندوة تقع في اطار دراسة جديدة يقوم بها برنامج الدراسات النسوية حول الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في اسرائيل، بعدها قدم السيد اطمانس شحادة، الباحث في برنامج الدراسات النسوية، المادحة الاولى وكانت بعنوان

## باحث عربي: اسراييل تعمل على عاقة التطور الاقتصادي للاقلية العربية

السياسات الاقتصادية الاسرائيلية والنساء الفلسطينيات في يافا، استعرض من خلالها السياسات الاقتصادية التي تحدد تعامل الدولة مع الفلسطينيات في اسرائيل مشددا على ان اسرائيل تعي تماما ان التطور الاقتصادي هو رافعة هامة لتقديم الاقلية العربية وبناء على هذا تعمل على عاقتها وعلى الحفاظ على تفوق المجتمع اليهودي.

المعمارية ببنية ضبيب تناولت في مداخلتها سياسات الحيز وسياسات التخطيط والبناء في ما يسمى «المدن المختلطة» وتأثيرها على واقع حياة النساء الفلسطينيات، وقالت ضبيب ان الفلسطينيات في المدن المختلطة يعيشون واقع صعبا للغاية حيث يعانون سياسات فصل وتمييز وحقن مستمرة منذ التكتية.

السيدة صفاء يونس، مديرة جمعية عروس البحر في يافا تناولت معاشرة الياقواويات اليومية في البحث عن عمل، وأشارت الى ان عمل المعمية يتركز في مجال التدعيم الاقتصادي استجوابا لحاجة النساء في يافا، وقالت ان معظم النساء اللواتي يتلقن الاستشارة والتدعيم الاقتصادي من المعمية يتخضعن للمعوقات الشخصية والاجتماعية التي قد تمنعهن من الانخراط في سوق العمل، الا انهن يصطدن في المعوقات البنوية للسوق العمل الاسرائيلي. وزادت: نسخة امكان العمل، الاجور المتدنية، ظروف العمل المجهقة والمستغلة، بالإضافة الى عدم اتقان اللغة العبرية، او بالاحص عدم اتقان النساء الكنتة الاشكنازية والنظرة العنصرية تجاه العربيات عامة والحجيات خاصة، اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من النساء الياقواويات، تشكل كلها معيقات اساسية امام انخراط الياقواويات في سوق العمل الاسرائيلي.

### الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

عدم اتقان اللغة العبرية، او بالاحص عدم اتقان النساء لهجة الاشكنازية والنظرة العنصرية تجاه العربيات عامة والحجيات خاصة، اللواتي يشكلن نسبة كبيرة من النساء الياقواويات، تشكل كلها معيقات اساسية امام انخراطهن في سوق العمل الاسرائيلي»، هذا ما قالته السيدة صفاء يونس خلال الندوة التي عقدها برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم.

اما الباحث اطمانس شحادة فاشار ان انه ورغم ارتفاع نسبة النساء الياقواويات في سوق العمل الاسرائيلي، إلا ان دخلهن أقل من معدل الدخل العام للفلسطينيات في اسرائيل.

يذكر ان برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم كان قد عقد ندوة بعنوان الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في يافا، تناولت تحليل السياسات الاجتماعية/المالية

وسياسات الحيز والتخطيط والبناء التي تتجهها الدولة تجاه الفلسطينيات في مدينة يافا وتأثيرها على مكانة النساء الفلسطينيات في يافا وعلى حقوقهن الاقتصادية.

افتتحت الندوة، د. نادرة الشلوب - كيفوركيان، مديرة برنامج الدراسات النسوية في مدى الكرم، وقالت ان هذه الندوة تقع في اطار دراسة جديدة يقوم بها برنامج الدراسات النسوية حول الاقتصاد السياسي والنساء الفلسطينيات في اسرائيل، بعدها قدم السيد اطمانس شحادة، الباحث في برنامج الدراسات النسوية، المادحة الاولى وكانت بعنوان

## اسرائيل تبدأ تحقيقا بهدف اعداد تقرير يدحض اتهامات غولدستون

التي رفح عبر طريق صلاح الدين لشراء البنزين، وتم سحب السيارة الى جانب الطريق بسبب القتال في المنطقة، ثم اطلقت عليها قذيفة دبابة، حسبما تقول بتسليم.

وقال لبتسليم، لم يبدو الاثنان كقناتلين من حماس، او انهما كانا على مقربة من مقاتلين آخرين.

وقبل ايام، تلقت بتسليم اتصالا هاتفيا من الشرطة العسكرية طلبت فيه منها ترتيب لقاء مع شقيق بركة وعدد من الفلسطينيين الاخرين الذين عثروا على الجثتين.

وقال الجيش الاسرائيلي ان تحقيقا فتح في الحادث، مضيفا انه ملتزم باستكمال التحقيق في جميع الادعاءات التي وجهت ضد الجيش بعد عملية الرصاص المسكوب.

وكان رئيس الازكان الجنرال غايي اشكينازي ابلغ الكنيست يوم الثلاثاء الماضي معارضته انشاء لجنة مستقلة للتحقيق في عملية الرصاص المسكوب.

وفي الاسبوع الماضي، عين اشكينازي العميد (احتياط) يوفال حلاميتم، وهو رئيس سابق نسقت بتسليم شهادات حوالي 30 فلسطينيا امام الشرطة العسكرية الاسرائيلية.

وكانت الصحفية كشفت في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان الشرطة العسكرية تجري 28 تحقيقا جنائيا امر بها المحامي العسكري الجنرال افيشاي ماندلبليت، بعد مراجعته 140 شكوى قدمت من قبل منظمات حقوقية ومدنيين فلسطينيين.

وتم تشكيل اللجنة في قمة الرياض عام 2007 بهدف حشد التأييد لزيارة السلام

العربية التي تم تبنيها في قمة بيروت عام 2002 وأكبتها القمم اللاحقة، ومتابعة

الذين كانوا متوجهين بسياراتهم

■ تل ابيب -يو بي آي: ذكرت صحيفة «جيزوراليم بوست» ان الشرطة العسكرية الاسرائيلية بدأت تحقيقا جنائيا حول ارتكاب جرائم حرب في قطاع غزة، وذلك في اطار جهود الجيش لاكمال تقرير يدحض الاتهامات الواردة في تقرير اللجنة الدولية برئاسة القاضي ريتشارد غولدستون.

واضافت انه وفقا لمنظمة حقوق الانسان بتسليم، اتصل محققو الشرطة العسكرية بالمنظمة، وطلبوا تنسيق لقاءات مع عدد من الفلسطينيين عند معبر ايريز لاستجوابهم بشأن مقتل اثنين من الفلسطينيين في سيارتهم قرب دير البلح في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي خلال عملية الرصاص المسكوب على غزة.

ولبتسليم عامل ميداني يدعى محمد الصباح في قطاع غزة، مكلف بالاتصال بالفلسطينيين الذين يرغبون في تقديم شكاوى ضد اسرائيل، واحضارهم الى معبر ايريز لادلاء بشهاداتهم.

ومنذ انتهاء الحرب على غزة نسقت بتسليم شهادات حوالي 30 فلسطينيا امام الشرطة العسكرية الاسرائيلية.

وكانت الصحفية كشفت في وقت سابق من الاسبوع الحالي ان الشرطة العسكرية تجري 28 تحقيقا جنائيا امر بها المحامي العسكري الجنرال افيشاي ماندلبليت، بعد مراجعته 140 شكوى قدمت من قبل منظمات حقوقية ومدنيين فلسطينيين.

وتم تشكيل اللجنة في قمة الرياض عام 2007 بهدف حشد التأييد لزيارة السلام

العربية التي تم تبنيها في قمة بيروت عام 2002 وأكبتها القمم اللاحقة، ومتابعة

الذين كانوا متوجهين بسياراتهم

جميعها في الضفة الغربية، وأورد التقرير 72 عملية مصادرة ممتلكات، بالإضافة إلى 12 حادث احتلال منازل فلسطينية، وهم تسعة منازل سرديا لجمال الانتهاكات على مدار الأشهر الثلاثة الأخيرة.

وأوضح التقرير أن عدد الانتهاكات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بلغ 1971 انتهاكا، منها 296 في محافظات غزة، و1675 في الضفة الغربية.

وذكر التقرير الخاص بانتهاكات الشهر الماضي، استشهاد أربعة مواطنين، وجرح 59 آخرين، واعتقال 305 فلسطينيين وإتقام 619 سجنا، وإقامة 433 حاجزا مفاجحا، و185 عملية إطلاق نار، واحد عشر ترحشا بقوات الأمن الفلسطينية، ومنع التجول ست مرات

العرب في 5 حزيران (يونيو) 2009 والذي أشار في فقرته الأخيرة إلى «الطلب من لجنة الخطوات التي يمكن اتخاذها إذا ما تجاوبت إسرائيل مع الجهود العربية والدولية لتحقيق السلام في المنطقة، وكذلك الخطوات التي يمكن اتخاذها إذا ما استمرت إسرائيل في تعنتها ومماطلتها، على أن ترفع النتائج للعرض على مجلس الجامعة».

وأكد موسى أنه من هذا المنطلق وتأسيسا على هذا القرار وهذه الفقرة بصفة خاصة، دعت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى عقد هذا الاجتماع لتنطلق إلى بحث الموقف على أساس ما جرى والمماثلة القائمة.

وقدم وفد فلسطين، للاجتماع لجنة

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية

الاحتقان والتطرف، وبالتالي استمرار انعدام الأمن للجميع وضيق السلام، ولذا نتساءل ماذا نحن فاعلون، وإلى أين نسير وبأي اتجاه».

وقال في ختام كلمته «انني اذ اقدم لكم هذه الرؤى التواضعية فانني لا أقصد النقد والتجريح وانني اعتقد باننا جميعا مسؤولون بدون استثناء عما وصلنا إليه» من جانبته. قال عمرو موسى الأمين العام للجامعة العربية ان هذا الاجتماع ينبغي لبحث الموقف العربي في ظل التعتت والمماثلة الاسرائيلية المستمرة إزاء جهود السلام.

وأشار موسى في كلمة مقتضبة خلال الجلسة الافتتاحية لاجتماع لجنة متابعة مبادرة السلام العربية، إلى البيان الرسمي الصادر عن مجلس وزراء الخارجية





## نفت تعرضهما للاختطاف ونددت بـ«تضييق» برن على رعاياها ليبيا: السويسريان المحتجزان سيحاكمان بتهمة التهرب الضريبي ومخالفة قوانين الإقامة

دخلتا ليبيا بتأشيرة سياحية لكنهما مارسا نشاطات تجارية خاضعة للضرائب، مشيرا إلى أن صلاحية تأشيرتهما انتهت ولم يطلبتا تجديدهما، وطلب المسؤول الليبي من السويسريين مغادرة السفارة ودعا أسرتهما إذا كانتا تريدان أن تاتيا إلى ليبيا للاتحاق بهما، وحول صور نشرت لهيئيل القذافي، قال كعيم «وفق القانون السويسري تسريب الصور إلى الصحافة بهذه الطريقة المسببة لجريمة يعاقب عليها القضاء والقانون السويسري ويفترض أن القضاء يباشر مهامه بحاسبياتهم». واتهم كعيم الصحافة السويسرية «بتأجيج الأزمة» ولا سيما من خلال نشرها مطلع ايلول/سبتمبر صورا لهيئيل القذافي ذات طابع قضائي يعود تاريخها إلى زمن توقيفه في جنيف. وقال المسؤول الليبي «ان سرقة هذه الصور جريمة، لم يثنى ان ارد فعل لدى السلطات القضائية السويسرية».

وفي هذا الإطار، قال المسؤول الليبي ان «هذا الاجراء غير مفهوم من جانب الدول الأوروبية»، موضحا ان «سويسرا استطاعت ان تخطف (قرار) الاتحاد الأوروبي وتبتز سياسيا وتستغل كونها عضوا في شينجن». ووضح ان «برن اتخذت الاجراء بدون اعلام الليبيين وسياسيا كان يفترض ان تعلم الليبيين». وأضاف ان ليبيا طلبت تفسيرا رسميا لهذه الاجراءات الأوروبية. وقال كعيم «نتنظر ردهم، ولكن اذا استمر هذا الاجراء فسنعاملهم بالمثل». وشهد المسؤول الليبي على ان قضية المواطنين السويسريين ليس لها اي علاقة بقضية هنيجيل القذافي، معتبرا ان «خطا سويسرا انها اقامت قضية السويسريين مع أزمة هنيجيل وهذا الامر بمصالح المواطنين السويسريين الانسانية مع القضاء». واكدت برن انه كان يفترض ان يعود مواطنها الى بلدهما قبل 15 تشرين الثاني/اكتوبر طبقا للاتفاق الذي وقعه

الرئيس السويسري خلال زيارة الى طرابلس، والمجد مذاك. لكن كعيم اكد انه «لم يكن هناك وعد من طرابلس بمغادرة الرجلين الليبيين من السويسريين مغادرة السفارة اعطيتا لسويسرا هو تسريع الاجراءات القضائية». وأشار كعيم إلى «ان المواطنين السويسريين «معتلان امام القضاء قبل نهاية العام الحالي» ودعا «عائلاتهم إلى ان يطالبوا حكومتهم بالكف عن تنسيب قضيتهم لأن ذلك يضر بمصلحتهم». وأضاف كعيم «ان هناك اطرافا تحاول ان تعرقل عمل اللجنة المشتركة بين برن وليبيا المكلفة بالتحقيق في قضية اعتقال هنيجيل لاهداف سياسية وانتخابية» اقحمت قضية السويسريين مع أزمة هنيجيل وهذا الامر بمصالح المواطنين السويسريين الانسانية مع القضاء». واكدت برن انه كان يفترض ان يعود مواطنها الى بلدهما قبل 15 تشرين الثاني/اكتوبر طبقا للاتفاق الذي وقعه

■ طرابلس - وكالات: قالت وزارة الخارجية الليبية أمس الخميس إن رجلي أعمال سويسريين ممنوعين من مغادرة مدينة ميلانو الإيطالية ان عناصرها قاموا بالتعاون مع وحدات مكافحة الإرهاب في سويسرا والنمسا وإسبانيا وبريطانيا والجزائر، بتطبيق مذكرة اعتقال صادرة عن قاضي التحقيق الأولي في ميلانو، بحق سبعة عشر شخصا من التابعة الجزائرية، متهمين بالضلوع في تشكيل تنظيم إجرامي دولي وإرتكاب جرائم تزوير وثأق شخصية وسرقة وإخفاء مسروقات وغيرها.

## إيطاليا تعلن تفكيك خلية جزائرية يشبه بممارستها أنشطة إجرامية

■ روما-يو بي أي: فككت قوى الأمن الإيطالية اليوم الخميس خلية جزائرية قالت انه يشتبه بممارستها أنشطة إجرامية سواء في إيطاليا أو على المستوى الدولي.

ونقلت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء عن مصادر «حرس المالية» في مدينة ميلانو الإيطالية ان عناصرها قاموا بالتعاون مع وحدات مكافحة الإرهاب في سويسرا والنمسا وإسبانيا وبريطانيا والجزائر، بتطبيق مذكرة اعتقال صادرة عن قاضي التحقيق الأولي في ميلانو، بحق سبعة عشر شخصا من التابعة الجزائرية، متهمين بالضلوع في تشكيل تنظيم إجرامي دولي وإرتكاب جرائم تزوير وثأق شخصية وسرقة وإخفاء مسروقات وغيرها.

## غياب رسمي وإجراءات أمنية لمنع «التشويش» على حفل للسفارة الجزائرية بالرباط

■ الرباط - «القدس العربي» - من محمود معروف:

اتخذت السلطات المغربية إجراءات أمنية مشددة لمنع ناشطين مغاربة من التشويش على حفل استقبال اقامته السفارة الجزائرية بالرباط بمناسبة الذكرى 55 لانتقال الثورة الجزائرية في ظل مقاطعة رسمية مغربية للخل.

ولاحظت «القدس العربي» اقامة الشرطة المغربية عدة حواجز على الطريق المؤدية إلى «الغولف الملكي» بدار السلام بالرباط حيث نظف حفل الاستقبال، وكانت الشرطة تتدقق بالأشخاص ووثائق السيارات الموجهة إلى النادي. وقالت مصادر دبلوماسية جزائرية بالرباط ان اجراءات الشرطة الانبئية تمت بعد ابلاغ السفارة للسلطات المغربية عن تهديدات وصلت من عدة من جمعية تطلق على نفسها «جمعية الصحراء المغربية»، كانت ارسلت ناشطين إلى الجزائر قبل عدة ايام واعادتهم

التطويرة خلال اسبوع فقط، حيث رف محزون الأسلحة الحديثة لديه مرة ونصف المرة خلال الفترة الممتدة بين عامي 2001 و2008.

وصف التقرير الجيش الجزائري في المرتبة الثانية إفريقيا بعد الجيش المصري، وبعده الجيش المغربي ثم الجيشان الإثيوبي والتنجيري، وحسب نفس التقرير فإن الجيش الجزائري يضم في صفوفه أكثر من 300 ألف جندي وهو مجهز بأكثر من ألفي دبابة، ونحو 300 طائرة مقاتلة متطورة، و160 طائرة نقل أغلبها فوق الصوت، و180 مروحية متنوعة المهام.

وأشار التقرير الذي صنف أقوى 50 جيشا في العالم، إلى أن الجيش الجزائري يعرف بالاضطراب الشديد ويعد الأكثر تظنلما في شمال إفريقيا.

## تقرير أوروبي يصف الجيش الجزائري في المركز الثاني إفريقيا

■ الجزائر - يو بي أي: صنف معهد البحث الاستراتيجي الدولي الذي يتخذ من العاصمة الليجبية بروكسيل مقرا له، الجيش الجزائري في المركز الثاني إفريقيا بعد مصر من حيث التسليح والتجهيز، وفي المركز 20 عالميا وفي المركز الثامن بين جيوش الدول الإسلامية.

ونكر تقرير المعهد الذي نشرت صحيفة «الخبير» الجزائرية بعدد المصادر اسس الخميس فقرات منه أن إمكانات الجيش الجزائري ضاعت خلال 7 سنوات بعد ان كان يصنف في المركز 54 عالميا قبل 15 عاما.

وأضاف تقرير المعهد المغربي من حلف شمال الأطلسي (الناتو) أن الجيش الجزائري ضاعف إمكاناته القتالية وقدرته على التحكم في التكنولوجيا العسكرية

وكان مركز البحوث الدفاعية الأمريكي كشف أن الجيش الجزائري تمكن من تحسين موقعه من المرتبة 54 في عام 1994 إلى المرتبة 20 حاليا من بين أقوى 50 جيش في العالم وفي المرتبة الثانية في إفريقيا.

وحسب التقرير فإن الجيش الجزائري صنف من حيث مستوى التحكم في التكنولوجيا الدفاعية الحديثة والاعتماد على الأنظمة الإلكترونية المبتدعة في التكنولوجيا الحديثة في المركز 25 عالميا، بينما جاءت الولايات المتحدة الأمريكية في المرتبة الأولى، تليها اليابان ثم ألمانيا.

كما صنف التقرير الجزائر في المرتبة الثالثة عربيا على عام 2009 بخصوص مشتريات الأسلحة من الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

■ لندن- يو بي أي: ذكرت صحيفة الصن اللندنية أمس الخميس أن مسؤولي وزارة الدفاع البريطانية اشاروا للضغط في صفوف عسكريين بسبب استضافتهم شخصيات عسكرية ليبية بارزة في زيارة رسمية. وقالت الصحيفة إن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أرسل خمسة من ضباطه البارزين للقيام بجولة على القواعد العسكرية البريطانية، ومن بينها قاعدة برايز نورتون الجوية لتعلم تقنيات سرية للجيش البريطاني حول المظلات.

وأضافت «ان اوامر صدرت لجنود القاعدة الجوية المستائين من الزيارة السرية، للتعاون والتعامل مع الضباط الليبيين كشخصيات هامة جداً حتى في مطعم الضباط، رغم قيام قوات العقيد القذافي بتزويد الجيش الجمهوري الإيرلندي بالأسلحة والذخائر على مدى سنوات طويلة لقتل الجنود البريطانيين».

ونسبت الصحيفة إلى ضابط في سلاح الجو الملكي

## غضب في بريطانيا بسبب استضافة وزارة الدفاع ضباطا ليبيين

البريطاني قوله «إن الضباط الليبيين مثل هؤلاء الزوّار كانوا يساعدون على قتل رجالنا في إيرلندا الشمالية منذ وضع سنوات، والآن يجربوننا على التعامل معهم كشخصيات هامة جدا من أجل منافع شخصية»، وأشارت إلى أن الزيارة السرية للضباط الليبيين الخمسة والتي تستغرق أسبوعا، جاءت بعد ثلاثة أشهر على إخلاء سبيل عبد الباسط على محمد الفرحي المدان بتفجير لوكربي في العام 1988 والذي أودى بحياة 270 شخصا، والسماح له بالعودة إلى ليبيا لأسباب انسانية.

■ لندن- يو بي أي: ذكرت صحيفة الصن اللندنية أمس الخميس أن مسؤولي وزارة الدفاع البريطانية اشاروا للضغط في صفوف عسكريين بسبب استضافتهم شخصيات عسكرية ليبية بارزة في زيارة رسمية. وقالت الصحيفة إن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أرسل خمسة من ضباطه البارزين للقيام بجولة على القواعد العسكرية البريطانية، ومن بينها قاعدة برايز نورتون الجوية لتعلم تقنيات سرية للجيش البريطاني حول المظلات.

■ لندن- يو بي أي: ذكرت صحيفة الصن اللندنية أمس الخميس أن مسؤولي وزارة الدفاع البريطانية اشاروا للضغط في صفوف عسكريين بسبب استضافتهم شخصيات عسكرية ليبية بارزة في زيارة رسمية. وقالت الصحيفة إن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أرسل خمسة من ضباطه البارزين للقيام بجولة على القواعد العسكرية البريطانية، ومن بينها قاعدة برايز نورتون الجوية لتعلم تقنيات سرية للجيش البريطاني حول المظلات.

■ لندن- يو بي أي: ذكرت صحيفة الصن اللندنية أمس الخميس أن مسؤولي وزارة الدفاع البريطانية اشاروا للضغط في صفوف عسكريين بسبب استضافتهم شخصيات عسكرية ليبية بارزة في زيارة رسمية. وقالت الصحيفة إن الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي أرسل خمسة من ضباطه البارزين للقيام بجولة على القواعد العسكرية البريطانية، ومن بينها قاعدة برايز نورتون الجوية لتعلم تقنيات سرية للجيش البريطاني حول المظلات.

## ازولا يني في ابناء عن دعوته ليفني للمشاركة بملتقى دولي في طنجة

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

## بن علي يطالب الاتحاد الافريقي بـ«التصدي لتدخلات أجنبية» في شؤون بلاده

■ تونس- رويترز: قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس ان بلاده طالبت رئاسة الاتحاد الافريقي واتحاد المغرب العربي باتخاذ موقف حازم ضد ما اسماه «تدخلات خارجية في شؤون بلاده» في ما يبدو انه اكبر احتجاج من نوعه على انتقادات فرنسية لتونس بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر عبر عن هذا الاسبوع في خيبة امل بلاده ازاء توقيف صحافيين وطالب تونس بالافراج فورا عن الصحافي توفيق بن بريك المحرّب بانتقاد لبين علي، كما انتقد الحزب الاشتراكي الفرنسي معاملة تونس للصحافيين المستقلين.

وردت وزارة الخارجية التونسية على كوشنر بالقول انها ترفض التدخل في شؤونها مؤكدة تشبّثها بسيادتها، كما ذكر حزب التجمع الدستوري

■ تونس- رويترز: قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس ان بلاده طالبت رئاسة الاتحاد الافريقي واتحاد المغرب العربي باتخاذ موقف حازم ضد ما اسماه «تدخلات خارجية في شؤون بلاده» في ما يبدو انه اكبر احتجاج من نوعه على انتقادات فرنسية لتونس بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر عبر عن هذا الاسبوع في خيبة امل بلاده ازاء توقيف صحافيين وطالب تونس بالافراج فورا عن الصحافي توفيق بن بريك المحرّب بانتقاد لبين علي، كما انتقد الحزب الاشتراكي الفرنسي معاملة تونس للصحافيين المستقلين.

وردت وزارة الخارجية التونسية على كوشنر بالقول انها ترفض التدخل في شؤونها مؤكدة تشبّثها بسيادتها، كما ذكر حزب التجمع الدستوري

■ تونس- رويترز: قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس ان بلاده طالبت رئاسة الاتحاد الافريقي واتحاد المغرب العربي باتخاذ موقف حازم ضد ما اسماه «تدخلات خارجية في شؤون بلاده» في ما يبدو انه اكبر احتجاج من نوعه على انتقادات فرنسية لتونس بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر عبر عن هذا الاسبوع في خيبة امل بلاده ازاء توقيف صحافيين وطالب تونس بالافراج فورا عن الصحافي توفيق بن بريك المحرّب بانتقاد لبين علي، كما انتقد الحزب الاشتراكي الفرنسي معاملة تونس للصحافيين المستقلين.

وردت وزارة الخارجية التونسية على كوشنر بالقول انها ترفض التدخل في شؤونها مؤكدة تشبّثها بسيادتها، كما ذكر حزب التجمع الدستوري

■ تونس- رويترز: قال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس الخميس ان بلاده طالبت رئاسة الاتحاد الافريقي واتحاد المغرب العربي باتخاذ موقف حازم ضد ما اسماه «تدخلات خارجية في شؤون بلاده» في ما يبدو انه اكبر احتجاج من نوعه على انتقادات فرنسية لتونس بسبب سجلها في مجال حقوق الانسان.

وكان وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشنر عبر عن هذا الاسبوع في خيبة امل بلاده ازاء توقيف صحافيين وطالب تونس بالافراج فورا عن الصحافي توفيق بن بريك المحرّب بانتقاد لبين علي، كما انتقد الحزب الاشتراكي الفرنسي معاملة تونس للصحافيين المستقلين.

وردت وزارة الخارجية التونسية على كوشنر بالقول انها ترفض التدخل في شؤونها مؤكدة تشبّثها بسيادتها، كما ذكر حزب التجمع الدستوري

## الرباط تحتضن المؤتمر الرابع لـ«رابطة مجالس الشيوخ والشورى والمجالس الماثلة» في إفريقيا والعالم العربي

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

■ الرباط - «القدس العربي»: قال المستشار الملكي المغربي انور ازيلا انه غير معني بتبنتي ابيداز الذي ينظمه معهد مادوس في طنجة الاسبوع القادم وتشارك به زعمية المعارضة الاسرائيلية تسفيغ ليفني.

واوضح ازولا في اتصال مع «القدس العربي» امس الخميس انه التقى ليفني

## الجزائر: سكان قرية بمنطقة القبائل يفلحون في الافراج عن احد الرهائن لدى «القاعدة» دون دفع فدية



المعلم الذي اختطف منه عبد الله

■ تيزي زو (الجزائر)  
«القدس العربي» - من كمال زايت:

نحج سكان قرية «إصناجن» الواقعة بدائرة تيزي زو التابعة لولاية «تيزي زو» (120 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية) في تحرير أحد أبناء القرية من قبضة جماعة مسلحة شبيهة بـ«القاعدة» لتنظيم «القاعدة»، دون دفع الفدية التي طالب بها الخاطفون، وضربوا مثلا لكثير من حكومات الدول الغربية التي كثيرا ما لجأت لدفع فدية لتحرير رعاياها، وهي مسألة كثيرا ما اشتكت منها السلطات الجزائرية.

تحولت الاخطافات من أجل طلب فدية إلى ظاهرة في منطقة القبائل تحديدا، خاصة وأن الجماعات المسلحة التي تتعرض إلى ضربيات متتالية وحصار من قوات الأمن، تسعى لإيجاد بدائل للتحويل، خاصة وأن مهاجمة البنوك أو سيارات نقل الأموال مثلما كان الحال في الماضي لم يعد ممكنا.

وتركز الجماعات المسلحة على رجال الأعمال أو التجار الذين تعتقد بأنهم ميسوروا الحال، وهذا ما وقع مع عبد الله ثالث القاضي الذي يملك ممتلكا بالقرب من الشاطئ، والذي تعرض يوم 28 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى اختطاف اخطاف من جماعة تتكون من 20 فردا مسلحين برشاشات.

وحسب الشهادات التي حصلت عليها «القدس العربي» بعين المكان، فإن العملية وقعت حوالي الساعة الثامنة مساء، وقد أخذ الخاطفون الرهينة ووضعوه في سيارة سرقوها من رباتن المعلم، وقبل أن يغادروا المكان أخذوا معهم هاتفا محمولا لأحد أقارب عبد الله، ليكون وسيلة اتصال مع عائلته. واستعمل الخاطفون حيلة للإفلات من فرقة تابعة للجيش، فقد وضعوا إلى رأس الرهينة غطاء

أبيض، وبعد بضعة كيلومترات أوقفوا السيارة وأزكروا منها عبد الله الذي وسعوه في سيارة أخرى، ونزّعوا عنه الغطاء الأبيض و قاموا بتعصيب عينيه، ولتكمهم وضعوا نفس الغطاء الأبيض على رأس أحد أفراد الجماعة الخاطفة.

ويعد أن تلقت أجهزة الأمن المعلومة، قامت فرقة تابعة للجيش بترصد الجماعة الخاطفة، ولكنها لما رأت أحد الخاطفين يضع الغطاء على رأسه توقعت أنه الرهينة، فكانت مجبرة على التعامل بحذر مع الجماعة التي أطلقت على العسكريين النار خوفا من إصابة الرهينة المفترض، وهو الأمر الذي كمن الخاطفين من الهرب، غير أن أفراد الفرقة العسكرية تمكنوا من قتل أحدهم.

انتشر الخبر بسرعة في القرية: جماعة مسلحة اختطفت عبد الله، والمثير أنها ليست المرة الأولى التي يخطف فيها عبد الله، فقد سبق له وأن اختطف ودفع أمله فدية، واضطرت كل القرية إلى المساهمة في هذه الأزمة فقرر سكان «إصناجن» عقد جمعية عامة تضم كل عرش «إيفليسن» والذي يضم 38 قرية، جرى نقاش حول الطريقة التي يجب التعامل بها مع الجماعة، وكان هناك اتجاه عام أنه لا بد من رفض دفع الفدية، لأن ذلك يشجع هذه الجماعات على ارتكاب مزيد من عمليات الاختطاف مستقبلا كلما كانت في حاجة إلى أموال.

بعد فترة قصيرة بدأ الخاطفون الاتصال مع العائلة، وطلبوا بقدية قدرها ما يعادل 70 ألف يورو، وعاد سكان القرية للاجتماع والتأكيد على أنه لا يجب الخضوع إلى هذه المساومة وأنه لا بد من مواجهة الخاطفين ولو بدون سلاح لو تطلب الأمر.

وقرر أن تتطرق قافلة تضم ما لا يقل عن 500 سيارة طافت كل الأماكن التي يشتبه في تواجد الخاطفين بها، وعبر مكبرات الصوت خاطب شيخ

الدرسة القرآنية الخاطفين بوصفه مفضوا من السكان، مؤكدا أن العائلة لن تدفع الفدية. هنا تراجع الخاطفون الذي اتصلوا عن طريق الهاتف بالعائلة مؤكداين أنهم خفضوا قيمة الفدية إلى ما يعادل 20 ألف يورو.

ولكن سكان القرية أصروا على رفض مبدأ الفدية نهائيا، وأنه لا بد من إطلاق سراح عبد الله دون قيد أو شرط ودون دفع فلس واحد، والإفراج الجماعة الخاطفة ستتحمل تبعات قرارها في حالة التعرض لحياة الرهينة، واضطر الخاطفون الذين شعروا بالورطة التي قعوا فيها إلى إطلاق سراح عبد الله ثالث القاضي، وإخفاء ضعفهم أكدوا أنهم أطلقوا سراحه بشرط أن يتوقف عن بيع الخمر في معلمه. وبعد ساعات قليلة أطلق سراح الرهينة، وتركه الخاطفون على جانب طريق يربط بضعة كيلومترات عن القرية التي يقبم بها، وذلك بعد أن اتصلوا بممثلي السكان ليخبروهم عن مكان تواجد عبد الله إلى القرية واستقبل استقبال الأبطال وارتفعت الزغاريد في المنازل.

ورغم محاولات «القدس العربي» المستميتة للحديث إلى الرهينة المحرر، إلا أنه كان في حالة نفسية سيئة، وكان لا يزال تحت وقع الصدمة. أما والده محمد ألكي الذي تجاوز عتبة الثمانين، فقد أعرب عن سعادته وأصر على شكر كل سكان القرية والقرى المجاورة الذين تطوعوا من أجل تحرير ابنه، الذي توقع في لحظة من اللحظات أنه قدده إلى الأبد.

سكان «إصناجن» أكدوا على أن التغلب على الشعور بالخوف هو أفضل وسيلة للبقاء على الإرباب نهائيا، وقالوا «الاتحاد يصنع القوة والظلام يخاف من النور»، مشددين على أنها رسالة لكل المناطق التي تعاني من تهديدات الجماعات الإرهابية.

■ تيزي زو (الجزائر)  
«القدس العربي» - من كمال زايت:

نحج سكان قرية «إصناجن» الواقعة بدائرة تيزي زو التابعة لولاية «تيزي زو» (120 كيلومترا شرق العاصمة الجزائرية) في تحرير أحد أبناء القرية من قبضة جماعة مسلحة شبيهة بـ«القاعدة» لتنظيم «القاعدة»، دون دفع الفدية التي طالب بها الخاطفون، وضربوا مثلا لكثير من حكومات الدول الغربية التي كثيرا ما لجأت لدفع فدية لتحرير رعاياها، وهي مسألة كثيرا ما اشتكت منها السلطات الجزائرية.

تحولت الاخطافات من أجل طلب فدية إلى ظاهرة في منطقة القبائل تحديدا، خاصة وأن الجماعات المسلحة التي تتعرض إلى ضربيات متتالية وحصار من قوات الأمن، تسعى لإيجاد بدائل للتحويل، خاصة وأن مهاجمة البنوك أو سيارات نقل الأموال مثلما كان الحال في الماضي لم يعد ممكنا.

وتركز الجماعات المسلحة على رجال الأعمال أو التجار الذين تعتقد بأنهم ميسوروا الحال، وهذا ما وقع مع عبد الله ثالث القاضي الذي يملك ممتلكا بالقرب من الشاطئ، والذي تعرض يوم 28 من تشرين الأول/أكتوبر الماضي إلى اختطاف اخطاف من جماعة تتكون من 20 فردا مسلحين برشاشات.

وحسب الشهادات التي حصلت عليها «القدس العربي» بعين المكان، فإن العملية وقعت حوالي الساعة الثامنة مساء، وقد أخذ الخاطفون الرهينة ووضعوه في سيارة سرقوها من رباتن المعلم، وقبل أن يغادروا المكان أخذوا معهم هاتفا محمولا لأحد أقارب عبد الله، ليكون وسيلة اتصال مع عائلته. واستعمل الخاطفون حيلة للإفلات من فرقة تابعة للجيش، فقد وضعوا إلى رأس الرهينة غطاء



## الطلب من الله تشتيت دفاع الجزائر لتسهيل مهمة المهاجمين المصريين.. وتحذيرات من وفيات كثيرة بأزمات قلبية

# مناقشات عنيفة حول اقتراح هيكل ونفي تلقي ناصر والسادات ومبارك شرعيتهم من الجيش

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الأخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس حول بدء الدورة البرلمانية الجديدة لمجلس الشعب والشورى، واستمرار سفر الحجاج، واكتشاف حالات جديدة من أنفلونزا الخنازير، والاستعدادات لعيد الأضحى المبارك، أعاده الله باليمن والخير والبركات علينا جميعا مسلمين ومسيحيين عربا، واشتباكات بين الشرطة والبدو بالقرب من رفح وإصابة أحد عشر جنديا بسبب قذف الحجارة عليهم ومحاصرتهم بعد أن هاجموا مخزنا للسلع معدة للتهرب لغزة، وتصريحات وزير الخارجية أحمد أبو الغيط عن دعم مصر للسعودية وحضور وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي للشروع التدريبي، نصر2، وبدء أعمال مهرجان الإعلام العربي الخامس عشر، وبالنسبة لمباراة مصر والجزائر يوم السبت، فقد شهدت منافذ بيع التذاكر تراخيا هائلا، أدى إلى أزمة مرور في القاهرة، كما نشطت عملية بيع الإعلام المصرية، وتعليقها من الآن على السيارات والشبابيك والشرفات، وقد حضر الدكتور جمال شعبان مدير وحدة الحالات الحرجة في معهد القلب القومي الذين يعانون من مشاكل في القلب من مشاهدة المباراة. تم أيضا تقويرنا:

### سيول من المصريين

### على تذاكر مباريات مصر والجزائر

مكفون بانوار مفضوحة الغاية، منكرة من صانع النص، والجمهور؟! متى يدركون أنه أشرف لهم أن يكونوا شركاء للظالم في ظلمه من أن يكونوا حذاء في قدمه..

### مطالب باعادة تعريف التطبيع مع اسرائيل

واضطرنا للمبيت في «الدستور» لليوم التالي- الأربعاء- حيث علمنا بمعركة أخرى خاضها زميلنا أسامة الريحى ضد زميلنا وصديقنا صلاح عيسى، بسبب مطالبته بإعادة تعريف- والعياد بالله- التطبيع مع إسرائيل، فقال عنه: «وتذكر موقفك النقابي الحازم برفض التطبيع مع إسرائيل، والمؤكد لإلزام قرار الجمعية العمومية لجميع الصحافيين، لكن «الغار بدأ يلعب في عيننا» حين كتبت «خناك يا سيادة الرئيس، ولك العتبي حتى ترضى، فشمنا دخان الخلي، وباشتاد منافستك لأغصاء «امانة السياسات»، في الظهور على الفضائيات، والدفاع عن «وزير الثقافة عمال في بطال» أيقنا بجلاء أنك دخلت سكة «اللى بروح ما يرجعش»، استأذنا صلاح، أنت حر في نفسك وموقفك الشخصية، وليك تطلع ان «مدفعتك» القوية نخرها الصدا، وبانت خردة كاسلاف الذي أضاع فلسطين، وتأثير أفكار السقيمة الآن لا يختلف من سدس ما يلهو به الأطفال. وأنا مضطر-بمنتهى الحياء- لتذكيرك بالمقولة التي أطلقها الفنان «بهجت عثمان» على الشاعر «صلاح عبدالصبور» حين وافق على اشتراك إسرائيل في معرض القاهرة للكتاب في مرة يتيمد لم يجرو «رب عمك» على تكرارها، قال له، «إنت بعث يا صلاح».. فمات!!».

### مهاجمة ابن بطل عملية رأفت الهجان والحقار لزواجه من يهودية على زوجته المصرية

وإذا تركنا «الدستور» وتحولنا إلى جريدة «روز» في نفس اليوم- الأربعاء- سنجد أن رئيس مجلس إدارتها زميلنا وصديقنا كبر جرم، يخوض معركة عنيفة مهاجما رجل الأعمال هشام، ابن رجل الخابزات الأصطوره محمد نسيم، الشهير بـ «نديم» قلب الأسد، لاكتشاف زواجه من إسرائيلية على زوجته الأولى- وأنجابهها منه ابنة، نشرته الصحف الإسرائيلية أنها يهودية، فقال عنه كرم وهو في غاية التعاطف من فعل: «يكفي ما هو فيه وأنصرون أن جيرانه وأساقفه والعاملين في شركته وأهل قريته، سوف يتحفظون في التعامل معه، فقد ارتكب جرما لا يخفىه أي استغفار».

- لا أستبعد أن يكون الزواج مخططا ومرسوماً من قبل الموساد وأنهم زرعوا هذه الرأفة في طريق هشام منذ 18 سنة فاتبع الطمع وأدخلها في بيت «قلب الأسد».

- لا أستبعد أن تكون المرأة الإسرائيلية قد استخدمت كل أساليب الخوافية والترهيب والترغيب للزواج منه، رغم أنه متزوج من امرأة مصرية صالحة «ظفها برقيتها ورقيته».

- رجل مثل «هشام» يعيش وسط آفآف النساء من شتى أنحاء العالم بحكم عمله في مجال السياحة، لم يكن أن يسيل لعبه لامرأة إلا باستخدام أساليب خارقة يعجز عن مقاومتها.

- لا أحد في مصر يربط بين البطل الشجاع «محمد نسيم» الذي أوجع إسرائيل ولحقها دروسا قاسية وبين النزوة الشيطانية الطائشة التي ارتكبها ابنه وستلاحه إلى الأبد.

- ألم يفكر مرة واحدة، ألم يستشر أحد حتى والده ألم يشعر بالأسف والندم وهو ينظر لنفسه في المرآة أو حينما يزور قبر والده البطل؟

- الزواج من يهودية ليس مجرما ولكن إسرائيل مازالت تترص بالسلام وتقتل الشعب الفلسطيني وترفض الحياة في أمن وسلام مع دول وشعوب المنطقة ومازالت تتآمر.

- أولاد الأبطال ليسوا كغيرهم، وإذا عرفنا للمصريين الشبان الذين تزوجوا من إسرائيليات بسبب البطالة والفقر، فكيف نفرح لهشام الذي يمتلك الثروة والزوجة المصرية والعائلة والتاريخ..

### هيكل وعمرو موسى يشغلان الإعلام المصري

ولا تزال الفتيلة التي فجرها أستادنا الكبير هيكل باقتراحه إنشاء مجلس أمناء للدولة والدستور، تحدث دويا، رغم أنه يدب فيخفت، شيئا فشيئا، من آثارها، قول أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة الدكتور مصطفى كامل السيد يوم الثلاثاء في «الشرق»: «رغم أن الرئيس حسني مبارك أشتهر بحبه للاستقرار، فإن عدد التعديلات التي أدخلها على ذلك الدستور يوقو بمراحل على أي عدد من التعديلات أدخل على أي وثيقة دستورية في مصر منذ بدأت مصر تطورها الدستوري في سنة 1866، أخذت التعديلات تتسارع منذ سنة 2005 بتعديل لحد المادة 76، وأدخل مبدأ الانتخابات التنافسية في رئاسة الجمهورية بدلا من الاستفتاء على شخص واحد، ثم جاءت تعديلات سنة 2007 التي طالت أربعة وثلاثين مادة في الدستور، الأمر المهم هنا ليس عدد التعديلات، ولكن مضمونها وأسلوب إقرارها، انصب عدد كبير من التعديلات على المواد المتعلقة بالمقامات الأساسية للمجتمع، خصوصا ما يتعلق منها بالطبيعة الاقتصادية للاقتصاد، والتي لم تعد تروق للخبذة الصاعدة في الحزب الوطني، وعلى قمتها نجل الرئيس وأصدقاه من رجال الأعمال، ولكن هناك أيضا تلك المواد المتعلقة بمرحاح على، فقد جرى تفصيل شروط الترشح لمنصب رئيس الجمهورية في المادة 76 على نحو لا يسمح لن أحد يرضى عنه الحزب الوطني الحاكم أن يترشح، ولا أن يحكم مصر غير من يرشحه هذا الحزب، ولهذا السبب فإن الاحتجاج بالدستور اعتراضا على ما طرحه قيادات فكرية وسياسية سيلا لخروج مصر من أزمة الركود السياسي يبدو حجة غير مقنعة - فالتسليم بأحكام الدستور معناه ببساطة استحالة تداول السلطة في مصر».

### «الأنوار»: تطالب بتعديل الدستور

ولقي اقتراح هيكل تأييدا آخر من زميلنا وصديقنا عادل الجوزي رئيس تحرير «الأنوار»، لسان حال حزب الوفاق القومي، وهو جناح نصرى يرأسه الدكتور رفعت العجرودي، فقال عنه: «إن بقاء الدستور الحالي والمادتين 76 و77 يعني أن مصر ستظل مقيدة بإرادة حاكم فرد يصعب الدساتير على هواه ومن أجل توريث الحكم، وهذا لا يليق بالرئيس مبارك ولا بتاريخه، فالفرصة قائمة وعليه أن يلتقطها وأن يفعلها، وأن يدعو إلى مجلس استشاري أو مجلس أمناء أو حكماء أو أي صفة، المهم أن يجمع رجالا ليسوا من رجالاته ولا من حزبه ولا من المثقفين الأتكين على كل الوائد، والباب لزال مشرعا امام مبارك لكي يؤسس لنظام جديد ربما يحسب له - له عليه كما هو الحال..».

### «الموقف العربي»: الرئيس القادم لا يجب أن يستمد شرعيته من القوات المسلحة

وفي جريدة «الموقف العربي» الاسبوعية المستقلة، ركز صديقنا لواء الجيش المتقاعد طلعت مسلم، مقاله للرد على الذين قالوا ان الرئيس القادم لا يجب ان يستمد شرعيته من القوات المسلحة، مما يوحى ان الرؤساء السياسيين يبدؤ حجة غير مقنعة - فالتسليم وهو ما نفاه طلعت بقوله: «لا أنظن أن جمال عبدالناصر استمد



شرعيته من القوات المسلحة، رغم علاقة القوات المسلحة بوصوله إلى الرئاسة، كما لم يكتسبها من الاتحاد القومي أو الاشتراكي أو من الاستفتاء، رغم أنه قد فاز في الانتخاب بنسبة ساحقة، وليست بالضرورة التي أعلنت في نتيجة الاستفتاء، فقد اكتسب شرعيته في الحقيقة مما فعله ومن مشروعه القومي والوطني، ولقد اكتسب شرعيته لا في رئاسة مصر فقط، بل وفي زعامة الأمة العربية وحركة عدم الانحياز، وحركات التحرر الوطني، وهي شرعية لا يمكن لأي قوات مسلحة أن تمنحها لأحد، لذلك فقد حاول الكثيرون الترويج لشرعية السادات أولا عن أنه الذي قرأ بيان الثورة ثم عن أنه قاد الحرب عام 1973، كما حاول ويحاول آخرون

الترويج لشرعية الرئيس مبارك بأنه صاحب الضربة الجوية الأولى في أكتوبر 1973، وأيا كانت صحة ما سبق، فهو لا علاقة مباشرة للقوات المسلحة به، ويمكن القول إن القوات المسلحة المصرية ليست مصدر الشرعية لأحد، وهي لا تملك وسائل رفض شرعية أحد، رغم أنها قوات وطنية بلا شك، ولا أنظن أن كثيرين منها يرون ان الرئيس يجب أن يكون من أصل عسكري فالعسكريون ليست على رأسهم ريشة وفيهم الصالح وفيهم الطالح، وهم مختلفون عن بعضهم البعض، واستعراض الرؤساء الثلاثة، بل الأربعة بعد ضم محمد نجيب بوضوح مدى الاختلاف الممكن بينهم لتكني رأيا بأصحاب الرأي الحترمين، أن يقودوا حملة ضد العسكريين أو أن يستخدموا هذه اللمجة للدمية لنظام يورث الحكم في مصر!..

### الخروج الآمن للرئيس

ويوم الأربعاء أراءد زميلنا وصديقنا عمرو سليم المشاركة في المناقشة التي ثارت حول اقتراح زميلنا وصديقنا عماد الدين أدبى، بالتوصل لاتفاق سياسي يضمن الخروج الآمن للرئيس، أي عدم محاكمته بعد تركه منصبه، فكان رسمه في «المصري اليوم»، عن أب يقول وهو غاضب لابنه المسك بكرة:

- ما بتعلمش الواجب إلی عليك، وكمآن جايب صفر في الشهادة، بأمرة إيه عازينى اسبيك تخرج مع أصحابك خروج آمن؟.

وكانت زوجته تحثني وراء الباب تنصحه عليه، وقالت:

- يا لهوي - السياسة لحست دماغ الرجال.

### يوسف البدري يحذر الأمن

### من كذب مراجعات الجماعة الإسلامية

والى إخواننا في التيار الإسلامي، حيث قام صديقنا الداعية الشيخ يوسف البدري بكتابة مقال يوم الأربعاء، حذر فيه الأمن من كذب المراجعات التي قامت به الجماعة الإسلامية، وتخليها عن العنف، وقوله: «لها قصة صلح ليتم إطلاق حرية البعض منهم يستطعون إحياء النشاط وهم يحملون في يدهم الخنجر بينما يرسمون على شفاههم البسملة وبينما يصافحون باليمنى يد أمن ويخفون باليسرى سلاح الانتقام ممال حل بها وحق بهم من أسر واعتقال وسجن وتعذيب وما يتبع ذلك من عذاب والأمر، إنني أسأل كيف أمنت أجهزة الأمن مثل هذه المصالحات ونسيت ما أنقذتهم من صنوف العذاب وحبس الحريات وعشريد الأسر وتيتم الأطفال وترميل النساء دون أن تضع في اعتبارها ما يمكن أن يكون هذا الصلح وجها آخر من وجوه الانتقام؟».

ولأنسلف، فما قاله الشيخ يوسف، غير مقبول، ولا أعرف ما هو هدفه من إثارة شكوك الأمن في المراجعات التي تمت بها هل لأنهم لم يفتحنوا بما قاله لهم من ضرورة التخلي عن العنف من قبل؟

والحركة الثانية دارت على الصفحة السادسة في اللواء الإسلامي، وصاحبها الدكتور سعد أبو الإسراع الذي دافع عن الجماعات الصوفية في مواجهة: «الذين طعنوا في التصوف الإسلامي، وتهجموا عليه، واهتموه بأنواع شتى من الأكاذيب والافتراءات، والموافق بالإنجراف والزيف، لا تخرج بواعثهم على هذا الصنيع الأثم عن أحد أمرين اثنين.

أما الصنف الأول، فهم أعداء الإسلام من الزنادقة المستشرقين الذين يملئون امتداد خط الزنادقة عبر التاريخ ويحققهم في هذا أنذناهم وعملاؤهم من صنائع الصليبية الممكرة والاستعمار البغيض الطعن في الإسلام ودك حصونه، أو تشويه معالته أو لبث سموم الإلغام، والحصام بين صفوف أتباعه.

وهم يعلمون أنه روح الإسلام، وقلبه النابض فيدون أنه مقتبس من اليهودية أو النصرانية أو البوذية ويتيمون رجالة بعقائد مفسدة وأفكار منكرة ضالة، كاقول بالحلول والاحتجاب، ووحدة الوجود، ووحدة الأديان وغير ذلك. ونحن في هذا لا نعتب عليهم، لأنهم أعداء ولكننا نوجه العتب إلى اولئك الذين يدعون للإسلام، ولم يتبينون أراء خصمه الألداء، وخصوصا فيما يصيب الإسلام في مقل، أو فيما يمس جوهره بسوء، وأعتى بذلك التصوف.

ليس من العجيب بل من الخيانة أن يتبع من رضي الإسلام ديننا، أقوال أعدائه والمتحاملين عليه من مفرضين وكافرين، بل أن يتخذها حجة للطعن في دين وسلوك أخوته من المؤمنين..

وأما الصنف الثاني من معارضي التصوف، فهم الذين جهلوا حقيقته الإسلامية، أو لم يأخذوه عن رجالة الصادقين وعلمائهم الحاصلين، بل نظروا إليه نظرة سطحية بعيدة عن المتبحر والمتبين ومجايفه لمنطق العلم وواجب النتائج..

### فتح موضوع التصوف والصوفية

وما دام أبو الأسعاد، قد فتح موضوع التصوف والصوفية، فإننا سنشير إلى بعض ما نشره عن الراحل الطيب مصطفى محمود عليه رحمة الله - فقال عنه صديقنا والمفكر الإسلامي الدكتور محمد عمارة في عهده: هذا إسلامنا -جريدة «القاهرة»: «أماز الدكتور مصطفى محمود بين أعلام جيله بالاعتناء الفكرية الشارحة للعقيدة التي قادته من الفشل إلى يقين الإيمان والتي جعلته أحد فلاسفة الإيمان الديني في القرن العشرين، بل لقد تميز في ميدان الفلسفة الدينية بالقدرة الفذة على توصيل هذه الفلسفة الغلغالية المؤمنة إلى جمهور عريض من القراء والسامعين والشاهدين.

ولقد قادته هذه الرحلة الفلسفية الخصبة الى ساحة المواجهة الفكرية مع الدعوات العنصرية والهدامة-وخاصة الصهيونية والماسونية-وإفرازاتها- وكذلك المادية والشعبية والإحداد- فضلا عن الإمبريالية والرأسمالية المتوحشة، كما أهلتها هذه المرحلة الفكرية ليكون من أكثر أعلام عصره دراسة «الأخر» الديني والحضاري.

ومن أقدّر هؤلاء الأعلام على محاوراة الآخرين، وفي الساحة الإسلامية كان الدكتور مصطفى محمود واحدا من فرسان الوسطية الإسلامية الذين واجهوا الغلو الديني والغلو اللا ديني، والذين حاربوا الجمود والتقليد التراث، وعلمانية التبعية للغرب، والذين ميزوا بين المقاومة المشروعة والجهاد الإسلامي وبين العنف العشوائي والأعمى والذين انتصروا للمعدل الاجتماعي وحاربوا الترف والرأسمالية المتوحشة، والذين دعوا إلى العالمية الإنسانية وحاربوا عملة الاجتياح الغربي لعالم الجنوب والذين ميزوا بين الهوية الوطنية والقومية والإسلامية وبين الانتفاة على الذات، وأيضا الانسحاق والدؤبان في الآخرين».

### فتاوى حول عرض الفضائيات العلاقات الجنسية

والى الفتاوى، حيث فاجأنا يوم الثلاثاء في «الجمهورية» الدكتور عبدالله النجار، الأستاذ بجامعة الأزهر، في عهده اليومي- قرآن وسنة-بعدهم من الفتاوى بدفعة واحدة، وهو يناقش بين الفضائيات بعرض العلاقات الجنسية وطلب الفتاوى فيها، وهو ما دفع الكثيرين لها مجتها، وقال: «لم تكن المرأة في حرج من أن تسأل النبي- صلى الله عليه وسلم- عن الاحتلام إذا لم تجد بلأ أو ينزل منها ماء عند، وقد تسأل عائشة- رضي الله عنها- لتلوث عنها في ذلك ويقول النبي- صلى الله عليه وسلم-: «إنما من الماء» فإذا احتلمت المرأة أو احتلم الرجل ولم تر ماء لا يجب عليه الغسل، وتكلم الفقهاء عن موجبات الطهارة ومنها الجماع الذي



يتحقق فعله بإيلاج حشفة الرجل أو مقدمة عضوه الذكري في محل الأثني، وقالوا: إنه إذا حدث ذلك يتحقق الجماع ويجب الغسل سواء حدث إنزال أو لم يحدث أما في حالة الإيلاج فلا يجب الغسل إلا بإيصال المنى على وجه الدفق والشهوة وتدخثوا عن حبس المرأة وأنه لا يجوز للرجل أن يقرب زوجته عند الحيض، وذلك لقول الله تعالى: «ويستأونك من الحيض قل هو أذى فاعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن»، وقالوا: إن الزوج يجوز أن يفرغ شهوته في غير القبل مع زوجته، وذلك بالتقييل والاحتضان فيما دون الفرج ويستدلون على ذلك بفعل النبي- صلى الله عليه وسلم- مع عائشة حيث قالت كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم- يأمرنى أن أزر من اللعنة في الحديث على ذلك كما حذروا من العلاقات المرأة في دبرها.. ما ورد من اللعنة في الحديث على ذلك كما حذروا من العلاقات الشاذة، وعن عقوباتها التي تتفق مع عقوبة الزنا أو تكون بالتعديبر حرقا أو الرمي من جبل حتى يموت الفاعل والفعل به.

كما تكلموا عن عيوب المرأة وروائح بدنها المنفرة تفصيلا وعلى نحو يدل على أنه لا حياة في الدين بشرط أن تكون اللعنة مهذبة راقية والغصد والتعليم والتنوير

الفقهى وليس الإثارة..

لا، هذه فتوى مشكوك فيها كيف يجب الغسل إذ أدخل الزوج جزءا من عضوه الذكري، ولا يجب عليه إذا دخله كل؟

### فتوى حول جواز ترقيع البكارة

وثاني الفتاوى استكون للمفتي الدكتور علي جمعة من باب- أنت تسأل والمفتي يجيب بجريدة «اللواء الإسلامي»، فقد أرسل أحد الأطباء يسأل، أنه تأتي إليه فتيات كثيرات ويطلبن القيام بعمليات ترقيع لغشاء البكارة وسأل هل هذا يجوز، فردد عليه الشيخ جمعة قائلا: «الأصل في التشريعية هو الاستمرار على الأعراض كما ورد في الحديث الشريف عن عبدالله بن عمر «رضي الله عنهما» أخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «سئل الله عن رجل لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله من حرجه ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة»، ولقد نص السادة الأحناف الن عذرة لو زالت بزنا خفي، وهو أذى لم يصل إلى الحاكم فلم يقم عليها الحد أو لم تستشغل به حتى صار الزنا لها عادة، أنها بكر حكما وإن لم تكن بكرة حقيقة وتزوج كالأبكار حتى أنها لا تنطق في الموافقة على التزويج إلا إذا لها منزلة البكر التي يقول فيها الرسول «صلى الله عليه وسلم»: «البكر تستأنن وأذنها صحتها».

وعلى الحنفية ذلك بقولهم وفي استنطاقها اظهار لغاشتها وقد بدب الشارع «الستر»، ومما سبق فيجوز رقن ذلك الغشاء بالبط درء للمفسدة التي ترتب على ذلك ويجوز للتطبيب فعل ذلك ولو بالأجر، أما إذا اشتهرت بالزنا والعياد بالله فلا يجوز ذلك لانتفاء العلة».

### الظرفاء ووزير بشاليه ومحافظ بنافورة

والى الظرفاء، وبدياتهم مع زميلنا جلال عامر الذي علمنا منه يوم الاثنين في «المصري اليوم»، أن هل مشكلة مع الحزب الوطني حدثت أثناء انعقاد مؤتمر السنوي السادس، قال عنها: «في دمايزين «المؤتمر» دار حديث عنى وبالتاكيد ليس لتعييني وزيرا بشاليه أو محافظ بنافورة في حكومة تزوير الانتخابات وتلفيق القضايا، ونأسف لانقطاع الأرزاق واليالي العمر معدودة، ولا يأخذ الروح إلا «النامور» و على جثتي انمخط على أسطى وتحيا إسكندرية الحبيبة، و لمطمئنتي هو أنني أجيد «التنكر، الوطن ليس هو الحاكم فقللا السيد الرئيس مع كل الاحترام والتقدير له «مزلكاوي» لكن مصر «مسرفة» مثل النادى «الأهلي» وتوتوت الحرة ولا تسأل بتدبيرها، أي لا تعمل «مسرفة» للمحكمة، والانتخابات القادمة بسبب «البرادعي» قد تكون تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وبالتالي لن نستطيع «تحصين» المناقير».

ويقول المثل قل لي من تصاحب أقل لك هل أنت في لجنة السياسات أم داخل جمعية تجنيبه الثور، وقد تقدم «عريس» لأختي رفضته لجنة الأحزاب، ولأنني من دعاة الحرية تعوتت في كل يدي أضحى أن أشترى خروفا ثم أطلق سراحه، ولي صديق يؤكد أن مصر في بلد الأمن والأمان بالآلئ لذلك يسير في الشوارع معه دائما محدة» وعندما سألتها قال «حتى أثبت لهم أنني كنت نائما وقت وقوع الحادث أي حادث» «الدول المتقدمة تضع المواطن «فوق» دماغها والدول الناهة تضع المواطن «في» دماغها».

### طرائف المساطيل والأغبياء

ومن «المصري اليوم» وجلال إلى جريدة «المسائية» الحكومية اليومية، وزميلنا أحمد عبدالنعيم المشرف على الباب الاسبوعي، كل اثنين، تعالى نضحك- حيث صدر إلينا في فقرة تحت ت، عندما من الشكات اخترنا منها ما هو أت: «فسي حب يعاكس واحدا لاسبة جزمة فضفاها لها نرا زي الجزمة.

- مسطول لرخل ططم في نصف اللعنة وسأل عندكم إبه، قالوا قافلنا خلاص قالمه طب هاتوا اثنين قافلنا مع زرع وريح.

- واحد يقول لصاحبه أت مراني زي الملك قاله يا بختك أنا مراني لسه عايشة.

- خمسة بلداتنا كانوا عصابة سموا أنفسهم الشجعان الثلاثة.

- واحد جزمجي زعل جت له جزمة نفسية.

- واحد مخنوق من نفسه في قو أي جت ذباية طيره حوالية راح مسكها وقطع جناحتها وقالها قضيبها مشقي

- واحدة ست اشتركت في من سيربح المليون جوزها لطلبها عشان اتصلت بصديق.

- غبي دخل محفل الحديث ووقف عند احدى اللوحات وسأل مدير المحفل إبه الشكل المربع ده هو بقى الفن الحديث رد عليه المدير: دي مرابيا يا أستاذ.

- واحد راح يخطب واحدة باباها قاله بس لاسبت بتدرس قاله خلاص يا عمي أجلبها في الفسدة.

- واحد قابل صاحبه وقاله الحق مراتك بختونك في العافية فراح جوزها جرى بسرعة ولما رجع صحبه سأله عمل إيه قرد عليه وقاله يا أخى الناس دي بتقول أوي شجرتين ويقولوا غابة».

- وفتقرب رويدا، رويدا، من نهاية التقرير، بتوجئنا إلى الكرامة لتكون مع زميلنا وصديقنا باسائنية سليمان الحكيم وقوله في بابه- طق حنك-

- الغول يضرب زميله في مجلس الشعب.

- يا شيخ «غول» من وشنا بقى!

- لين قاسد في المدارس.

- منقهي «الجن»!

- ضابط سابق، حرامي حاليا

- وحرامي سابق، ضابط حاليا!!

- بس الرحالة عندهم نوايا سيئة من ناحيتك!..

- وسليمان يقصد بالغلول- رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشعب عبدالرحيم الغول.

أما آخر الظرفاء ونهاية التقرير، فسلكون زميلنا به- الجمهورية، فرماوي، ورسمه امس في «نهضة مصر» عن قضية الحوار بين الأحزاب، وكان عن ممثل لحزب يسير وراء مظلة لحزب آخر ويقول لها منقيدا بقاعدته.

- الحق يقال إن حزبكم عنده قاعدة عرضة.





## لقد فهم أوباما أن مطلب إقامة دولة فلسطينية على كل مناطق 1967 ليس منطقيًا مع الظروف القائمة على الأرض في شرقي القدس وفي الكتل الاستيطانية الكبرى

# إسرائيل ستساعد أبا مازن

# الفلسطينيون والأمريكيون.. قصة الغرام انتهت



زيارة نتنياهو البيت الأبيض كانت مشرفة

تفاوض شامل في المستويات العليا. ليست احتمالات نجاح التوجه الجديد ضمانة، ولو بسبب ما يحدث في الشارع الفلسطيني عامة وفي الأزقة السياسية خاصة، لكن استعرضت في المحادثة الموضوعات التي يسير فيها عن التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل في القضية الفلسطينية. لم تسو جميع الخلافات ولا زينت جميع العقبات بالزيارة، لكن جمع الأزمات المهمة حل محله جو جديد من التعاون. أمريكا ليست لا تستطيع فصل نفسها عن النزاع في الشرق الأوسط، كما اقترح نوحاس فيديمان في شبه هول، بل لا يستطيع النزاع أن يهمل نفسه عن أمريكا. في هذا الواقع اسهم اللقاء عن توثيق الصلة والتفاهم بين إسرائيل وحليفها.

إسرائيل اليوم - 12/11/2009

من الملاحظ كان الطلب الذي له محيى عنه تقريبا من إسرائيل أن توقف كل نشاط بناء وراء «الخط الأخضر» (وهو طلب عرفه توماس فريدمان انه «غبي»). ان الإدارة باتخاذها هذه الخطوة قد قوضت ثقة الجمهور الإسرائيلي بالالتزامات الولايات المتحدة الماضية وسخرت من قدرتها على اقناع إسرائيل بأن تخطو خطوات ما في المستقبل.

كان رام عمانوئيل لا غيره قد أكد في خطبته امام الجعاعات اليهودية انه «لا يحل ان يصرف موضوع المستوطنات الانتباه عن السعي الى السلام» (وقد صدق أيضا ان الولايات المتحدة تقبل موقف إسرائيل القائل بأن التفاوض يجب ان يكون بلا شروط سابقة خلافا لموقف الفلسطينيين).

تبنى الفلسطينيون بحماسة التوجه الأمريكي الابتدائي الصارم وتحدثوا في مواقع متطرفة غير مهادنة، لكنه عندما تبين ان واشنطن والقدس بذلتا جهودا، يبدو انها ناجحة، لايجاد حل براغماتي للخلاف في قضية المستوطنات، بقي الفلسطينيون - والمعززة على التعيين - وسراويلهم الى اسفل.

تفاوض شامل في المستويات العليا. ليست احتمالات نجاح التوجه الجديد ضمانة، ولو بسبب ما يحدث في الشارع الفلسطيني عامة وفي الأزقة السياسية خاصة، لكن استعرضت في المحادثة الموضوعات التي يسير فيها عن التعاون بين الولايات المتحدة وإسرائيل في القضية الفلسطينية. لم تسو جميع الخلافات ولا زينت جميع العقبات بالزيارة، لكن جمع الأزمات المهمة حل محله جو جديد من التعاون. أمريكا ليست لا تستطيع فصل نفسها عن النزاع في الشرق الأوسط، كما اقترح نوحاس فيديمان في شبه هول، بل لا يستطيع النزاع أن يهمل نفسه عن أمريكا. في هذا الواقع اسهم اللقاء عن توثيق الصلة والتفاهم بين إسرائيل وحليفها.

### زلمان شوفال

■ تبين متأخرا ان اللقاء بين نتنياهو و اوباما كان مهما ذا شأن، وكما وصفه رئيس الفريق في البيت الابيض رام عمانوئيل «اجابيا جدا».

لا يعني هذا انه لم توجد اختلافات في الرأي وان كل شيء تم فوق مياه هادئة، على نحو لا يقل عن عدم الاتفاق، توجد فروق واضحة بين تصور الطرفين: فإدارة أوباما، ولا سيما الرئيس نفسه، يعتقدون أنهم يستطيعون أن يغيروا نظام العالم من الأساس، وأن مشكلات الأمم لم تعد ذات موضوع في القرن الواحد والعشرين، وأنه قد انقضى عصر «توازن القوى» في السياسة الدولية، وأنه يمكن حل جميع النزاعات الدولية، في ضمنها ما في الشرق الأوسط، بالقدرة الخطابية وسائط الاعلام الفتوحة الصريحة، وأن الأمم المتحدة تستطيع أن تكون أداة رئيسية لضمان السلام في العالم.

ورغم ان الواقع في أفغانستان، والعراق وإيران وكوريا الشمالية وروسيا-بل او ويا- ويصغ واشنطن و اوباما كل يوم تقريبا فانها ما زالت لم تقنط، ويؤمن الأمريكيون أيضا على نحو تقليدي بأن لكل مشكلة حلا -وهو شيء كما تعلمون غير مبرهن عليه بالضروة في أجزاء واسعة من العالم.

نتنياهو، في مقابلة ذلك، هو شخص بارز من أشخاص السياسة الواقعية، الكيسنجيرية، فهو يعتقد ان الواقع الاساسية للشعوب المختلفة والقافات المختلفة لا تتغير و ان المحقق انها لا تتغير سريعا، وهو يعتقد ان نظم حكم مثل ايران وكوريا الشمالية، أو نظما تقوى على ثقافة الاسلام المتطرفة، لا تبحث عن مصالحتات وترى محاولات المشاركة صغفا.

فيما يتصل بالنزاع في الشرق الأوسط، واضح ان سياسة الإدارة قد فشلت، كتب المحلل السياسي في صحيفة «واشنطن بوست»، غيلان كاسلر يقول «بعد تسعة اشهر... فشلت جهود الإدارة، جزئيا على الأقل، بسبب أخطائها هي نفسها»، اعظم الأخطاء في رأي كثير

من السلطة: عدم اظهار العداء تجاه إسرائيل، عدم المشاركة في تصويات معادية تجاهها في الأمم المتحدة وغيرها، اما هم، بالطبع، فقد رفضوا مطالبه، ونتيجة لذلك، فإنه بدلا من شهر عسل وزواج سعيد، وصلت العلاقات الى شبه طلاق فلسطيني - امريكي، وكل هذا حدث في غضون سنة واحدة، كما ان الامر يضع قيد الشك السؤال اذا كان الأمريكيون سيسامون في مبادرات من طرف واحد من الفلسطينيين، مثلما ينشر هؤلاء في وسائل الاعلام.

كما أن ابو مازن دخل في شرك اعده له الحكومة الإسرائيلية، وليس لديه حل له، لماذا لا يأخذ الدولة الفلسطينية التي تعرضها عليه؟

فتنتباهو مستعد مثل هذه الدولة، على حد قوله، تبعه لبعثة شروط منطقية، تجري الدولة من السلاح او عدم اعادة اللاجئين واسكانهم في الدول العربية، اذا كان نواقا بهذا القدر لولة، لماذا يرفض العرب، الأمريكيون أيضا بدأوا يسألون هذا السؤال، والامر قد غير مريح للفلسطينيين.

وقد هذا عندما ردت الانظمة العربية «العقلية» التي توجه اليها شخصيا باسم خطوات التطبيع، مثل مصر، فغير مستعدين للاعتراف بإسرائيل بأي شكل من العفة.

يبدو ان أوباما بدأ يتطلع بامور واضحة



أوباما شرع انه أخطأ بحق إسرائيل



لم يتبق لأبو مازن غير الاستقالة

الذي طرحته في بداية المسيرة، وبقي الفلسطينيون مطمئن جدا هذا التنازل وذلك لانهم يعتبرون ان كمن يتبعون المفاوضات وليس إسرائيل، فهي مستعدة لان تشرع في المحادثات دون شروط، ولكنهم يطالبون بتجميد الاستيطان. وهم يعتبرون نوحا من العفة.

الخطير من ذلك، هو ان الفلسطينيين يخطون أيضا ان تكون الولايات المتحدة تنازلت عن نيتها الاصلية لقامة دولة فلسطينية على كل مناطق 1967. فقد فهم الرئيس اوباما بان هذا المطلب ليس منطقيا مع الظروف القائمة على الارض في شرقي القدس وفي الكتل الاستيطانية الكبرى. هنا وصل الفلسطينيون الى الياس، من لا يتوقع لا يحيب أمه، أما هم فقد علقوا توقعات هائلة على إدارة

إدارة أوباما اعتبرت وفي بدايتها في السلطة الفلسطينية بقيادة ابو مازن تتحقق لاملاني، وبالغلق اعتقدوا هناك انها قد جاءت إدارة امريكي لن تمنحهم فقط دولة على طبق من فضاء، بل وايضا ستفرضها على إسرائيل بعقوبات شديدة وتهديدات - الحلم الفلسطيني منذ عشرات السنين، الخوفات العميقة في اسرائيل، في أن يحصل الفلسطينيون على دولة دون ان يعترفوا بإسرائيل وفي واقع الامر دون ان يدفعوا شيئا، سمعت هناك كالموسيقى النشاز، حكم ابو مازن كان وثاقا من هذا هو الرئيس خاصة، الذي خان معه الزمن الفلسطيني على حساب الزمن الاسرائيلي.

في البداية بدأ هذا هكذا، الرئيس ان بدأت إدارة اوباما تنضخ، الرئيس الأمريكي شعر انه أخطأ حين اخذ برأي مستشارين عديمي التجربة، فهو لم يتقرب من العالم العربي، ويقرر ما تضع اسرائيل، وبالفعل، في الاشهر الاخيرة طرأ تغيير في السياسة الأمريكية، إدارة اوباما تفهم الان على نحو افضل تعقيدات المسألة، وعلى ما يبدو أيضا تفهم بان الدولة الفلسطينية ليست الحل المطلق لشكال الشرق الأوسط.

حسب منشورات في الصحف، تنازلت الولايات المتحدة عمليا عن شرط تجميد الاستيطان، الشرط المنص

## إذا أجازت جامعة ترondheim النرويجية اليوم قرار قطيعة أكاديمية مع التعليم العالي في إسرائيل فإن الموجة ستشمل جامعات أوروبية أخرى

# الجلبة القادمة أصبحت على الباب

# نحن نريده في البيت

بعد 1.200 يوم ونيف من الكفاح لإعادة غلعاد شليط، يتنا تعرف بيان كل صوت هو صوت صرور، ولكل صوت وزن مقساو، وليس لنا سبيل للاحصاء او الوزن او الاختيار لأي من هذه الاصوات بأنه الصوت المزن، وما هو الصوت النوعي ومضى يصبح هذا الصوت او غيره ذا مغزى.

ما لدينا هو امهات ثأكلات يعرفن شيئا او شيء في عن الموت، امهات قتل ابناؤهن في عمليات شبيهة مع اطفالهم، قائمة قائمة السجناء الذين تطالب حماس بتحريرهم، ومواطنين، قامة طويلة جدا من المواطنين، كل واحد منهم من شأنه ان يكون ضحية مستقبلية لراهب لا ينهت.

وعليه، فان البحث في شرعية كاتبي الرسائل، المظاهرين، المؤيدين والمعارضين هو بحث عقيم لا يسير الى أي مكان، وحتى اذا واصل الختباب الاسرائيلي وخلق كل الوقت ضجيجا حول الموضوع.

وعليه، فان الجواب على السؤال هل رونا رامون كان ينبغي لها ان تعطى صوتها لهذا الكفاح؟

هون نعم، اذا كانت تؤمن بان هذا ما ينبغي ان يحصل.

تفضيه حليط، مثل المعازل الامنية الاخرى التي تعجز حاضرا جحائتا في العقود الاخيرة، لا يوجد حل مسجل، ولا يوجد نموذج يمكن التسك به.

الظروف، من شبه اليقين لن تتغير، والزمن لن يجد حلا من حيث العدم، واصحاب القرار عليهم ان يقدموا الجواب.

وجه غلعاد شليط الشاحب، يدها الهزيلتان، التواءه الذي نال فجأة وجهه في شبه نورا، الصوت المتكوي الذي قرأ فيه النص الذي أملي عليه، لا يمكن محوه من الوعي العام، وهذا لن ينتهي الى أن يعود.

### أرييلا ريغل هوفمان

■ نحن، الذين نعرف شيئا ما عن الكل، وجدنا من الصواب ان نطلب تحرير مخططي العمليات من أجل انقاذ غلعاد شليط، كتبت أمس لرئيس الوزراء بعض امهات ثأكلات، وبينهن رونا رامون، نحن نريد في البيت، كتبت، «نريده الآن».

الرسالة، كما هو متوقع، أثارت الكثير جدا من الصدى، اطلقت العنان لسلسلة لا تنتهي من المعيقين، في ظل التطرق، وكيف لا، للانضمام لونا رامون الى الكفاح. الى الجانب اولئك الذين شدوا على يدها، كان هناك من احتجوا على ذلك.

سبق ان كنا في هذا الفيلم»، كتب هناك، «بسبب الامهات هربنا من لبنان، نحن نريد، واحد ما أيضا أجرى حسابا لعدد الخربين الذين تحسروا، ومعهم عاد الى الاعمال العادية، كم اسرائيليا سيقفلون في اعقاب ذلك.

ليس من حق اولئك الامهات ان يكتفى لرئيس الوزراء، «لما بهل القلتى المتوقفين»، وكان احدا ما يمكنه على الاطلاق ان يعرف من هن، وفتح المجال لبحث محتّم في مسألة من بحق له ان يعرب عن رأيه في هذا الشأن.

غير ان هذه المسألة، مهما كانت مشوقة، لم تعد مزمّن بعيد ذات صلة، تماما مثل المسألة، القاطعة والحاددة لدى قسم من المتباحين: هل لصوت رونا رامون وزن أكبر. هذه المسألة، بمعانها جديدة حسنة في مواقع لا يعرفها القامة، نجر البحث الى مواقع لا داعي لها. فقد سبق لنا ان كنا هناك، وحدنا في هناك، تعيين ومستقرين-دون ان ننجح في ان نشحن الصوت الوحيد المكنر، الصوت الوحيد الكامل، النظيف، الي بقدر الاعتماد عليه.

### الجدد في الشكر لمهدي الطريق، ولأناس حركة «متسين»

■ يحدث هذا على التناوب، وبنفس الطريقة كل مرة: فكل بضعة اشهر يتبين سياسي يميني النور، فيعتقد فجأة ان الزمن لا يعمل في مصلحتنا، وان حل ارض اسرائيل الكاملة قد انتهى، وانه يجب القيام ب«تنازلات مؤلمة»، وان الفلسطينيين يستحقون دولة وان الاحتلال يجب ان ينتهي. بعد ان يصوغ المارق المناب خطته، يلغيا في غلاف جميل ويزيناها بالخرائط، والقوائم والواح العرض ويخطب خطبة «تاريخية» في هرتسليا او بار ايلان، او يجمع حفلا صحافيا يشارك فيه كثيرون، ويحصل على وقت شاشة ومقابلة نهاية اسبوع مطربة في مجلة ومقالات جمة تبين فضل «الانقلاب» الذي جرى عليه، وهو يجيب على الاسئلة ببسمة محتالة من زاوية فمه: لا، لم يتغير، الوضع تغير. فالعرب يتكثرون، واليهود يضعفون، فيجب فعل شيء ما. كما قال شايبكه او فيفر: حسن، تماما.

حسن اريه، حسن، يهود، حسن، تسيني، حسن، دان؛ حسن بيبي، والسيطرة الاخيرة: حسن، شاؤول، انضم رئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع في الماضي شاؤول موفاز الى قطع المارقين، ان الشخص الذي اقترح طرد ياسر عرفات بعرض خطة سياسية «بعيدة الامل»، ومن المحقق انها بعيدة الامل، تشمل على أن «احترم اسرائيل كل قيادة فلسطينية منتخبة وان تجري تفاوض معها»، وفي حين لا يزال موفاز يدير خزانته الاعلامية، اصبح يطرُق الباب الاثون يده في النوبة: جدعون ساعر ويده موشيه يلون. وقد سنة او سنتين استخدم ايضا تسيني حنون، التي لم تتغير هي ايضا بل تغير الوضع استعدوا.

ول ان هذا محزن جدا لكان يمكن ان نتفجر من الضحك. لم يتجه اي سياسي اسرائيلي الى الطريق في الاتجاه العكسي، سوى يوفال شتاينيتس الذي كان يسار قبل ان يعضى الى السياسة، ان طريق السياسة في اتجاه واحد دائما: من العين الى اليسار كما كتبت للغة العبرية.

لم تفكر شولاميت الوتي طف في الانتقال الى عورفا، ولم يغير اوري اقبيري طف نوبو امه المحققة، ولم يلتو يوسي سرديف، ولم «يتبته» يوسي بيلين طف. لا يفكر المارقون

### جدعون ليفي

■ كيف نشأت هذه الصورة الطرية للنرويج؟ يؤكد غرانستيفلد انه قد كانت في النرويج «اعمال طلائعية» في مجال معاداة السامية قبل سنين كثيرة، وان وسائل الاعلام النرويجية تبت صورة احادية الجانب، وماذا عن الجمهور اليهودي في هذه النرويج؟ «في نظري، وظيفة الجامعة اليهودية هناك هي تبنيخ معاداة السامية»، يقول، ويمتدح في مقابلة ذلك اداء سفارة اسرائيل التي اوسلو في هذه الظروف الصعبة. وقد يكون كل شيء ينضم الى القدر الغريب للجنة جائزة نوبل للسلام، القرار الذي عبر كثير عن دهشة وانتقاد له، وهو منح للرئيس اوباما الجائزة قبل ان يحقق زواياه من أجل السلام في العالم.

على ذلك ليس مفاجئا في نظر غرانستيفلد ان جامعة المدينة الثانية في كبرها في النرويج هي التي ستبتح فرض قطيعة على اسرائيل. ان المبادر التي القطيعة قد بادر ايضا الى سلسلة من ست محاضرات تتصل باسرائيل. كان احد الحاضرين الذين دعوا للمحاضرة هو الدكتور ايلان بابيه، المعروف بانتقاده لاسرائيل. وسائر الحاضرين يشبهونه في تصوراتهم.

يستحسن ان نذكر ان دوائر يهودية في أوروبا والولايات المتحدة بدأت تعمل في مواجهة مبادرة قطيعة عمداء جامعة ترondheim، وكذلك يعلون في اسرائيل. ارسل عميد جامعة حيفا، الدكتور يوسيف بن آرنسي احتجاجا الى نظيره العميد النرويجي نلخ اجازة القرار، يقترح بن آرنسي عدم الاستهانة بمبادرة القطيعة مع اسرائيل: «ولدت المبادرة بالخطيعة، والدوائر التي تؤيد مبادرة القطيعة تبحث عن الثقب في السد الذي سيدفع الماء المشابه منه، اذا اجيز القرار في جامعة ترondheim فسيفرقت المعركة من اسكندنافية جامعات أخرى في أوروبا أيضا. وعلى ذلك ينبغي قتل اقتراح القرار هناك على الفور لئلا يصبح سابقة»، وفي مقابلة ذلك يضيف ان تخفيف ان وزير التربية النرويجية، ثورا اسلند، أعلنت بأنها تعارض قرار القطيعة، وحذرت من ان قرار كهذا سيكون مخالفا للقانون. الاجابات في يوم الخميس.

يديوت 12/11/2009

ماترس 12/11/2009

إسرائيل اليوم - 12/11/2009

«تقدمية» - مكونة من جبنا ومزيفين..

## تلوح في الأفق تسوية أمريكية - روسية تشمل الى جانب القضايا التي تهم الدولتين البرنامج النووي الإيراني والتسوية السياسية بين إسرائيل والعرب

# المعضلة الاستعمارية

تنشأ طائفة مختلفة من المشكلات ومن طرق البحث عن الحلول، في هذا الوضع، يتعلق نجاح الاتجاه الجديد كثيرا بالوقف الاسرائيلي، وذلك لان الروس يعرفونها على انها لعبة اقليمية من الالعبات المركزية، في السياق الايراني وفي سياق التسوية السياسية ايضا. وترى اسرائيل مشاركة روسيا النشطة في المسيرة السياسية انبها تحلق ضغوطا اخرى عليها قد تصل بتمن تسويات المستقبل وشروطها التي سحتجا الى مواجهتها.

يبدو ان روسيا تداب في المدة الاخيرة على انشاء صورة وسيطة زهية ناجحة، يقبلها جميع الاطراف في المنطقة ولها انجازات في هذا المجال ايضا، ربما يمكن ان ننسب نورا ما يميز النظام ثنائي الجانب في المدة الاخيرة الى تعبير عن عدم رضى روسي عن السلوك الاسرائيلي، والى اهتمام روسيا باظهار موقف «موضوعي».

حقيقية في واقع الامر، نجحت في تحسين مكانتها الدولية وفي احراز اكثر اهدافها. وفيما يتصل بآثار التسوية المتحدث عنها على شؤون الشرق الأوسط، يبدو ان روسيا نجحت في ان تثبت نفسها في موقع جيد محسن او جوهريا مما عرف حتى الان.

وذلك بفضل الموضوعين الآتيين:

1. الموضوع الايراني، الذي سيكمن روسيا من ان تحظى بأداة تأثير مهمة بفضل انضمامها الى ترتيبات تخصيص الموضوع، التي انضمام روسيا الى التسوية مع الغرب من جهة اخرى يبرز المعضلة الروسية المعروفة كاملة: الاختيار بين التعاون مع الجماعة الدولية وبين التعاون مع إيران وشريكاتها في «محور الشر».
2. ما تزال روسيا ترى إيران شريكا مهما، كقوة اقليمية، وكزعامة محتملة للعالم الاسلامي في المستقبل، وانها تستطيع للشرق الاوسط تقديم اهداف روسية عالية، ومن هنا صعوبة تطبيق المادة الايرانية من التسوية الأمريكية - الروسية، وهذا هو الذي يمنح الروس، بسبب السلوك الايراني المتقلب وبسبب الساموة الروسية المتشددة من الأمريكيين، بمنهج شعورا بالاهمية الذاتية، على اية حال، ضمن لروسيا دورا رائدا في كل تحادث مع الايرانيين في المستقبل.

في الخصلة، يبدو انه تلوح تسوية روسية - امريكية شاملة، تشمل الى جانب الموضوعات الرئيسية في العلاقات الروسية الأمريكية، على القضايا المركزية في الشرق الأوسط والاميركية، على القضايا الاميركية في الشرق الأوسط، وذلك في الاساس بفضل مشاركتها في الموضوع الايراني وفي المسيرة السياسية في الشرق الأوسط، كما ذكرنا ان الولايات المتحدة صاغت اقتراحا محكما، يقدم على انه وحدة واحدة تشمل تنازلات لولايات امريكا، لكن احد الفروقات المهمة هو ان امريكا لا تتبنى دورها الاستعماري، ومن المحقق انها لا تفعل في الأيام التي تلت تجورج بوش، (معظم امبراطورية حرية»، قال توماس جيفرسون، واكثر الأمريكيين يشعرون بالاهامة عندما يذكر لفظ الامبراطورية.

كانت آخر امبراطورية مهزومة في افغانستان السوفيتي وقيدها كان امبراطوريون، كانت بريطانيا اوسع امبراطورية عرفها العالم، وقد سرت اصولية الامبراطورية في القرن التاسع عشر. كانت الصومال اقلما هامشيا بين الامبراطوريات ومنظمة مهمة جدا في الطريق الى المحيط الهندي، قبل نحو من مئة سنة من مئة أسامة بن لادن،

قائد الملا محمد عبدالله حسان هناك تمردا قاسيا، لم يسبق له مثيل على البريطانيين. لقد سموه «اللاجنون»، واصبح اسمه ذا سمعة سيئة في العالم كله، وهو يعد الى اليوم يطلا في نظر مسلمين متطرفين ويقتبس من كلامه يجب في مواقع الترنث المتعددة. الحديث خاصة عن تسوية قطيعة الملا، يحاول فيها ان يصف ما يجب على ضابط بريطاني ندخته قوته ان يقول للائحة الجيم. «لقد لهم لقلونا بالغضب/ واعلمهم كيف مرتكك سويوقهم بقسوة» بعد ذلك يتابع القضية وصف كيف استجدى الضابط الرحمة وكيف جدت عيناه رعبا، وكيف اكلت الضباب لحمه، وكيف تناشئت افغانستان دعوى امبراطوريات كلاسيكية: نحن الجون عقدين، مات بالانفلونزا في سنة 1920. ولم يمت بعد نضال الغربي النصراني المثل ولا القسوة ايضا.

رئيس الولايات المتحدة الان في لحظات حسم للاستراتيجية الأمريكية في افغانستان، الحديث شكليا عن قوات حلف شمال الأطلسي، لكن الأمريكيين والبريطانيين فعليا مستعدون للقتال كي لا يخسروا المعركة في القاعدة إلا للقاعدة مع اوباما هي معضلة استعمارية تقليدية: اذا ارسل جنودا آخرين وبنى نظام احتلال كبيرا غير مهتم، فإنه سيرفض نفسه لهجمات اخرى، وقد يتعدق الوضع ليقصر سيارايو فيتنام، يجب على اوباما خلافا لقيصر روما ان يفوز في الانتخابات المقبلة. اذا بدأ سياسة لطيفة للاتبعاد عن سلطة الرعاية الدولية للغرب، فان افغانستان تستطيع ان تمنع اللطالين التي ستمسعلها مرة اخرى قاعدة لافغانستان امبراطورية الكريية. هذه حيرة صعبة، لكنه يدوي في دخلها الفرق الكبير بين الامبراطورية الغربية - الامريكية وبين الامبراطوريات التي سبقت وهو الاستعداد والقدرة على دفع الثمن الديموي، يستغرق هذا احيانا عشرين سنة.

تتمتع دائما في هامش الامبراطورية. ان افغانستان هي هامش الامبراطورية امريكية - ويبدو انها اشد الامبراطوريات استنادا وتعددا مما عرف العالم، لكنها ما تزال امبراطورية. لقد انشأت لنفسها دولة مرعبة صغيرة هناك، كما كانت تفعل روما على سبيل الافتراض، وهي مضطرة مثل روما الى مواجهة التمرد في الاقاليم المتطرفة - ويسمى التمردون هناك احيانا بـرابرة - وفي حالة افغانستان هم طالين.

التي هي راسها ايران. توجد اشارات ان هذا المسار قد توج بنجاح. يبدو ان الطرفين قد اتفقا على أكثر عناصر اتفاق الرزمة، ما دعا قاضيا ما تزال مختلفة فيها، على قدر تقريبا، تشمل التسوية المنبجوت فيها على الموضوعات التالية:

- تفاهات تتصل باتفاق تقليص التسلح الاستراتيجي، يتوقع ان تدخل حيز التنفيذ في كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام.
- تنازل امريكي عن النظام الدفاعي الصاروخي في أوروبا الشرقية.
- تعاون لاجنواء البرنامج الذري الإيراني، وفي ضمن ذلك نقل اليونانوم للتخصيب في روسيا.
- اشراك روسيا في نشاط سياسي في الشرق الأوسط، الى جانب الولايات المتحدة في جميع المبادرات الرئيسية، والتعبير عن ذلك هو اتفاق على عقد مؤتمر لشؤون الشرق الأوسط في موسكو.
- اعتراف بمكانة روسيا في مجال الاتحاد السوفيتي السابق.
- عرف هذا الموضوع على انه «حل للمواجهة في المجال ما بعد السوفيتي».
- مشاركة روسيا في نشاط حلف شمال الأطلسي.

يحدث في ضمن ذلك عن مساعدة (نقل جوي) للولايات المتحدة في افغانستان، وعن تعاون في سياسة كف جماع كوريا الشمالية، وعن مشاركة روسية في خطة جديدة للامن الاوروبي.

يبدو ان التسوية المعروضة اعلاه تشمل على تنازلات امريكية جوية لروسيا تحسن مكانتها الدولية تحسينا جوهريا. في مقابلة ذلك يفرض ان ترد روسيا الى السخاء الامريكي ما بتلحين موقفا من البرنامج الذري الإيراني، الى جانب تعاون على محاربة الارهاب.

يبدو ان التسوية هي الحقيقة انجاز امريكي مهم، ومع ذلك هذه الروس خاصة خطوا بنصر دبلوماسي ما كان يهدفون على ان الاستراتيجية الروسية في السنوات الاخيرة كانت ذات مردود. ان روسيا، بغير ادوات

قائد الملا محمد عبدالله حسان هناك تمردا قاسيا، لم يسبق له مثيل على البريطانيين. لقد سموه «اللاجنون»، واصبح اسمه ذا سمعة سيئة في العالم كله، وهو يعد الى اليوم يطلا في نظر مسلمين متطرفين ويقتبس من كلامه يجب في مواقع الترنث المتعددة. الحديث خاصة عن تسوية قطيعة الملا، يحاول فيها ان يصف ما يجب على ضابط بريطاني ندخته قوته ان يقول للائحة الجيم. «لقد لهم لقلونا بالغضب/ واعلمهم كيف مرتكك سويوقهم بقسوة» بعد ذلك يتابع القضية وصف كيف استجدى الضابط الرحمة وكيف جدت عيناه رعبا، وكيف اكلت الضباب لحمه، وكيف تناشئت افغانستان دعوى امبراطوريات كلاسيكية: نحن الجون عقدين، مات بالانفلونزا في سنة 1920. ولم يمت بعد نضال الغربي النصراني المثل ولا القسوة ايضا.

رئيس الولايات المتحدة الان في لحظات حسم للاستراتيجية الأمريكية في افغانستان، الحديث شكليا عن قوات حلف شمال الأطلسي، لكن الأمريكيين والبريطانيين فعليا مستعدون للقتال كي لا يخسروا المعركة في القاعدة إلا للقاعدة مع اوباما هي معضلة استعمارية تقليدية: اذا ارسل جنودا آخرين وبنى نظام احتلال كبيرا غير مهتم، فإنه سيرفض نفسه لهجمات اخرى، وقد يتعدق الوضع ليقصر سيارايو فيتنام، يجب على اوباما خلافا لقيصر روما ان يفوز في الانتخابات المقبلة. اذا بدأ سياسة لطيفة للاتبعاد عن سلطة الرعاية الدولية للغرب، فان افغانستان تستطيع ان تمنع اللطالين التي ستمسعلها مرة اخرى قاعدة لافغانستان امبراطورية الكريية. هذه حيرة صعبة، لكنه يدوي في دخلها الفرق الكبير بين الامبراطورية الغربية - الامريكية وبين الامبراطوريات التي سبقت وهو الاستعداد والقدرة على دفع الثمن الديموي، يستغرق هذا احيانا عشرين سنة.

تتمتع دائما في هامش الامبراطورية. ان افغانستان هي هامش الامبراطورية امريكية - ويبدو انها اشد الامبراطوريات استنادا وتعددا مما عرف العالم، لكنها ما تزال امبراطورية. لقد انشأت لنفسها دولة مرعبة صغيرة هناك، كما كانت تفعل روما على سبيل الافتراض، وهي مضطرة مثل روما الى مواجهة التمرد في الاقاليم المتطرفة - ويسمى التمردون هناك احيانا بـرابرة - وفي حالة افغانستان هم طالين.

التي هي راسها ايران. توجد اشارات ان هذا المسار قد توج بنجاح. يبدو ان الطرفين قد اتفقا على أكثر عناصر اتفاق الرزمة، ما دعا قاضيا ما تزال مختلفة فيها، على قدر تقريبا، تشمل التسوية المنبجوت فيها على الموضوعات التالية:

- تفاهات تتصل باتفاق تقليص التسلح الاستراتيجي، يتوقع ان تدخل حيز التنفيذ في كانون الاول (ديسمبر) من هذا العام.
- تنازل امريكي عن النظام الدفاعي الصاروخي في أوروبا الشرقية.
- تعاون لاجنواء البرنامج الذري الإيراني، وفي ضمن ذلك نقل اليونانوم للتخصيب في روسيا.
- اشراك روسيا في نشاط سياسي في الشرق الأوسط، الى جانب الولايات المتحدة في جميع المبادرات الرئيسية، والتعبير عن ذلك هو اتفاق على عقد مؤتمر لشؤون الشرق الأوسط في موسكو.
- اعتراف بمكانة روسيا في مجال الاتحاد السوفيتي السابق.
- عرف هذا الموضوع على انه «حل للمواجهة في المجال ما بعد السوفيتي».
- مشاركة روسيا في نشاط حلف شمال الأطلسي.

يحدث في ضمن ذلك عن مساعدة (نقل جوي) للولايات المتحدة في افغانستان، وعن تعاون في سياسة كف جماع كوريا الشمالية، وعن مشاركة روسية في خطة جديدة للامن الاوروبي.

يبدو ان التسوية المعروضة اعلاه تشمل على تنازلات امريكية جوية لروسيا تحسن مكانتها الدولية تحسينا جوهريا. في مقابلة ذلك يفرض ان ترد روسيا الى السخاء الامريكي ما بتلحين موقفا من البرنامج الذري الإيراني، الى جانب تعاون على محاربة الارهاب.

يبدو ان التسوية هي الحقيقة انجاز امريكي مهم، ومع ذلك هذه الروس خاصة خطوا بنصر دبلوماسي ما كان يهدفون على ان الاستراتيجية الروسية في السنوات الاخيرة كانت ذات مردود. ان روسيا، بغير ادوات

نظرة 12/11/2009



# بعد عملية الانقلاب على رئيسه: حرب بيانات داخل اتحاد كتاب المغرب ودعوة الى عقد مؤتمر عام

الرباط - «القدس العربي»

من الظاهر الطويل:

يعيش «اتحاد كتاب المغرب» هذه الأيام وضعا يدعو إلى الاستغراب والشفقة، ففي الوقت الذي كان ينتظر فيه من هذه المنظمة الثقافية أن تناضل من أجل إعطاء مكانة اعتبارية للكُتاب المغاربة وإخراج الشان الثقافي من التهميش والإقصاء، وأن يتكسي هذا النضال شكل صراع معرفي وسياسي وثقافي مع الدولة لانتزاع الحقوق، تحول الأمر إلى مجرد صراع بين أشخاص داخل المكتب التنفيذي وتحالف مجموعة من الأعضاء ضد مجموعة أخرى أو ضد فرد بعينه، ولن يكون هذا الفرد سوى رئيس الاتحاد الذي أخذ بمنأى مشجب تعلق عليه مشكلات الاتحاد وأزماته المتركمة خلال السنين الأخيرة بفعل عوامل ذاتية وموضوعية متعددة.

تجسد هذا الصراع الأخير أخبارا في البيان الذي أصدره خمسة أعضاء من المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب الاثنين 9 تشرين الثاني (نوفمبر)، حيث أعلنوا عن الإطاحة بعيد الحميد عقار، وأخبروا الناس باكتشاف جديد في تسيير المنظمات الثقافية أسموه «تدبير شؤون المنظمة بطريقتين جمعيتين»، وكان الأمر يتعلق بقيادة سيارة واحدة بطريقة جماعية في وقت واحد (لتخيل المرء كيف ستكون النتيجة)، كما قرروا عقد مؤتمر عام في أقرب الأجل للخروج بالاتحاد من حالة «الانظرارية»، التي طالت واستحالت.

وسبق للحلف المناهض لعبد الحميد عقار، والمكون من: عبد الرحيم العلام وحسن جبراي وهشام العوي ومصطفى الخحال وعاهد سعيد، أن أصدر بيانا آخر جاء فيه أن الرئيس المنتخب خلال المؤتمر الأخير «لم يبد أي استعداد لحل المشاكل العالقة، على مستوى طريقة تدبير شؤون الاتحاد، والاستجابة لمقترحات أعضاء المكتب التنفيذي، فضلا على ذلك أسلوب المناورة والتسيير، يدل الإسهام في إيجاد حلول بديلة لتخطي هذا الوضع غير الطبيعي الذي طاول أدمه»، وخلص البيان إلى أن قرار الإقالة تم «حتى يتسنى للمكتب التنفيذي الخروج من حالة الانظرارية والجمود، التي ارتضاها الرئيس بدلا من الحل والتمشيط التي عرضت عليه، مما أثر سلبا على السير العادي لعمل الاتحاد، ومباشرة المهام التي كان عين على الاتحاد جمال الموسوي في استقال من هذه المهمة قبل نحو ستة اشهر على إجراء الصراع التي تسود داخل المكتب التنفيذي لاتحاد كتاب المغرب.

## البيان المضاد

بيان «الإقالة» لم يمر في صمت، إذ سرعان ما هب للرد على عبد الحميد عقار مسنودا بالكتاب العام للاتحاد عبد الفتاح الجمري وكذا بالنسب المكنف بإعلام محمد بوبويك، وأصدروا بيانا مضادا، تحت عنوان «محق إرادة الكتاب وللديمقراطية»، أعلنوا فيه أن الإقالة المذكورة لا شرعية، لأنها لا سند لها في نصوص القانون الأساسي للاتحاد، ولأنها لم تصدر عن المكتب التنفيذي بل عن بعض أعضاء في هذا المكتب فقط، يستعدون للاستناد بالقرعة على اتحاد كتاب المغرب ضد على قرارات المؤتمر لاتحاد، وضد على إرادة الكتاب المغرب عنها بحرية وديمقراطية، كما أكدوا أن «المستهدف بالإقالة هو وحدة اتحاد كتاب المغرب واستقلاله ومصداقيته، وإصفاة موقفه في المشهد الثقافي بتشجيت الكتاب وتزهدهم في منطلهم، وفهم إما إلى الانسحاب والصمت، وإما إلى الدخول في حرب البيانات والبيانات المضادة، وفي مسجلات قيمة ومناخية حول الاتحاد ومسؤولية، وذلك في ظل مناخ قويم مزروم ومضطرب»، وتابع المؤلفون على البيان قائلين إن «الإقالة تتوحيح لجلسل من التزيم مارهة الأعضاء الخمسة داخل المكتب التنفيذي: ابتداء بالهجة الحادة والعنفية والعدائية التي جعلت من النقاش عميقا ومعرفيا للتسير العادي لاجتماعات المكتب التنفيذي وحللا دون التمكن من ضجة البرنامج الثقافي، ودون دعوة المجلس الإداري للانتقاد، ودون تجديد مكاتب الفروع، وإنشاء برنامج غير مشروع ولا يميز لاتحاد العام للأيام والكتاب العرب في بعض الفصيلات التنظيمية الداخلية لاتحاد كتاب المغرب، الحريص على استقلاله التنظيمي والتدبرية والمالي والثقافي، والحريص على التزامه عربيا في إطار أفق ثقافي ونقدي دأب عليه الاتحاد على امتداد تاريخه انطلاقا من برنامج ثقافي صادق عليه المجلس الإداري لاتحاد كتاب المغرب، وبتنفيذ قرارات المؤتمر واختيارات الاتحاد، مروراً بمقاطعة الاجتماعات التنظيمية القانونية للمكتب التنفيذي، والرفض الكلي للبدء بتسيير مشروع «البرنامج الثقافي والمبرانية المقترحة لإنجاز»، ووضفنا التزامات الاتحاد عربيا ودوليا، وحرص النقاش في الفصيلات التنظيمية على حق الانتهاز منها».

## تدويم على فن الانتهاز منها

هذه السابقة التي يعيشها اتحاد كتاب المغرب حاليا أثار استغراب الكثير من أعضائه، إذ صرح بعضهم: «القدس العربي» بأنه من المؤسف أن يصل المسؤولون عن المكتب التنفيذي للاتحاد إلى هذا المستوى البذل من الصراع، واعتبر أحدهم: فضل عدم الكشف عن اسمه، أن الحركة الانقلابية،



عبد الحميد عقار (القدس العربي)



حسن نجمي



عبد الفتاح الجمري

التي قام بها البعض ضد الرئيس عبد الحميد عقار لا علاقة لها بآية ممارسة ديمقراطية بتطبيقها من مجموعة الانقلاب، وقال: «إننا كنا نوجه الانتقادات للدولة حول عدم تكريس الأخلاق والتعاملات الديمقراطية خلال الاستحقاقات الانتخابية، ومنتقد بعض الأحزاب على هذا المعنى نفسه، فكيف يعقل أن يتحول بعضنا إلى انقلابيين؟»، ولا حظ أن هذه السابقة تتعاقد مع محتوى القانون الأساسي للاتحاد الذي يجعل من الاستحقاقات والإقالات موكولة إلى المجلس الإداري؛ خلاصا إلى القول: «إن السلوك الذي قام به معارض عبد الحميد عقار يفتتح المجال إلى الفوضى داخل المكتب التنفيذي للاتحاد، فيعني أن يتحالف بعض الأشخاص يقولون إنهم يشككون أغلبية، ويعلمون إسقاط الرئيس وإقالته بين عشية وضحاها، تحت مبررات ما».

بيضا غير كاتب آخر عن اعتقاده بكون الوضعية التي يعيشها اتحاد كتاب المغرب أدى إلى مشكلات عديدة تعاقبت عليه خلال السنين الأخيرة، بعدما رفض الكثيرون أيديهم منه، سواء تعلق الأمر بالبنخية المتكفة، أم بالأحزاب التي كانت تحضنه وترعاها (خاصة «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية»، وحزب الاستقلال)، باعتباره كان يشكك في وجهته من الجهات الصراع مع السلطة، ولذلك، لم تكن رئاسة الاتحاد خرج عن هذين الحزين.

واعتبر محمد الأشعري (الرئيس الأسبق للاتحاد) في تصريح أورده صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» أن الطريقة الوحيدة للخروج من هذا المازق هي «الدعوة إلى مؤتمر لاكتفي فيه بتوزيع مناصب المسؤولية، بل يناقش فيه أيضا مستقبل الاتحاد وضرورة إيجاد دور حقيقي لأعضائه في الحياة الثقافية المغربية، وكل إجراء، لا يتوخه نحو أعضاء الاتحاد ونحو إشرافهم في مصير منطلهم، ونحو تحميلهم مسؤوليات إعلانية والقدار عنها، بل ذلك لن يزيد إلا في تقادم الأزمة، التي اعتبر أن فشل المكتب التنفيذي في احتواء هذه الأزمة وفي الإبقاء على الاتحاد منظمة ثقافية قوية وذات مصداقية... إن فشل، بكل أعضائه، يفرض عليه أن يتقدم أمام مؤتمر شرعي، وأن يترك هذا الموقع الذي لم يحسن تدبيره، وفي كل الأحوال، فإنني ضد أساليب أنبتت فشلها حتى في المنظمات الأكثر بيروقراطية في العالم».

وتابع قوله: «إن ما يجري اليوم في اتحاد كتاب المغرب هو تعبير عن أزمة أكبر من الإشكاليات التنظيمية، فقد تغيرت الكثير من الأشياء على المستوى الوطني، وتغيرت بعمق كبير في المجال الثقافي، كان الاتحاد لفترة طويلة مثيرا للجدل لعدم عدد من القيم المرتبطة بحرية الإبداع والتعبير ولعل هذا الأمر بالإضافة، إلى إمكانية التي أتاحتها لتعاضد اتجاهات مختلفة داخله، هو الذي أكنسه موقفا خاصا في الحياة العامة المغربية جعل منه رمزا خاصا المثقف في المجتمع ولانظراره في القضايا المرتبطة بمسئولية الديمقراطية في المغرب، ولعل مجيء الأستاذ محمد برباد في نهاية السبعينات إلى رئاسة الاتحاد كان نقطة تحول أساسية في تاريخ هذه المنظمة، إذ أنها حاولت أن توفيق بين انخراط المثقف والكاتب في القضايا العامة، وبين الاهتمام العميق بالإبداع والنقد وقضاياها، بشكل يجعل من استقلالية الكتابة والكاتب قيمة مضافة في العمل الثقافي، يجب أن نتعرف اليوم، أن التحولات السياسية في المغرب والتقدم الحاصل في مجال الحريات، فقد أفقد اتحاد كتاب المغرب، تلك المثورية التي شكلت جزءا أساسيا من هويته، وقد جاء جيل جديد من الكتاب إلى اتحاد كتاب المغرب، جيل منسغل بقضايا ربما أقل سطوة في الرأي العام، وفي نفس الوقت ظهرت تجارب جديدة في الكتابة تشكل اليوم سادة مختلفة بعض النخر عن قيمها وعن جوهريتها، ومع ذلك، لم يستطع الاتحاد اعتمادا على هذه القاعدة الجديدة، أن يبتكر لنفسه، أدوارا جديدة في المجال الثقافي، فبين نزوعه

## الشرعية أولا وأخيرا

في السياق نفسه، دعا القاص والباحث عبد الرحيم مؤذن إلى عقد مؤتمر عام للاتحاد، باعتبار هذه الخطوة «الطوية» في رأيه، «يرجعوا إلى الشرعية التي يبدو أنها أصبحت مهددة أكثر من أي وقت مضى، إنها مسؤولية الجميع، جميع أعضاء اتحاد كتاب المغرب، وفي مقال بالحق الثقافي لصحيفة «الملم»، سلط مؤذن الضوء على أوجه الأزمات التي يعاني منها الاتحاد، حيث كتب ما يلي: «زمنة اتحاد كتاب المغرب الأخيرة - وهي نتيجة لتراستات سابقة لا مجال لنكرها الآن - هي أزمة كل الكتاب، ومن أن يكون الأمر مقصرا على المكتب التنفيذي برئاسة أعضاء، ومع ذلك، لم يستطع على الأقل، يبدون في بيئات (الفصول الأربعة) إلى حين انعقاد المؤتمر المقبل، وعند انعقاد هذا المؤتمر، وهذا ما تجلّى في المؤتمر الأخير الذي كشف عن

الاهتمام بقضايا تقاسية بحتة، وميله إلى التركيز على الإنتاج الثقافي، هناك اضطراب لم يستطع حتى الآن السيطرة عليه»، وفي نظر محمد الأشعري، فإن عدم التكيف مع الأوضاع الجديدة في البلاد وضعف الإصناص إلى الأجيال الجديدة من الكتاب، وانتفاء أدوار واضحة لهذه الجمعية، هو ما يجعلها اليوم تعيش أزمة يعبر عنها في أحيان كثيرة بطريقة في غاية السوء».

وفي شهادته قال حسن نجمي (الرئيس السابق للاتحاد): «شخصيا اعتبر أن الأستاذ عبد الحميد عقار أخفق في استيعاب الخلاف، وعطل مسيرة اتحاد كتاب المغرب لمدة سنة، وكان حربيا به أن يقدم بعض الفروع إلى جثت محتضنة، وفروع أخرى إلى زوايا لا يدخلها إلا سالك، ولا يزيغ عنها إلا هالك. ويقابل تحول المكتب (التقني) إلى شقة مسجحة بمواد عديدة عازلة للصوت والصدى والرأي والرأي الضام، بالرغم من الكلام الصامت أو الصمت الناطق الذي قد يتسرب من الفجوات والفجور، بعد أن بيع صوتنا ضرورة توفر نشرة داخلية، وهناك اليد الأخرى للتواصل تحافظ على الروابط الإنسانية والمعرفية والإخبارية بين الاتحاد وأعضائه. وانفسح المجال، تبعا لذلك، لكل الممارسات والمواقف والسكيات التي وصلت إلى العجيب العربي، فوجدنا من يحضر مؤتمر القصة، وهو لا علاقة له بالقصة سواء كانت للكبار أو الصغار، ومنهم من حضر مؤتمرات (السيرنيطيقا)، وشارك في تزج الأسلحة النووية - من الخصوص طبعاً - وبصاحته لا تتعدى سطورا بتيمة في زمن الغفلة الذي ما زالت غير الخلق تجري على الكثيرين، وهناك من رأى الاتحاد في المنام فتحقّق له ما أراد، ومنهم من اختلط عليه نقد الأدباء بنقد الصيرارة... الخ».

## ... وأين المجلس الإداري؟

أما الكاتب والشاعر محمد بلمو فاقترح في بيان عممه على الصحف والمواقع الإلكترونية الاحتكام إلى المجلس الإداري قبل التفكير في خيار المؤتمر، وقال في بيانه: «هل علينا كأعضاء اتحاد كتاب المغرب أن نستمر في الملا نهاية في (حالة تامل) وقد اصعبت منطلقتنا عرضة للتفتت والشتماء، بعد أن أصبح ذكر اسمها في وسائل الإعلام مقرونا - بشكل شاذ ومرفوض - بحكاية الصراع بين طرفي المؤتمر، التقني؟، ألا تكفيها شهور طويلة من التمل في وضع اتحادنا الذي لم يعرف له مثيل عبر تاريخه للشفع من هذا التزدي والضمض التوتو؟

شخصيا، شعيت تأملا في هذا الوضع الذي يكاد يصير مخزيا حقا، وعندما استحضرت ملامح الدولة يستمر الاتحاد في الانغلاق على مركزته العقيمة، إلى توسيع الجوهية وتكوين هيكلها الإدارية، بينما عندما استحضرت - على سبيل المثال دائما - التطور الكبير الذي يعرفه مجال التدبير والإدارة والتواصل حتى عند الجهات الأكثر محافظة وانغلاقا، بينما عندما استحضرت العديد من المواقف والوقائع، أجد أن الأمر يتعلق بمفارقة لا معقولة بل ومقوية تماما. فقد قن من المنطقي والمعقول والمفروض أن تكون منظمة مدنية ثقافية من حجم اتحاد كتاب المغرب مسباية وطبيعية في إبداع الاتحاد والصيغ الكفيلة ببناء مستقبل مغربي أفضل، وقيل ذلك بحضورها. لكن الواقع يحز في النفس، فأذا كنا ننظر من منظمة كتاب لا نستطيع مكاتب فروعها أن تفعل شيئا، أو نتقد برنامجا ما لم (نحظ) بموقفه وتأثيره قبلية من المركز الذي يعني في حالتنا المكتب التنفيذي الذي يفتخر في الكثير من الأحيان في شخص الرئيس».

# هل يجب حرق أنسي الحاج؟

أندلس الشيخ \*

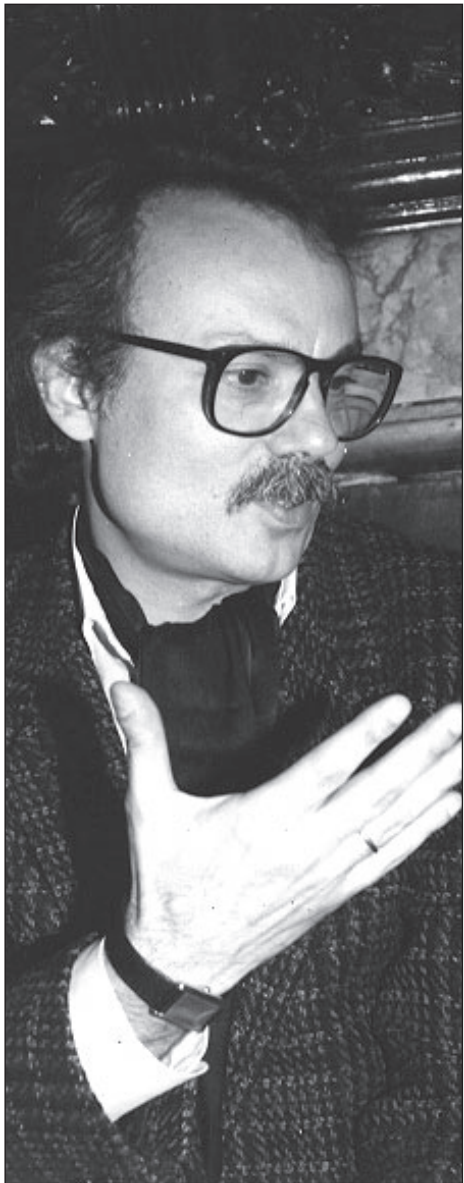
■ لا يبدو «تصوف» أنسي الحاج على الإطلاق كمنهج ديني أو فلسفي، بل كتجربة داخلية غريبة عن أي نوع من أنواع الاعتقاد الطائفي. ترفض هذه التجربة أن تستوحي من الدين عناصرها ومفرداتها، مستمدة من اللغة الشعرية مصدرها وأداتها الرفيعة الخلاقة. باستغنائها عن الوسائط الدينية في «طريقته الصوفية»، يعول أنسي الحاج على الشعر في اكتشافه عالم المقدس وحيثياته، وكأنه يريد من الفن أن يحل محل الدين في إيصال المرء إلى مبدئه الأول، الله، كما تفقت الأديان التوحيدية على تسميته.

فالفن عند مؤلف «خواتم»، ليس تعليقا على موضوع. ليس موكبة قضية. ليس مبريرا لاتزام سياسي أو مذهبي. ليس شيئا مضافا. قد يساعد قضية، قد يتبنى فكرا، ولكن من ضمن معاناة خلاقة تعيد تكوين القضية أو الفكرة وتخترقها لتنتجها إلى ما لم يكن في حسابها. الفن ليس تعليقا، بل هو الخلق. الشعر أكثر أيضا، لا يرى إذا أنسي الحاج في الفن مجرد مرآة تعكس الواقع أو تمثل أحداثه ومجرياته، بل أداة خلق تتجاوزه متيحة للفرد تكوين عالم رديف ذي حقائق خارجة عن المألوف. وبعبارة أخرى، يعتبر الحاج الفن على العموم والشعر على الخصوص وسيلتي «كشف» لميتافيزيقية تفتح أبوابا للإنسان المطل. فكما يعتقد «التصوف الديني» بأن الصوم وطول الصلاة هي طقوس غايتها التقرب من الحقائق الربانية، يؤمن أنسي الحاج بأن النحت، الرسم، الموسيقى، الرقص، الشعر وغيرها من أنواع الخلق الفني هي وسائل جمالية كفيفة بتعريف الإنسان لحالات وجد وانخراط، كذلك التي تعترى أهل التصوف عند الوصل. «يجد الناسك الله في السكون كما يجده المزهف في الموسيقى»، يقول

الحاج في خواتمه التي تبدو للقارئ وكأنها أشنودة طويلة في مديح الشعر، ذلك الشكل الفني الرفيع الذي أسى له مؤلف «لن» أن يكون ضربا من لفظة تزينة رخيصة، جاعلا منه ديناميكية فريدة تعمل على تحويل «أنا» الشاعر إلى أنا تصاعدي، تعريها السما والغازها وتضئها الأرض وقوانينها. في «مقدمة لعلم الجمال» يُقر غيور فرديريك هيغل «بأنه على الفن أن يكون له غاية أخرى غير التقليد الشكلي المحض ما هو موجود»، فإذا بالتونان أرتو في «السرخر وقرينه» يريد من الفن المسرحي أن يساهم في «خلق ميتافيزيقية للكلام، للتحرك والتعبير بغيه تخليصها من ركودها النفسي والبشري»، وما هو أنسي الحاج يصير في «الخلق الفني لقاء الألوهية والبشرية حيث يفقد كل منهما هويته الانفصالية ويتحدان في هوية لا تحق للأول من دون جسد الآخر». والخلق الفني الذي يتيح للقاء الألوهية والبشرية ليس شيئا آخر بالنسبة للشاعر اللبناني سوى التكوين الشعري كما يشير به هذا المقطع من «خواتم»: «أقول باستمرار: الشعر، لاجل إلا به، لا خلاص إلا بطريقته، وهو جلم... أقصد، مثلا: وما وراء الشعر. الشعر وما لا يستطيعه الشعر. الشعر وما لم يستعمل عليه إطاره. الشعر وما يستعني عليه الشعر، درجا على عادات لم يتعد عليها (إلا بصورة حيية غير جوهرية) حتى عتاة التمردين. حقا سئمت القول: الشعر! الشعر! ... مهما يكن، أي أيك، في أي وقت كان. الشعر هو الباعث، وهو الدرب، وهو الرفيق والدرب إلى ذاته التي هي، على دوام السير، المزيد فالزيد منه؟».

في «تجربته الجوانبية» ذات البعد الصوفي، يتجاهل أنسي الحاج الإرث الديني للثقافة الإسلامية مسجحة التي تربى على أحضانها، رافضا النهل من إرشاداتها ومقرراتها الروحية. كما توحى به هذه المسألة من «حاضر حالاً»: «لقد سئمتنا التزاتيل والأناجيل ومتى ومرقس ولوقا ويوحنا. وسئمتنا خصوصا أعمال الرسل. وبولس. وبطرس. والرؤيا. وجمع القديسين». فنصوف أنسي الحاج إذا هو «تصوف دون الله»، والعبارة هنا لبول فاليري الذي يؤكد في «دفاتره» بأنه «يتوجب على كل أن يكون له تصوف، وأن يحفظه بشيء من الغيرة في قراره، كي لا تشوبه المحامقات اللاهوتية والتقاليد». وهذا ما حرص عليه مؤلف «الأسر المقلوع» في مغامرته الروحية الخارجة عن النظم الكنسية والفقهية، صانعا من «الداخل» ساحة مثالية لمخيلته الخلاقة، حيث المسافة بين «أناه» الشعرية وبين ما هو إلهي تأخذ بالانحسار، لترتقي هذه الأخيرة فيما بعد إلى ما يسميه أندريه بروتون بـ «النقطة العليا»، وهي منطقة تلاقى الدنيوي بالسماوي والبشري بالإلهي والترابي بالأثيري. وكان استعاضة سماء الداخل بسماء الخارج عند الشاعر، تأتي كردة فعل على المقصيات والشروط الأخلاقية الصارمة التي تفرض بها الديانات التوحيدية على الإنسان بغرض تقريبه من الحقائق العُلوية. في هذا الصدد يشير الأنتروبولوجي روجيه باستيد في دراسته عن «معضلات الحياة الصوفية» بأنه «في الوقت الراهن، يبدو التصوف كثار للفرد من الفروضات الكنسية، حيث تتكسر غلواء تحليفه. ولهذا يصبح بمقدور الوعي الفردي إدراك الله من دون أي وسيط».

ومن أجل إدراكه لتعاليمات فوق دنيوية في تصوف الجمالي اللاديني يستلهم أنسي الحاج عددا من خصال الفنان الديونيزي الذي يصف ملامحه نيشتشه في كتابه «نشوء التراجيديا»، يسهل على المتبع لأعمال الشاعر اللبناني الملاحظة بأن «الكتابة الأنسية، إن جازت الصفة، هي أبعد ما تكون عن الفن الأبولوني (المستوحى من الإله أبولون)،



أنسي الحاج

وخصائصه التي تتسم بالدعوة إلى الانضباط والانصياع إلى القواعد السائدة التي تحكم المجتمع، وأقرب ما تكون إلى الفن الديونيزي (المستوحى من الإله ديونيزوس)، ونزعاته التغييرية التي ترفض التبعية العمياء والرفسوخ إلى قيم وأخلاقيات الوسط المحيط. عن هذا التباين بين هاتين الرؤيتين الفئتين اللتين كانتا قد شاعتا في اليونان القديمة، يقول نيشتشه بأنه في الوقت الذي يدعو أبولون «إلى طمأنة أفراد المجتمع برسمه حدودا من أمامهم تذكرهم وعلى الدوام بالقوانين العامة والقدسة»، يحث ديونيزوس بدوره المرء على إلهاب حواسه لكسر القيود التي تلجم حريته وتعابيره، حتى وإن اقتضى الأمر إشارة الضحكة والخروج من أحكام وشريعة القانون. يكشف لنا نيشتشه في «نشوء التراجيديا» بأن «الديونيزي إله كان أم إنسانا، هو الذي تصرم في عروقه الحياة، فإذا بمقدوره ليس مجرد الإمعان بما هو غامض ومريب، بل بوسعه أيضا اقتراق ما هو مريع، وأهبا نفسه خطر التدبير والإشارة والرفض. فالاحتدام واقتراف الأذى والغفطاع تبدو له أمورا مستباحة بموجب قوى خلق تستطيع جعل البيداء ترابا خصباً».

قد تكون النزعة في انتهاك ما هو قيد التقليد والأعراف والتشريعات الدينية أولى الصفات التي تجمع بين الفنان الديونيزي وبين مؤلف «لن» الذي أعرب ومنذ السطور الأولى التي خطها، بأن مشروعه الإبداعي يقوم على أساس الهدم وإحلال الخلل والتباين التابوهات. ومن أجل النيل من دنيوية النظام وتعسفه، أعلن أنسي الحاج قداسته للهدم معتبرا تكسير القالب الجاهزة، فضلية، لا بل واجبا مقدسا. وهاهو يخاطبنا بهذه الكلمات التارية صاربا بيده على الطالوة: «على المحاولين، لييجوا الألف عام، الهدم الهدم والهدم، إشارة الغضبية والغضب والحقد، وقد يتعرضون للاغتتيال، لكنهم يكونون قد نفذوا حقيقتهم على هذه القوالب التي في الخلق والانبعات والتغيير، على عكس الأبولونية التي تكفي بوضع هالات حول النظم الاجتماعية والقواعد الأخلاقية لتحنيطها ومن ثم الإحالة بها إلى خاتمة المقدس الذي لا يجوز المساس به. في وجه التوتاليتارية الدينية والسياسية التي تعيش، يجهر أنسي الحاج بالصوت مستقيا من ديونيزوس أشد ما يعوزه العقل العربي في الوقت الراهن، الدنياميكية، ليبتكر في خواتمه من الشعر تمرينا روحيا وأداة جمالية خلاقة تسعى من أجل زعزعة هذا البيان المرصوف لمقدسات وقيم ومعتقدات أن لنا ننفخ غبار السنين عنها.

إن كانت تأمر بالعاصفة وتنتهي عن السكون، فهل يجب حرق «خواتم» أنسي الحاج؟ فإن كان ولا بد، فلنر مادها ونثره، كما تفعل الهنود، على هذه الأرض القفط كي ينبت من عليها حرية وعودا.....

\* باحث مقيم في ألمانيا andaloss29@yahoo.fr



شاعرة من فلسطين

مرحى بي أنا المتجدد وأنا أضرب رأس الماضي فيغمي عليه».

أو حتى إن قلت: «سأنتازل عن دور البطل حتى لا تلتهمني النهاية».

وإن أجبرت على التفرج، سأقتل الراوي».

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.

لا أحد يحتاجك الآن سوى صورتك القائمة.







## مهرجان دبي السينمائي يحتفي بالسينما الآسيوية والأفريقية

دبي - (د ب أ) - أعلنت اللجنة المنظمة لمهرجان دبي السينمائي الدولي الأربعة عزمها الاحتفاء بسينما أفريقيا وآسيا وعرض باقة من الإبداعات السينمائية الجديدة من الصين واندونيسيا وتايوان والفلبين وكوريا، في الدورة الجديدة للمهرجان الشهر المقبل. وقال ناشين مودلي، مدير برامج آسيا - إفريقيا بالمهرجان، للصحفيين إن «الدورة الجديدة ستحفل بأفلام آسيوية وأفريقية مميزة، بعضها يعرض لأول مرة عالمياً وفي منطقة الشرق الأوسط».

وأضاف أن المهرجان سيرعرض ثلاثة أعمال يابانية مميزة وباقة من الإبداعات السينمائية الجديدة من الصين واندونيسيا وتايوان والفلبين وكوريا. ويتناول فيلم «الجيل الأزرق»، الذي حظي بإعجاب وتقدير النقاد الواقع السياسي في إندونيسيا ويعين فرقة «سلانك» لموسيقى الروك إحدى أشهر الفرق الموسيقية وأكثرها تأثيراً في البلاد.

ويجمع الفيلم الذي أخرجه كل من جارين نورجوهو ودوسي عمر وجون دي رانتاو، بين التوثيق والتحريك والرقص والسياسة وموسيقى الروك في مزيج فريد.

وتابع مودلي «تشهد دورة هذا العام حضوراً قوياً للسينما اليابانية ويسعدنا عرض باقة متنوعة من أروع الأعمال السينمائية التي تعالج قضايا جوهرية وتتناول أيضاً حكايات جذابة وممتعة».

وتتناول الأفلام اليابانية موضوعات عدة ترضي اهتمامات مختلفة وتتنوع بين الكلاسيكية والكوميديا السوداء والتحريك والدراما العائلية ومنها فيلم «كاموي» الملحمية المليئة بالحركة والغنية بلوحات المجازفة والبطولة للمخرج يوشي ساي. ويعتبر دور العمل واحداً من أروع أفلام التجنح. ويضم البرنامج أيضاً الكوميديا السوداء «سير بلا هدف» في عرضها العالمي الأول للمخرج داي ساكو والتي تدور حول إحياء عملية إختلاف غير حقيقية تكشف خباياها رويداً رويداً.

ويتناول فيلم التحريك «حروب الصيف»، للمخرج مامورو هوسودا حكاية معاصرة عن عائلة كبيرة شتمتها أزمة دولية سببها الإنترنت. ويمثل الصين في برنامج «سينما آسيا - إفريقيا»، فيلم التجسس والتشويق «الرسالة»، للمخرج كونشو جاو والذي تدور أحداثه في مدينة «نانكينج» عام 1942 حول عمليات الاغتيال والتحقيق والخيانة.

ويحكي المخرج الكوري في فيلمه الكوميدي «عدي العزيز»، قصة امرأة تتنقل في رحلة صعبة بحثاً عن صديقها السابق.

ويروي فيلم «سماعات مانيليا» للمخرج رايموند ريد والمبني على أحداث حقيقية قصة مختلف يعاني من الأزمة ويدفعه المجتمع المعاصر إلى الهاوية.

الفيلم التايواني «أمير الدومع» للمخرج يونغان فيسيلم، الذي يحكي قصة «الإهباب الأبيض» في تايوان من خلال محاكمة وحشية لمتهمين شيوعيين. ويروي الفيلم الإفريقي «الغاب» للمخرج ماما كيتا قصة «أداما ديوب»، وهو عالم شاب يعيش في باريس ويقرر العودة إلى مسقط رأسه في السنغال بعد غياب 15 عاماً، حيث يصدم كثيراً بالتغيرات التي شهدتها عائلته.

وتقام فعاليات مهرجان دبي السينمائي للعام السادس خلال الفترة من 9 إلى 16 كانون أول/ديسمبر المقبل.

## حصد جائزتي الفيلم العربي ولجنة التحكيم الخاصة في مهرجان دمشق السينمائي: فيلم «مرة أخرى»: سينما محفوفة بالحساسيات الرقابية عن الوجود العسكري السوري في لبنان!

محمد منصور

بحصول الفيلم السوري (مرة أخرى) على جائزتي لجنة التحكيم الخاصة، وأفضل فيلم عربي، تكون السينما السورية قد حققت بعض الحضور في مهرجان دمشق السينمائي السابع عشر، الذي اختتم فعالياته في السابع من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، في ظل تراجع إنتاج السينما السورية كما ونوعاً، وتزايد الانتقادات لإدارة المؤسسة العامة للسينما، حول ما أسماه بعض السينمائيين في بيانهم الذي أعلنوا فيه مقاطعة المهرجان: (الدجل السينمائي الذي تقيمه الإدارة الحالية لتغطية العجز والخراب السينمائي الذي لحق بحال السينما في البلاد) إلا أن فيلم (مرة أخرى) يأتي وسط هذا الجو المشحون كاستثناء يعيد بعض الأمل في جيل جديد للسينما السورية، ناهيك عن أنه يقترب من موضوع إشكالي وسياسي شائك هو الوجود العسكري السوري، وإن بشكل متلبس وموارب وفيه الكثير من مساحات التاويل المفتوحة!

### قصة حب لبنانية سورية!

يسمى فيلم (مرة أخرى) إلى مقاربة الوجود العسكري السوري في لبنان، بمعزل عن استعراض تاريخ الصدام مع الميليشيات والأطراف المتصارعة على رقعة الحرب الأهلية التي عصفت بلبنان في سبعينيات القرن العشرين، وفحقت الباب أمام دخول الجيش السوري.

وباستثناء مشهد القاصص الذي يحاول اغتيال مسؤول عسكري سوري كبير، فيقتل عوضاً عنه زوجته التي كانت تستقل السيارة هي وابنه الطفل، فإن الفيلم لا يدخل تفصيلاً في استقراء شكل الوجود العسكري السوري الذي كان قائماً في لبنان والأخطاء التي ارتكبها، وإن كان يوحى بوجود جيروت سلطة مسيطرة ذات هيبة أمنية وفؤاد واسع على كامل الرقعة اللبنانية... وذات صرامة شديدة حتى في التعامل مع أبنائها وجنودها من العسكريين.

وعبر خطين متوازيين: الأول يعود إلى عام 1982، والثاني يستعرض واقعا جديداً انطلقاً من عام 2005، تسمير الأحداث الأساسية في الفيلم، لتروي قصة حب تجمع بين ابن مسؤول عسكري سابق في لبنان، وبين سيدة لبنانية شابة تأتي إلى دمشق بعد خروج الجيش السوري من لبنان، لتعمل مديرة إحدى البنوك الخاصة التي بدأت تنتشر في سورية، بعد كسر احتكار الدولة للعمل المصرفي منذ سنوات قليلة.

العودة بالزمن ربع قرن إلى الوراء بالتوازي مع ما يحدث (الآن) تحقق للفيلم أكثر من هدف درامي... الأول استحضار الجو العام لشكل الوجود السوري في لبنان في تلك الفترة، والثاني إضاءة ماضي البطول (مجد) ابن الضابط الكبير الذي عاش طفولته في كنف أبيه بعد مقتل والدته، حيث عهد بترقيته إلى أحد مساعديه العسكريين من أبناء ضيعته، فانطبعت طفولته بأجواء الحياة العسكرية، إلى الدرجة التي تحولت فيها الأسلحة إلى ألعاب مفضلة لديه... وهكذا في أثناء عيشه بإحداها تنطلق رصاصة من فمها بالخطأ إلى رأسه... ليرتقد في غيبوبة طويلة في إحدى مستشفيات لبنان لمدة ثلاث سنوات، فيسأل إنه كان يعاني خلالها من فقدان ذاكرة، وبالتالي



لقطة من فيلم «مرة أخرى» وفي الأطار المخرج جود سعيد (القدس العربي)

عناصر الفيلم الفنية، من تصوير وموسيقى وديكور، ناهيك عن نوعية عالية من الأداء التمثيلي لبطل الفيلم (قيس الشيخ نجيب) في واحد من أجمل أدواره... ومهندس الصوت المعروف (جونى كوموفيتش) الذي أدى دور المسؤول العسكري باحساس داخلي عميق وشديد التناغم مع الحركة الخارجية، والمخرج السينمائي (عبد اللطيف عبد الحميد) في حضور شعبي ومدقق بالروح الكوميدية إنما من دون تفریح... إلى جانب الأداء المتوازن والدرسور للممثلة اللبنانية (بياريت قطريب) والحضور القبول لكثرة علوش!

### وجه سينمائي جديد

إن فيلم (مرة أخرى) يأتي منسجماً مع سياق السينما السورية التي طأها طرحت قضايا سياسية واجتماعية إشكالية يعنى على أيدي مخرجين كبار... لكن أهميتها أن يحمل توقيع وجه جديد في السينما السورية ومخرج شاب، يحاول أن يقول ما لديه بلغة فنية جيدة، واحساس درامي عميق... بعيداً عن الإنتاج الرديء والمتوسط الذي طبع أفلام المؤسسة العامة للسينما في السنوات العشر الأخيرة... ويبقى ما قدمه مجرد وجهة نظر تستحق الكثير من التامل والسجال، في موضوع شائك ومحفوف بحساسيات رقابية لا يمكن تجاوزها بسهولة في عمل فني من إنتاج مؤسسة حكومية سورية!

لكن خارج حساسية هذا الموضوع الشائك والمعقد، قدم الفيلم للمواطن السوري صورة (صادمة بصرياً) رغم أنها يعرفها طبعاً، عن هذا البئخ والترف الذي يعيشه ابن مسؤول عسكري سابق... للضرورة فيها الكثير من الجرأة في نقد حالة الترف غير المشروع، وحالات السفه في تبديد أموال... حيث نرى أصداء الحرب في سورية، ونسمع خطابات حسن نصر الله في المقاهي... وبسبب الحاجة إلى مساعده حتى تصل إلى ابنتها وأهملها اللذين كانتا تحاولان القوم إلى دمشق هرباً من الحرب، ثم علقا في الشمال اللبناني، لتجأ (جويس) مجدداً، إلى (مجد) فيقوم بمساعدتها بنيل، وتشرع بسبب شهادته معها بجهدا الحقيقي له، إلا أن الفيلم يقفل على مشهد رداً رومانسي لا يخرج من دالة، فوق جسر متحرك تعبر عليه (جويس) نحو لبنان، فيما يبقى في (مجد) إلى سورية!

### رواسب الماضي ومشاعر الحاضر!

ثمة الكثير من الإشارات والدلالات التي تسميها دراما الفيلم لتشرح العلاقة السورية اللبنانية من خلالها، فالفيلم يركز بشكل حاد على صرامة الحياة العسكرية حتى بين الضباط والعسكريين، لتوصيف نوع وشكل الوجود العسكري السوري الذي كان سائداً في لبنان، لكنه يتحاشى الحديث عن أخطاء وممارسات ارتكبت بشكل واضح، وشكلت مصدراً من مصادر التراجيد في أحيان كثيرة ولاسلاف... وإن كان لا يغفل بعضها، كما نرى حين يستمطئ ابن المسؤول العسكري من جيوبته بعد ثلاث سنوات، فلا يكون من العسكري (أبو سعيد) الذي يتولى رعايته، سوى أن يطلق وهو داخل المستشفى، عدة طلقات من مسدسه ابتهاجاً باتجاه نوافذ العرة ملتذاً بتهمشين زجاجها!

وهكذا يبدو الوجود العسكري الذي كان هو الخلفية للحديث عن العلاقة الآتية التي تراها تنشأ اليوم، والتي حاول الفيلم أن يخزنها في شكل قصة حب، تنهار معها (لدى جويس على الأقل) كل الأفكار والشاعر المسبقة عن الشام، المخيفة التي يكتب فيها الجميع التقارير الامنية، فإذا بها تتكشف أن السوريين يسعون فيروز في كل الأوقات، وإن هم أرادوا أن يخفوا ويسمعون قليلاً لويدع من يجب أن يصححوها ويعترفوا بها!

### جماليات لغة السينما!

في كل الأحوال... تبقى دراما الفيلم ثرية بالدلالات إن في تشرح العلاقة السورية اللبنانية وإبداها، وجهة نظر ما فيها، وإن في تشرح بعض صور الواقع الداخلي السوري أيضاً متمثلة في نمط حياة أولاد المسؤولين... ولعل هذا ما يجعل الفيلم عملاً هاماً كمشروع فني يحمل فكرياً خلاصاً على الأقل... ويريد

## بينها بعض رؤساء الوفود العربية:

## مهرجان الإعلام العربي يصيب جمهور حفل افتتاحه بالملل بتكريمه 32 شخصية

القاهرة - من سلامة عبد الحميد

افتتح أنس الفقي وزير الإعلام المصري مساء الأربعاء فعاليات الدورة الـ15 للمهرجان القاهرة للإعلام العربي تحت شعار «الإعلام مسؤولة» وسط حضور محدود لتجموع التلفزيونيين الكبار واقبال واسع من الوفود العربية التي بلغ عددها 11 وفداً.

وأحيا الحفل، الذي أقيم بالحل الفرعوني بمدينة الإنتاج الإعلامي، 6 مطربين هم المصريون خالد سليم وميهم شاكور ورحاب مطاوع والمغربية جنات والبنياتيان مروان خوري وكارول سماحة. كما شارك فيه الممثل المصري شريف سلامة والتونسية هند صبري في تقديم أبو بريت غنائي بعنوان «عالم واحد» كتبه جمال بخيت ولحنه عمار الشريعي.

وشهد الحفل حالة من الملل الشديد بسبب اقتضاره على التكريرات التي ضمت 32 شخصاً كرم كل منهم على حدة إضافة إلى عدد من رؤساء الوفود العربية المشاركة مما تسبب في انسحاب عدد كبير من الحاضرين بسبب تجاوز وقت تكريم الشخصيات المصرية والعربية ما يزيد عن 70 دقيقة متواصلة.

وضمت قائمة المكرمين من مصر أحمد أنيس رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون السابق والإعلامي محمود سلطان والفنانين سمير صبري والمنتصر بالله وصفاء أبو السعود التي تغتبت عن الحفل لوجودها في ألمانيا برفقة زوجها الشيخ صالح كامل والإعلاميتين عواطف البدرى ونجوى أبو النجا، ومن الراحين الكاتب نادر أبو الفتوح والفنانين السيد راضي وشوقي شايع والدكتور مصطفى محمود.

كما كرم المهرجان المخرج السعودي عبد الله الحسين وحسن كمال مدير الإذاعة البحريني السابق والمخرج السوري مطهر الحكيم والرائع الشاعر الفلسطيني محمود درويش والكاتب السوداني الطيب صالح.

وتتوافق 18 دولة عربية بـ682 عملاً بينها 208 أعمالاً إذاعية و474 عملاً تلفزيونياً على جوائز المهرجان الذي يستمر حتى يوم 15 من الشهر الجاري ويبلغ مجموع جوائز 5.2 مليون جنيه



من حفل افتتاح مهرجان الإعلام العربي

مصري «مليون دولار تقريباً».

ويرأس أستاذ الإعلام المصري الدكتور فاروق أبو زيد لجان تحكيم المهرجان بينما يرأس لجان تحكيم الأعمال التلفزيونية الناقد يوسف شريف رزق الله ويرأس لجان تحكيم الأعمال الإذاعية الإعلامي محيي الدين محمود.

ويخطط المهرجان مجموعة من الندوات الإعلامية أولها ظهر اليوم الخميس بعنوان «الإعلام والانتخابات»، وتناقش صناعة الانتخابات وكيفية التوافق بين الإعلام الخاص وإعلام الدولة على طريقة مهنية للتغطية الإعلامية وتجارب إعلاميين في انتخابات عربية وأجنبية، بينما تناقش ندوة «الإعلام في زمن الحرب» مدى وضوح مفهوم مسئولية الإعلام وتأثير الانتماءات السياسية وتناقش ندوة «عصر ما بعد التلفزيون» واستخدام الآليات الحديثة في البث التلفزيوني وتأثيرها على القنوات ومدى نجاح إذاعات الإنترنت

## سودوكو

7	3	1	9	5	8		
			4	3	7		
					7		
	6				3	2	
4							8
2	8			7			
			1				
		9	7	6			
		1	8	3	9	6	4

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

## الحل السابق

5	7	4	1	9	6	3	2	8
1	9	3	4	8	2	6	5	7
2	8	6	5	7	3	4	1	9
7	2	5	6	3	8	1	9	4
9	6	1	2	4	5	7	8	3
4	3	8	7	1	9	2	6	5
3	5	2	8	6	4	9	7	1
8	4	7	9	2	1	5	3	6
6	1	9	3	5	7	8	4	2

وتناقش ندوة «الإعلانات بين المشاهد والقنوات والعلن» الفوارق بين الإعلان الموجه والإعلام الموجه وضرورة الأهمية باستطلاعات المشاهدين والإعلانات وكيف يستفيد الإعلان من البرامج الجماهيرية ومحددات الإعلانات في البرامج الإخبارية.

### البرق

أمورك ستتحسن هذا اليوم، ومبلغ من المال في طريقه إليك، لا تدع الهوم عليك فكل شيء يسير على ما يرام.

**التور:**

مفاجأة سارة تنتظرك في مجال العمل، ثق بنفسك ولا تظهر أي تخاذل تجاه من تتعامل معهم، احترس من بعض الأصدقاء.

**الجوزاء:**

تصلك أخبار سارة كنت تنتظرها بغارغ الصبر، نظرتك إلى بعض الأمور صائبة وسوف تثبت لمن حولك جدارتك وحسن تصرفك.

**السرطان:**

مشروع عمل جديد يعرض عليك هذا اليوم، ومبلغ إضافي من المال في طريقه إليك، تسجل انتصاراً باهراً على زملائك.

**الأسد:**

ستتاح لك فرصة ثابرة هذا اليوم للتقدم والظهور في مجال العمل، بعض الأمور المزعجة تعترضك ولكنها ستتجاوزها.

**العذراء:**

استعمل اللياقة في كل معاملتك وامسك نفسك عن الغضب، أنت مرهق، عليك أن تبعدت عن الأجواء الصاخبة.

**الميزان:**

يومك مريح وحافل بالمكاسب





## غياب المال والأفلام والنجوم .. أزمة ثلاثية الأبعاد:

# السينما المصرية تلبس طاقية الإخفاء بعد 33 سنة مهرجانات!

القاهرة - «القدس العربي»

من كمال القاضي

قبل أن يبدأ مهرجان القاهرة السينمائي دورته الثالثة والثلاثين التقى وزير الثقافة بـ رئيس المهرجان وعدد من النقاد ليبحث الترتيبات النهائية للفعاليات التي تستمر عشرة أيام ويشارك فيها عدد من الدول العربية والأوروبية وتشهد تكريم نخبة من السينمائيين البارزين أمثال المخرج الراحل شادي عبد السلام الذي أهديت له هذه الدورة، إضافة إلى تكريم المصور الكبير محسن نصر والمخرج الجزائري أحمد راشدي والمؤثر المصري أحمد متولي والفنانة نادية الجندى وشويكار، وأيضا المخرج علي عبد الخالق .. التي هنا يبدو كل شيء عادي وطبيعي، لكن اللافت للنظر هو تلك الأزمة التي يواجهها المهرجان كل عام على مستويين مختلفين، الأول يتلخص في عدم وجود موارد طبيعية تعفي المهرجان من عملية الإفلاس ولا تعرضه لهزات أرضية عنيفة تنزل به إلى السفح وتقفه ما حققه من مزايا طوال الدورات الـ 33 الماضية، المستوى الثاني والذي يشكل حرجا أكثر مما يشكل خطورة هو ذلك التراجع المزري للسينما المصرية سواء في المسابقات الدولية الرسمية أو حتى للمسابقات العربية، ولعل هاتين العنقبتين بالتحديد هما ما دفعوا وزير الثقافة فاروق حسنين لعقد جلسة مغلقة مع الرئيس ومجموعة مختارة من النقاد لم يحضرها بالطبع محرمو الصحف الفنية أو من هم خارج الحظيرة الثقافية السينمائية وهي ظاهرة بدأت منذ العام الماضي وأثارت استياء العديد من الصحفيين والسينمائيين ومع ذلك تكررت هذا العام دون الالتفات إلى احتجاجات الغالبية في الدورة السابقة، بل على العكس حدث ما يشبه الخدعة فقد تم إرسال مكاتبات للصحافيين بالوعد المحدد للمؤتمر الصحافي الساعة الثانية ظهرا كما هو مسجل بالفاكس، بينما الحقيقة ان المؤتمر عقد في الساعة الثانية عشر ظهرا واستمر حوالي ساعتين أو أقل نسبيا إنقرد خلالها الوزير بحماسيه ومحبيه ورجاله المخلصين دون أن يخرجوا بقرار واحد مهم أو توصية تدفع باتجاه حل الأزمتين المشار إليهما سلفا، أزمة الإفلاس وأزمة المشاركة المصرية التي اقتصرت على فيلم واحد يتيم هو «هليوبوليس» للمخرج أحمد عبد الله والذي يدخل ضمن مسابقة الأفلام العربية بعد أن خرج من الترشيح للمسابقة الدولية، لم يقترح أي من الذين حضروا الاجتماع المعلق والجلسة السرية إثر انقاذ ما يمكن إنقاذه ولكن معظم المناقشات دارت حول الجانب الدعائي وسبل التنظيم وخروج المهرجان بالشكل اللائق، وبالطبع كانت أسبحة المهرجانات العربية تقفح أخيلة وعقول المتحدثين الذين يهرولون إليها ويقولون فيها لصناد من دم يعمدون بها جوماتها في الغرف المغلقة بدلًا لوزير الفنان الذي ظل يؤكد على أن وزارة الثقافة ليس لها علاقة بدعم السينما أن وصلت النتائج لما هي عليه - فيلم مصري واحد في مهرجان هو التاسع على مستوى العالم والراند في منطقة الشرق الأوسط ووحده الذي يقا بالقاهرة ويجعل الهوية المصرية!

لقطة من فيلم «هليوبوليس»

الحجابي للمقاييس والمعايير الفنية المحكم اليها في جميع المهرجانات الدولية والعالية أو أن هذا الفيلم هو الأفضل من بين أفلام أخرى سمية قبيل للمشاركة في المهرجان اضطراا وهي خطوة للخلف تؤخذ على المهرجان ذاته الذي اهتزت صورته منذ أن رحل رئيسه الأكبر والأو على سعد الدين وهبة تاركا إياه ليخطف بين أيدي الهواة ومن يتعلمون حديثا فنون القيادة الثقافية والسينمائية، لقد حاول القانون والعمل وأعضاء اللجنة العليا أو المسماة بالعليا الإحتفاء في بعض الجدران السمكية خوفا من الفشل فاختاروا السينما الجزائرية لتكون بطولة الدورة القادمة سينما لها تاريخ يستحق التكريم والاحتراف وموز لهم رصيد وافر في مختلف العواصم العربية والأوروبية ولا يمكن الخلاف عليها، ومن هنا كان ترتيب مهرجان القاهرة بيما لتخيلية بقية العورات أما واجبا بعد أن سحبت المهرجانات الأخرى البساط ترويجيا من تحتها فوقف مترنحا، الجدار الثاني الذي اعتقد أعضاء لجنة الفنون السينمائية أنه حماية أيضا هو تكريم المهرجان الهندي في عموها وهذا يعود بنا إلى ما بدأناه بالكلام عن الفرصيات بالدبلوماسية، علاوة على ما يمكن لجمعته أو كانت تتمتع بها السينما الهندي في مصر وتم التعبير عنها

الاستقبال الاسطوري لأميثاب بنتشان من جانب الجمهور المصري في زيارته للقاهرة عام 91، فضلا عما كانت تحققة الأرقام نفسها من إيرادات ضخمة بدور عرض الدرجة الثانية قبل ثورة الأقماع الصناعية التي أتت بالهند ونجومها إلى المنازل فاصيب المشاهدين بالثخمة وهجروا على أثر ذلك دور العرض وهو التغيير الجديد الذي لم يلفت نظر أعضاء لجنة الفنون المهرجانية الذين باعدت المسافات العمرية بينهم وبين نوك الأجيال الجديدة، ولم يعد مناسباً أن يتبوا عنهم في اختيار ما يرونه من أفلام ومن يحيونه من نجوم، فقد في زمن أميثاب بنتشان وبات الانتصار للسينما التي تراعي المنطق فيما طرحه من قضايا وأحداث، لذا فالرهان من وجهة نظري على السينما الهندي لتنشيط حركة المهرجان التجارية وحسب الثقافية لم يعد مجديا بالشكل الكافي لما سبق ذكره من إشارات وعلى الأخص السينمائيين الحضرين من البحث عن دعائم أخرى أن اردوا بالفعل الدفع بقاطرة مهرجان القاهرة السينمائي إلى الأمام، لكن قبل ذلك عليهم أن يبحروا الدقة في اختيار الكوادر الفنية المعلقة لصر بلجان التحكيم العربية والدولية على أسس مهارة أو معان فنية أو تاريخ يلقى وراء صاحبه العضو ويحيمه من الاستهجان والانتقادات، لاسيما

ان تم اختيارهم أعضاء بلجان التحكيم المختلفة بالدورة الحالية لا تتوفر لديهم الخبرة الكافية ولا لم يوجد خلاف على قدراتهم التمثيلية - التمثيلية فقط، فلا أحد ينكر اجتهاد غادة عادل المرشحة لعضوية لجنة التحكيم بمسابقة الأفلام العربية لكن هذا لا يعطيها امتياز العضوية في مهرجان دولي كبير إذ أن رصيدها في السينما لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة مما يبقدها بالطبع القدرة على التقييم الدقيق والحكم الصائب في تجارب سينمائية بينها المركب والبسيط - السياسي والاجتماعي والكوميدي وما هو بين - بين، كذلك الفنانة القديرة هالة فاخر، علاقتها بالسينما مقطوعة منذ زمن طويل ولم يصلها غير أدوار صغيرة ودور واحد فريد في فيلم «حين ميسرة» للمخرج خالد يوسف الذي كان له الفضل في إعادة اكتشافها مرة أخرى، وأيضا مصطفى فهمي تقدر أدواره في إطارها الحلي المحدود وفي بالمقارنة بباوراه التيليفزيونية تعد قليلة إلى حد كبير، غير أنه تصور قديم لم يمارس مهنته الأصلية بالشكل الذي تطمئن معه على أنه الفنان المناسب في المكان المناسب، خاصة أن المسؤولية أعظم واللجنة التي تتشرف بعضويته لجنة دولية والغلظة فيها بغفورة أو على الأقل بهدف نخشى ان يحزرها الفنان في نفسه.

## فضائيات

### أوباما في حظيرة أسلافه.. دراما يوسف الواقعية.. نساء ينزعن ألبان الرجال

#### زهرة مرعي \*

■ براك أوباما «زعلان» وخاطره مكسور من تعنت بنيامين نتنياهو، ولهذا عاقبه بشدة ولم يقرر إستقباله في البيت الأبيض إلا حين حطت طائرة العال على الأرض الأمريكية السعيدة؛ التقاه في ساعة متأخرة من الليل، طال اللقاء أكثر من المقرر. لغه صمت إعلامي وتكهنات إثر صدور بيان مقتضب دون مؤتمر صحافي؟ خير شغل العرب طوال يوم الثلاثاء الماضي، وشغل المحللين جميعا في الأيام التالية. أما نحن العرب فما لئنا غارقين في بركة الماء الصغيرة التي أعدها لنا أوباما والمتملة في طلبه «غير المسبوق بوقف الإستيطان»!

ما وراء الخبر من فتاة «الجزيرة» توقفت عند المسألة ليقرا فيها من منظار عربي وآخر أمريكي، لكن بدا واضحا إصرار الزميلة ليلى الشبخلي على أن تطلب أوباما بوقف الإستيطان «لغة لم نسمعها من قبل». وما صدر عن الشبخلي إحتفى به كثير من المسؤولين العرب قبلها، وكان وقف الإستيطان هدية سماوية تهبط عليهم، وما لهم سوى التهليل. ألم يقع مبدأ التسوية على الأرض مقابل السلام، أي أن تترك إسرائيل كافة الأراضي التي احتلتها في سنة 1967؛ لماذا إذن يقبل هؤلاء المعنويون بالمساومة على هذا المبدأ ويرون في وقف الإستيطان جائزة ترضية لهم؟ وكل ما فعله أوباما بعد خطابه الشهير في جامعة القاهرة تمكنه مع مبعوثه جورج ميتشل من تضييق الوقت، وفي أثنائها بات واضحا له أن مشاعره الإنسانية بالظلم اللاحق بالفلسطينيين شيء، وقراره كرئيس أمريكي يلتزم صيحا وظهرا وعشية به - أمن إسرائيل» وتفوقها على كل العرب وليس جيرانها فقط، شيء آخر. فالرئيس الأمريكي لم يزع كثيرا عن خط أسلافه، حكمته في بداياته مشاعر إنسانية خاصة بضرورة تغيير وجه الأمريكي البشع جدا لدى المسلمين والعرب، وكانت جولته العربية وتصريحاته الشهيرة، لكنه الآن عاد راضيا مرضيا للنظر في المصلحة الأمريكية العليا والتي تمثلها هي منقلبتنا العربية إسرائيل.

منسب التفاوض الذي بثه أوباما لدى الحكام العرب والذين حاولوا بدورهم تحويلة إلى عدوى شعبية ولم ينجحوا، بدأ بالتراجع منذ زمن بعيد. وتراجع دراماتيكا مع وجود وزيرة الخارجية الأمريكية في المنطقة قبل عشرة أيام. كانت شديدة الوضوح، ومهما حاولت لاحقا إعادة النظر في طلبها «الجلوس إلى طاولة المفاوضات دون قيد أو شرط» فقد سبق السيف العجل.

لا شيء سيفيد العرب في المواجهة من أجل التسوية سوى قواهم الذاتية. إن لم تكن متوافرة الآن فما عليهم سوى الصبر والاستعداد. ومن صبر 61 عاماً يمكنه إضافة المزيد من السنوات، فهذا خير من توريث الأجيال المقبلة تسوية مذلة، إن لم تقل مفضحة، كما هي الإنقذات الثنائية السابقة، وبخاصة منها أو سولو.

#### قضية يوسف

■ وأخيراً تحقق الوعد الذي قطعته «أل بي سي» على نفسها بتحويل قضية يوسف شعبان السجن الأكثر شهرة في لبنان إلى دراما تلفزيونية. مساء الإثنين الماضي عُرضت الحلقة الأولى للدراما التي حملت العنوان نفسه «قضية يوسف». لكن تلك الدراما حدثت عن الأسماء الحقيقية فصار يوسف شعبان مومها بعائلة رمضان، وسجن رومية في لبنان صار سجن سبفال، و يوسف الفلسطيني صار يوسف «السلفاطي»، والأردن صار «وردان». هو تفصيل ليس بالهم وله دون شك ما يحتمه بخصوص الرقابة المسبقة على النصوص والتي يقوم بها الأمن العام اللبناني.

في الشكل التلفزيوني تأتي «قضية يوسف» من ضمن سلسلة حكايات للكاتب شكري أنيس فاخوري، وفي المضمون تمكن الكاتب من مقاربتها كحكاية إنسانية تراجميدية واقعية إمتدت لحوالي الـ 16 سنة بالكتابة في الشفافية. تلك الشفافية من شأنها أن تجذب لتلك الدراما مزيداً من المشاهدين، نادراً ما يتابعون حكايات واقعية، وهم بكل تأكيد يشوق لمعاينة مواقع الخيال الضرورية لنجاح نص درامي، ومواقع الحقيقة التي كانوا حتى أشهر مضت على تماس معها.

في مضمون تلك الدراما التلفزيونية التي تبدأ بعصيان يقوده يوسف داخل السجن ويأخذ الأمن رهائن، وخارج السجن يرى العقيد المسؤول أن الإعلام في «سبفال» مسؤول «عن «تكبير رأس يوسف». وهنا نتذكر أن يوسف كان قضية حية لسنوات في وسائل الإعلام اللبنانية، لأن من ارتكبها جريمة القتل التي حُكم على يوسف مؤبد بشأنها في لبنان، تمت محاكمتها وإعدامها في الأردن فيما بقي هو ينفذ حكم المؤبد.

شكري أنيس فاخوري جعل من الدراما الجديدة التي يعرضها لنا حكاية من لحم ودم. حكاية تنبض بالعاطفة الإنسانية الشفافة. وقد تبين ذلك من الحلقة الأولى خاصة عندما أراد الكاتب أن تكون زوجة يوسف العنصر الذي يساعد على إنهاء تمرد زوجها، فتحضر إلى المكان الذي يحتجز فيه رهائمه. وهناك أمام الجميع يلتقي يوسف بخلود وجها لوجه دون حواجز فيحضرها بعد 14 عاماً من العزلة بعيداً عنها.

أما اللقاء الإنساني الآخر إنما المتناقض هذه المرة، فيتمثل بقاء العقيد مسؤول السجن، وزوجته الحامية التي تتولى الدفاع عن يوسف. هو لقاء المتناقضات فعلاً. لقاء الأضداد وفي غرفة النوم. لقاء بين من يرفض تحويل السجن إلى قوضى، وبين امرأة تعرف أن موكليها يدفع ثمن جريمة لم يرتكبها.

«قضية يوسف» دراما جيدة، وتجسيد رائع لـ «يوسف»، من قبل الفنان القدير عمار شلق الذي سبق وصرّح بأنه يتقصد الدور إنسانياً وفتياً. وهو أجاد فعلاً في هذا التجسيد الجديد لحضوره كفتان.

كما جسدت دور الحامية الممثلة نهدا داود وأجادت، وهي شكلت البسمة والنور ليوسف في آخر النطق الذي كان ينظر إليه. وتوافقت هذه الدراما مع موسيقى تصويرية معبرة جداً للفنان وحيد عازار. وهذه الموسيقى تحولت في كثير من المواقع إلى نص درامي ناطق.

### رجال يزرعون الألبان والنساء يفككنها!

■ «الرجال أكثر قوة والنساء أكثر دقة وجودة». هذا ما تقوله الممثلة لواقعة إشتراك المرأة الأردنية في تفكيك الألغام من أحد الحقول في الأردن. فقد بدأت الحكاية مع إعلان نشرته الجمعية النرويجية للمساعدات الشعبية في الأردن يطلب نساء لتدريبهن على نزع الألغام. توقع المعنويون تلقي حوالي عشرة طلبات. وكانت المفاجأة في ورود حوالي الـ 60 طلباً. أما الهدف من الإعلان فهو المساعدة في تحسين حياة الأسر ودعم الإقتصاد.

في حديث الصباح على قناة «الجزيرة» كنا على تماس مباشر مع تلك السيدات وخلال عملهن الميداني. هنّ في هذه المهمة منذ ستة، يقمن بها بكل جرأة ومسؤولية. كل امرأة تحمل عدتها وتذهب بحثاً عن لغم زرعه مجرموا الحروب سواء ضد الأفراد أو ضد الدبابات. هنّ يعبرن بكل وضوح وصراحة: نشعر بالفرح مع إزالة كل لغم. ولا يتسبب التعبير عن مشاعرهن وخوفهن من دخول الحقل. هنّ يخشين الأفاعي والمفاجآت. لكنهن نساء جسورات، وقويات، ويفتخرن بأنهن أول فريق عربي نسائي لنزع الألغام.

إنهن النساء يدخلن «حداشك الشيطان» كما أسمتهن المديعة. وال«خطا فيها هو الخطا الأخير» لا سمح الله. إنها المرأة تخوض كافة الميادين بجسادة، بما فيها نزع الألغام التي يزرعها الرجال. إنهن النساء اللائي يحاولن منع المخاطر عن الأجيال المقبلة، تماماً كما يفعل الكثير من الرجال الذين يزرعون الألغام حول العالم كله.

صحافية من لبنان zahramerhi@yahoo.com

## وارضيات



سلمى حايك في القاهرة

## ترغب بمعرفة أشياء أكثر عن السينما المصرية: سلمى حايك تدعو الى مكافحة التلوث في القاهرة

الاعلى للأثار في مصر. وحققت سلمى حايك في الثمانينات شهرة واسعة من خلال مشاركتها في مسلسلات تلفزيونية عدة، أحدها كان مقتبساً عن قصة زوجها المليونير الفرنسي فرنسو - هنري بينو باتوا يقولون أنها امريكية.

وأضافت «ناكل هذه الأشياء مجتمعة». وأوضحت انه في المكسيك، وتحديدًا في مدينة كوتزاکو الكوس حيث ولدت، تعيش جالية لبنانية كبيرة جدا والناس هناك قريبون من بعضهم ويتعاونون في ما يشبه شرق اوسط صغير.

وأكدت حايك انها كانت في المكسيك قريبة جدا من جذورها اللبنانية حيث «لم يكونوا يعتبروني مكسيكية، مع ذلك فانا لا اتكلم العربية ولم اعرف ان الكية اللبنانية لا متاخرا جدا، كنت اعتقدنا مكسيكية».

وأضافت انها كانت تبحث عن دور فتاة عربية لتؤديه، لكن عدم اجادتها للغة الضاد حال دون ذلك، فضلا عن ان المنتجين لا يرغبون بانتاج مثل هذا الدور ان انهم يتعاونون بحذر مع هذه المسألة مخافة ان يقولوا شيئا سلبيًا. وكانت حايك زارت الثلاثاء برفقة زوجها وابنتها منطقة الاهرامات، ورافقهم في الجولة بمحاذرة الطريق (2004).

الاهلية كبرت كفتاة لبنانية في المكسيك، حيث كانوا دائما يعتبرونها لبنانية، وحين ذهبت الى الولايات المتحدة باتوا يقولون انها مكسيكية، والان بعد ان انتقلت للعيش في باريس مع زوجها المليونير الفرنسي فرنسو - هنري بينو ايضا الى نشأتها واصولها اللبنانية.

وردا على سؤال حول انطباعاتها عن العاصمة المصرية قالت حايك (42 سنة) انها احببتها كثيرا وكذلك طفلتها، موضحة انها المرة الثانية التي تزور فيها القاهرة حيث جاءت اليها في المرة الاولى وهي في السابعة عشرة من عمرها.

وأضافت «ساكون صريحة، في مصر شعرت انني في بيتي، لكن من الضروري فعل شيء في القاهرة لمكافحة التلوث، حتى من الطائرة ونحن قادمون شاهدا كمية التلوث».

اما عن حفل افتتاح المهرجان، والذي اقيم بحضورها، فأكدت انها احبته «لكني كنت محبطة بعض الشيء»، رغبت بمعرفة أشياء اخرى عن السينما المصرية. وشهد المؤتمر الصحافي الذي اتردت فيه حايك قبعة مكسيكية، وادفعا وقوضي، و لاسيما من قبل المصورين الذين تدافعوا للالتقاط مئات الصور للنجمة المصرية اللبنانية الاصل. وعن نشأتها واصولها اللبنانية قالت حايك

## الفيلم الهندي «نيويورك».. أمريكا تصنع أعداءها

القاهرة - (رويترز) - يشير الفيلم الهندي (نيويورك) الذي عرض في افتتاح مهرجان القاهرة السينمائي فضائيا منها الخوف الأمريكي من أي مسلم باعتباره إرهابيا إلى أن يثب العكس والتعامل بقسوة مفرطة مع المشتبه بهم لدرجة تدفعهم للاستعداد لتنفيذ هجمات إرهابية على أهداف أمريكية انتقاما ممن يرون أنهم اهدروا إنسانيتهم.

والفيلم الذي يبلغ طوله 153 دقيقة صور في نيويورك ويشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي افتتحت دورته الثالثة والثلاثون مساء الثلاثاء وعرض الفيلم في افتتاح المهرجان ونظم له مساء الأربعاء عرض ثان في دار الأوبرا المصرية وهو من إخراج الهندي كبير خان ويبدأ الفيلم عام 2008 بالقبض على الشاب عمر إيجاز وهو هندي مسلم حصل على منحة لدراسة الماجستير في جامعة نيويورك عام 1999 وقبض عليه بتهمة حيازة أسلحة في سيارة أجرة يمتلكها ويتهمه الحقق روشان (الممثل الهندي عرفان خان) بالانتماء إلى خلية تخطط لتنفيذ هجوم إرهابي في البلاد فينبغي الشاب ويستعرض معه أسماء بعض من يعرفهم فيجابه المحقق بالسؤال عن تجاهله ذكر اسم صديق الدراسة سمير وهو هندي أيضا.

ويقول عمر إنه نسي اسم سمير سهواً إذ أنه لم يره منذ سنوات بعد أن كان ندا له في التنافس على حب زميلته مايا (الممثلة كاترين كيف) التي ظل عمر يحبها من طرف واحد إلى أن اكتشف حبها لزميله فآثر الانسحاب إلى أن فاجاه الحقق باتهما تزوجا ويطلبه بضرورة أن يدخل حياتهما لييساعد السلطات في نقل معلومات عن سمير الذي لم يقابله منذ سبع سنوات. ويطلب عمر محاميا فينهره الحقق قائلا «لا تتحدث عن القانون» إذا كان الأمر يتعلق بأعمال مكتب التحقيقات الاتحادي، ويخبره بأسماء مسلمين يتنون القيام بهجوم أكثر قوة من هجمات 11 أيلول/ سبتمبر 2001 منهم زاهر من باكستان وياسر من أفغانستان ويعقوب من بنغلادش وكلهم مشتبه بأنهم إرهابيون وبعضهم غادر نيويورك إلى فلادلفيا عقب 11 أيلول/ سبتمبر.

ويهدد الحقق عمر بما يواجهه من أهوال في السجن ما دام ينكر التهمة ويرفض التعاون مع السلطات فيواجه عمر بأنهم لفقوا له تهمة حيازة الأسلحة ليجبروه على التعاون معهم ثم يوافق مبررا ذلك بأنه لن يتجسس على زميله القديم «لمساعدة (مكتب التحقيقات الاتحادي) إف. بي. أي وإثنا لإثبات براءتي وبراءة 9 سفير من تهمة الإرهاب».

ويدير الحقق لعمر مصادفة ممثلة للقاء مايا التي كانت في صحنبة ابنتها وإثبات وتصر على اصطحابه إلى المنزل ويدخل عمر حياة سمير ويكتشف أنه تغير كثيرا بعد أن اعتقل عقب هجمات 11 أيلول/ سبتمبر وتعرض للتعبير إلى أن ثبت أنه بريء ولكن مزاراة الاعتقال تدفعه للتفكير في الإقدام على هجوم انتقامي بعد أن صرعت منه الولايات المتحدة عدوا. ويرصد الفيلم كيف يتحول الضحية إلى إرهابي بسبب الاستبداد المفرط للقوة في التعامل مع المشتبه بأنهم إرهابيون فيصجون بالغلل إرهابيين. فيسبر خطط لتفجير مبنى مكتب التحقيقات الاتحادي وأمام إلحاح مايا ويعتد على التخلي عن التنفيذ لأن الضحايا لن يكونوا فقط الذين عذبوه. ويستجيب ويرمي هاتما محمولا أعده ليكون أداة لتفجير المبنى ولكنه يلقى حتفه برصاص قناصة من مكتب التحقيقات الاتحادي ويتأكد لهم أن الهاتف لم يكن معدا لما أمهم به وتجرى مايا إلى سفير فنقلتها رصاصة أخرى.

ويستمر المهرجان 11 يوما ويشارك فيه 150 فيلما تمثل 67 دولة. ويرأس لجنة التحكيم الرسمية المخرج الهندي أدور جوبيا لكريشانان.







## استثمار العالمية الاماراتية

### تبيع عقارين في لندن

■ دبي-رويترز: أظهرت البيانات المالية لشركة استثمار العالمية ومقرها دبي ان الشركة باعت مبنيين في لندن إلى شركة غريت بورتلاند استيتس البريطانية.

وشركة استثمار العالمية إحدى الشركات الرئيسية التابعة لمجموعة دبي العالمية الحكومية التي شهدت في الآونة الأخيرة جهوداً مضنية بذلتها شركة نخيل وحدتها العقارية لإعادة تمويل صكوك بقيمة 3.52 مليار دولار تستحق في كانون الأول/ديسمبر القادم.

وتملك شركة استثمار العقارية سلسلة متاجر التجزئة الفاخرة بارنيز نيويورك، وقامت الشركة في شهر آب/أغسطس الماضي بتعيين شركة استشارية لمساعدتها في دراسة الخيارات المتاحة لتحسين الوضع المالي لبارنيز.

وأفادت البيانات المالية نصف السنوية لشركة استثمار العالمية التي أعلن عنها أمس الأول ان شركة غريت بورتلاند استيتس دفعت عشرة ملايين جنيه استرليني إلى جانب حصة في الأرباح المستقبلية لمبنى ماركول هاسو الواقع في ريجنت ستريت ومبنى آخر يقع بالقرب من أكسفورد ستريت.

ولم تذكر البيانات متى استكملت عمليات البيع.

ونكرت صحيفة (ذا ناشونال) يومية الناطقة بالإنكليزية التي تصدر في أبوظبي ان شركة استثمار العالمية اشترت العقارين منذ عامين بنحو 80 مليون جنيه استرليني.

## توقع تضخم عند مستوى 5.1% بالسعودية

■ الرياض- رويترز: قال البنك السعودي الفرنسي يوم الخميس ان التضخم في المملكة العربية السعودية من المتوقع ان يبلغ 5.1 بالمئة في عام 2009 إذ دفع الدولار الضعيف الاسعار لارتفاع في الأشهر الأخيرة من العام.

وقال جون سلفانكا نيكيس كبير الاقتصاديين في السعودي الفرنسي في مذكرته بحثية: «علنا بالرغم من تقديراتنا المتضخم في عام 2009 ليبلغ 5.1 بالمئة».

وأضافت المذكرة «ارتفاع الاسعار قد يتسارع في الربع الأول من عام 2010 إذا استمر ضعف الدولار في الأجل القصير مما يزيد من التضخم المستورد».

وتوقع ان يبلغ معدل التضخم 4.6 في عام 2010. وبلغ معدل التضخم السعودي ذروته متجاوزاً 11 بالمئة في تموز/يوليو من العام الماضي. وقال سلفانكا نيكيس في المذكرة «نعتقد ان الدولار سيرتفع خلال عام 2010 لكن التضخم المحلي من المتوقع ان يظل عند أعلى مستوياته».

وقالت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي) أمس الأول ان المملكة ستواجه ضغوطاً تضخمية خلال الربع الأخير من العام لكنها ستزحف بدرجة كبيرة إلى عوامل موسمية. غير ان البنك المركزي ووزارة المالية لا يصدران توقعات كاملة بشأن التضخم.

وارتفع التضخم في السعودية في معدل سنوي 4.4 بالمئة في ايلول/سبتمبر من 4.1 بالمئة في آب/أغسطس وهو اول ارتفاع له في أربعة أشهر وتزامن مع شهر رمضان الذي عادة ما يرتفع فيه طلب المستهلكين.

## قطر لا تعزم خفض انتاج الغاز

■ الدوحة - رويترز: قال ابراهيم الابراهيم المستشار الاقتصادي لحاكم دولة قطر في حديث لرويترز ان قطر لن توقف أي انتاج للغاز على الرغم من فائض العروض.

وأضاف سلفانكا نيكيس بشأن زيادة العرض من الغاز وسيكون هناك فائض في منطقة ولن يكون هناك فائض في غيرها... ولهذا فإن الرونة مهمة... وتابع «لم تصل إلى درجة انشأ لا يمكنها البيع. ولن نوقف أي انتاج». وقالت وكالة الطاقة الدولية هذا الأسبوع انه من المتوقع ان ينخفض الطلب العالمي على الغاز هذا العام والسوق من المرجح ان تشهد فائضاً في العروض حتى عام 2015 على الرغم من ارتفاع الطلب مع بدء الاقتصاد في الانتعاش.

وقال ابراهيم ان مستويات الطلب والأسعار من المتوقع ان تتحسن مع خروج الاقتصاد العالمي من الكساد سيساعد ذلك على سحب الفائض من السوق. وأضاف «نتوقع تحسن الأسعار واعتقد انه مع ارتفاع الطلب على الطاقة في المستقبل إذا تحقق الانتعاش لا اتوقع ان يكون هناك فائض كبير».

وعززت بيانات اقتصادية قوية من الصين يوم الأربعاء توقعات بان الصين اسرع اقتصادات العالم نموًا يمكنها ان تقود الانتعاش العالمي. وتابع ابراهيم ان ارتفاع الطلب الصيني على الغاز الطبيعي المسال قد يدفع قطر للسعي لإبرام المزيد من الصفقات مع ثاني أكبر اقتصاد في العالم في استهلاك الطاقة. وقال «اننا بالتأكيد ننتقل للصين كعميل محتمل ومهم... نتوقع المزيد من الصفقات مع الصين في العام المقبل».

## تونس تخفف القيود على العملة

■ تونس - رويترز: قال الرئيس زين العابدين بن علي يوم الخميس ان تونس ستخفف بعض القيود على حركة رأس المال للاستعداد للانتقال إلى عملة قارية للتحويل بالكامل في عام 2014.

وتقول الشركات الأجنبية العاملة في تونس ان القيود على العملة التي تجعل من الصعب تحويل رأس المال المستثمر إلى الخارج هي عبء رئيسية في طريق الاستثمار.

وتهدف بن علي منذ خمس سنوات بتحرير الدينار التونسي بحلول عام 2009 لكنه هذا العام أجل الإصلاح إلى عام 2014.

وفي كلمة امام جلسة خاصة لمجلس البرلمان قال بن علي ان تونس تحقق تقدماً جيداً نحو تحويل العملة بالكامل مضافاً ان القيود على العملة ستصبح أكثر مرونة.

وأعلن بن علي زيادة من 3000 دينار (2370 دولاراً) إلى 6000 دينار في حجم النقد الذي يسمح للمواطن التونسي بتحويله إلى عملة أجنبية ليأخذه خارج البلاد سنوياً. وقال ان القيود سترفع على حجم النقد الذي يمكن المصدريين التونسيين اخذهُ خارج البلاد لدفع تكاليف الاعمال في الخارج.

ويشير محللون ماليون إلى ان تونس التي بها واحد من أكثر الاقتصاديات استقراراً ونمواً في الشرق الأوسط يمكنها ان تزيد الاستثمارات وخاصة في سوق الاسهم اذا خففت أو رفعت القيود على العملة.

وتحرص الحكومة التونسية على ان تظهر للاتحاد الأوروبي انها منفتحة على الاستثمار لانها تستعد للتقدم بطلب عضوية كتلة «الوضع المتقدم» التي تأمل ان تعطيها شروطاً تجارية تفضيلية.

## استقرار سعر الدولار بفضل دعوات لتحرير أكبر لحرمة العملات الاسيوية

■ لندن-رويترز: لم يشهد سعر الدولار تغيراً يذكر يوم الخميس إذ جاهد وسط تصاعد العوالت لخصير أكبر لاسعار صرف العملات السيوية وهو ما يعني فعلياً ارتفاعها ولكنه تدعم بعمليات تمويل لجني الأرباح بعد مكاسب حققها عملاء أخرى مثل اليورو في الفترة الأخيرة.

ومع عدم توقع انبثاء اقتصادية مهمة يوم باسطنبول في بيانات العملة الاسترالية التي رفعت الدولار الاسترالي إلى أعلى مستوياته في 15 شهراً شهدت السوق بشكل عام حالة من الاستقرار.

ويجتمع وزراء مالية دول اسيا والمحيط الهادئ في سنغافورة قبيل قمة زعماء مجموعة 10 في مطلع الأسبوع المقبل ومن المتوقع ان يطالبوا بمرونة أكبر في أسعار الصرف.

ودعت أحدث مسودة للبيان الختامي للاجتماع إلى تطبيق أسعار صرف فائدة مواتية للسوق تضمن استقرار الاسعار.

وسجل مؤشر الدولار الذي يقيس سعره امام ست عملات رئيسية 75.16 دون تغيير خلال المعاملات. وكان قد سجل أدنى مستوى له في 15 شهراً عند 74.774 دولاراً.

ونزل مؤشر اليورو 0.1 بالمئة إلى 1.4965 دولار. وكان قد بلغ مستوى 1.5049 أسس.

واسقط الدولار ايام الين عند مستوى 89.80 ين.

ونزل سعر الاسترالييني بدرجة أكبر بعد تعليقات من بنك انكلتر المركزي عن انخفاضه أمس الأول. ونزل الاسترليني 0.25 بالمئة إلى 1.6525 دولار.

■ لندن - رويترز: قالت وكالة

الطاقة الدولية يوم الخميس ان الطلب العالمي على النفط سينمو في الربع الأخير من عام 2009 فيما سيمثل أول زيادة سنوية في استهلاك الوقود منذ الربع الثاني من عام 2008.

ورفعت الوكالة ومقرها باريس في تقريرها الشهري تقديراتها للطلب العالمي على النفط في عام 2009 بمقدار 210 آلاف برميل إلى 84.8 مليون برميل يوميا مع انتعاش الاقتصاد العالمي.

وقالت الوكالة التي تقدم النصح في مجال الطاقة لثمان وعشرين دولة صناعية ان الطلب على النفط في العام المقبل من المتوقع ان يبلغ في المتوسط 86.2 مليون برميل يوميا بعد بيانات أقوى من المتوقع من أمريكا الشمالية والطلب التعاوني في دول من خارج منظمة التعاون الصناعي والتنمية في اسيا والشرق الأوسط.

وقال ديفيد فايف مدير قطاع النفط والأسواق بالوكالة انه في حين تقود اسيا النمو فإن المستهلكين في الدول المتقدمة - حيث مازالت الاقتصادات هشة - أكثر حساسية للأسعار المرتفعة وهناك مؤشرات على انهيار الطلب إذا ارتفعت الأسعار عن مستوى 80 دولار للبرميل.

وأضاف فايف «إذا وصلت الأسعار ارتفاعها ستكون هناك مخاطر على الاقتصاد العالمي بشكل عام وحتى

نيويورك-رويترز: هبطت أسعار العقود الآجلة للنفط الخام الأمريكي نحو ثلاثة في المئة يوم الخميس متأثرة بصعود الدولار وبعد ان أظهرت تقرير للحكومة الامريكية ان مخزونات الولايات المتحدة من النفط ارتفع زادت أكثر مما كان متوقعا الأسبوع الماضي مع ارتفاع واردات وانخفاض معدلات تشغيل المصافي.

وقالت الادارة ان مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة زادت 1.8 مليون برميل إلى 337.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس من نوفمبر تشرين الثاني مقارنة بتنبؤات المحللين بزيادة قدرها 600 ألف برميل.

وفي بورصة نيويورك التجارية الساعة 1826 بتوقيت غرينتش هبط سعر عقود الخام الأمريكي الخفيف لتسليم كانون الأول/ديسمبر 2.18 دولار إلى 77.10 دولار للبرميل بعد ان تراجح في نطاق في 76.84

دولار إلى 79.69 دولار. وفي لندن هبط سعر عقود مزيج النفط الخام برنت 1.84 دولار إلى 76.11 دولار للبرميل.

وقالت الادارة ان مخزونات الخام التجارية في الولايات المتحدة زادت 1.8 مليون برميل إلى 337.7 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في السادس من نوفمبر تشرين الثاني مقارنة بتنبؤات المحللين بزيادة قدرها 600 ألف برميل.

وقال التقرير ان واردات الخام زادت 530 ألف برميل يوميا. وأضاف ان مخزونات القطرات التي تشمل الديزل وزيت التدفئة سجلت زيادة مفاجئة قدرها 300 ألف برميل إلى 167.7 مليون برميل الأسبوع الماضي مخالفة تنبؤات بهبوط قدره 700 ألف برميل. وارتفعت مخزونات البنزين 2.5 مليون برميل إلى 210.8 مليون برميل مقارنة بتوقعات بقائها دونما تغير.

■ لندن-رويترز: قال خالد الفالح الرئيس التنفيذي لشركة ارامكو السعودية في مقابلة مع صحيفة (فاينانشال تايمز) ان الطلب العالمي على النفط قد يزيد بما يتراوح بين مليون و1.5 مليون برميل يوميا اعتبارا من عام 2010 في ظل تعافي الطلب العالمي غير أنه أوضح عدم وجود ما يستدعي زيادة الطاقة الإنتاجية.

وزيد النمو المتوقع في الطلب التي أعلنه الفالح عن أحدث توقعات أوبك بزيادة قدرها 750 ألف برميل يوميا في عام 2010 غير أنها متوافقة مع توقعات وكالة الطاقة الدولية بزيادة قدرها 1.42 مليون برميل.

وقال الفالح ان ارامكو خفضت ميزانيتها للصيانة في عمليات التنبع التي تشمل التنقيب والانتاج في نطاق بين أربعة إلى خمسة مليارات دولار سنويا من سبعة مليارات دولار سنويا بسبب الأزمة

الاقتصادية العالمية. وأضاف الفالح ان هذا الخفض «باتي استجابة حقيقية ان لدينا طاقة احتياطية هائلة وأن انتاجنا انخفض بأكثر من 1.5 مليون برميل».

وقال إنه لا توجد لدى الشركة خطط حالية لتطوير قدرات جديدة في ظل وجود طاقة احتياطية تبلغ زهاء أربعة ملايين برميل. وأضاف الفالح «تسعون عن إعلان شركات أخرى عن زيادة طاقتها الإنتاجية وستنتجون ان السعودية ليست بحاجة لذلك».

ونقلت الصحيفة عنه قوله ان من المتوقع ان يضيف حقل منية النفط 900 ألف برميل يوميا في طاقعة انتاج الخام في السعودية بحلول عام 2013 متراجح عن الموعد المستهدف وهو 2011 وذلك بسبب مشاريع الطلب العالمي مؤخرا.

وقال الفالح «بمجرد اقترابنا من الإنتاج من منية البحرية هناك مشروع ثالث «ما زلنا ندرسه ونقيم العطاءات فيه» وهو مشروع «التنقيب في الطبقات العميقة لحقل البحرين» موضحا بان المشروع يهدف إلى التنقيب في عمق يصل إلى 20 ألف قدم» (أي ما يزيد عن ستة آلاف متر).

وأوضح ان «العقق الحالي للحقل 16 ألف قدم، لكن هناك احتمالات غاز بان تكون في الحقل احتياطات غاز جديدة وقد دعونا المستثمرين ونحن الان في مرحلة الدراسة وتقييم

واوضح حسب الوزير «نحن ندرسنا أربعة قواطع بحرية للاستكشاف والتنقيب ودعونا الشركات العالمية للمشروع وفازت شركة أوكسيدنتال الأمريكية بحقوق الاستكشاف والتنقيب في 3 قواطع والقاطع الرابع كان من نصيب شركة بي.بي. تي اليابانية»، وذكر ان الشركتين «ستقومان بالاستكشاف والتنقيب كمشغلان للقطعة».

كما افاد ميرزا انه اضافة إلى مشروع رفع انتاج حقل البحرين وأضاف ميرزا انه «حسب الاتفاقية

المنامة - ا ف ب: اعلن وزير شؤون النفط والغاز البحريني عبدالصين ميرزا الخميس لوكالة فرانس برس ان البحرين تتطلع إلى زيادة انتاجها من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة ليصل إلى 250 ألف برميل في يوم من النفط و2.7 مليون قدم مكعب من الغاز.

وقال ميرزا «الاتفاقية التي وقعناها مع شركة أوكسيدنتال الأمريكية وشركة مبادلة الاماراتية (في تشرين اكتوبر الماضي) تغطي برفع انتاج حقل البحرين من النفط من 33 الف برميل إلى 100 الف برميل يوميا حتى عام 2028».

وأضاف ميرزا «إذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا حصة البحرين من انتاج حقل ابو سعفة البحري المشترك مع السعودية والتي تصل إلى 150 ألف برميل في يوم فصل

نتوقع ان يصل مجمل الانتاج إلى 250 ألف برميل يوميا».

وأضاف ميرزا انه «حسب الاتفاقية

المنامة - ا ف ب: اعلن وزير شؤون النفط والغاز البحريني عبدالصين ميرزا الخميس لوكالة فرانس برس ان البحرين تتطلع إلى زيادة انتاجها من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة ليصل إلى 250 ألف برميل في يوم من النفط و2.7 مليون قدم مكعب من الغاز.

وقال ميرزا «الاتفاقية التي وقعناها مع شركة أوكسيدنتال الأمريكية وشركة مبادلة الاماراتية (في تشرين اكتوبر الماضي) تغطي برفع انتاج حقل البحرين من النفط من 33 الف برميل إلى 100 الف برميل يوميا حتى عام 2028».

وأضاف ميرزا «إذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا حصة البحرين من انتاج حقل ابو سعفة البحري المشترك مع السعودية والتي تصل إلى 150 ألف برميل في يوم فصل

نتوقع ان يصل مجمل الانتاج إلى 250 ألف برميل يوميا».

وأضاف ميرزا انه «حسب الاتفاقية

المنامة - ا ف ب: اعلن وزير شؤون النفط والغاز البحريني عبدالصين ميرزا الخميس لوكالة فرانس برس ان البحرين تتطلع إلى زيادة انتاجها من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة ليصل إلى 250 ألف برميل في يوم من النفط و2.7 مليون قدم مكعب من الغاز.

وقال ميرزا «الاتفاقية التي وقعناها مع شركة أوكسيدنتال الأمريكية وشركة مبادلة الاماراتية (في تشرين اكتوبر الماضي) تغطي برفع انتاج حقل البحرين من النفط من 33 الف برميل إلى 100 الف برميل يوميا حتى عام 2028».

وأضاف ميرزا «إذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا حصة البحرين من انتاج حقل ابو سعفة البحري المشترك مع السعودية والتي تصل إلى 150 ألف برميل في يوم فصل

نتوقع ان يصل مجمل الانتاج إلى 250 ألف برميل يوميا».

وأضاف ميرزا انه «حسب الاتفاقية

المنامة - ا ف ب: اعلن وزير شؤون النفط والغاز البحريني عبدالصين ميرزا الخميس لوكالة فرانس برس ان البحرين تتطلع إلى زيادة انتاجها من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة ليصل إلى 250 ألف برميل في يوم من النفط و2.7 مليون قدم مكعب من الغاز.

وقال ميرزا «الاتفاقية التي وقعناها مع شركة أوكسيدنتال الأمريكية وشركة مبادلة الاماراتية (في تشرين اكتوبر الماضي) تغطي برفع انتاج حقل البحرين من النفط من 33 الف برميل إلى 100 الف برميل يوميا حتى عام 2028».

وأضاف ميرزا «إذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا حصة البحرين من انتاج حقل ابو سعفة البحري المشترك مع السعودية والتي تصل إلى 150 ألف برميل في يوم فصل

نتوقع ان يصل مجمل الانتاج إلى 250 ألف برميل يوميا».

وأضاف ميرزا انه «حسب الاتفاقية

المنامة - ا ف ب: اعلن وزير شؤون النفط والغاز البحريني عبدالصين ميرزا الخميس لوكالة فرانس برس ان البحرين تتطلع إلى زيادة انتاجها من النفط والغاز خلال السنوات المقبلة ليصل إلى 250 ألف برميل في يوم من النفط و2.7 مليون قدم مكعب من الغاز.

وقال ميرزا «الاتفاقية التي وقعناها مع شركة أوكسيدنتال الأمريكية وشركة مبادلة الاماراتية (في تشرين اكتوبر الماضي) تغطي برفع انتاج حقل البحرين من النفط من 33 الف برميل إلى 100 الف برميل يوميا حتى عام 2028».

وأضاف ميرزا «إذا ما اخذنا في الاعتبار ايضا حصة البحرين من انتاج حقل ابو سعفة البحري المشترك مع السعودية والتي تصل إلى 150 ألف برميل في يوم فصل

نتوقع ان يصل مجمل الانتاج إلى 250 ألف برميل يوميا».

# وكالة الطاقة تتوقع ارتفاع الطلب العالمي على النفط

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

على بعض الاقتصادات في الشرق الأقصى والشرق الأوسط».

وتراجع النفط دون مستوى 79 دولارا للبرميل يوم الخميس لكنه ظل قرب أعلى مستوياته خلال عام عند 82 دولارا الذي سجله في تشرين الأول/اكتوبر.

وجاء تقرير الوكالة أكثر تفاؤلا بشأن آفاق استهلاك النفط من تقارير كل من إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ومنظمة البلدان المصدرة للبترول

## محكمة اماراتية تأمر بالتحفظ على أموال

### شركتين تابعتين للملياردير السعودي

### مع الصانع لصالح بنك ابوظبي التجاري

■ ابوظبي - «القدس العربي» - من جمال المجايدة: أصدرت محكمة أبوظبي للأموال المستعجلة امس الخميس قرارا بالحجز التحفظي على الأموال المودعة بالبنوك العاملة في الامارات على كل من شركة سعد للتجارة والمقاولات والخدمات المالية، وشركة سعد القابضة السعوديتين، والشركاء فيهما، وكذلك على منقولاتهم في أي من إمارات الدولة، وعلى كمية كبيرة من أسهم يمتلكونها في عدد من الشركات المدرجة أسهمها بأسواق المال المحلية، وذلك لصالح بنك ابوظبي التجاري.

وتعود الشركتان للملياردير السعودي مع الصانع المنخرط في صراع مالي وقانوني صار مع مجموعة عبد الرحمن الصبي السعيدية السعودية المتعززة.

وكان المدعى عليهم (الشركتين التابعتين لعن الصانع) قد قاموا في وقت سابق بتوقيع اتفاقيات فروض وتسهيلات ائتمانية مع بنك ابوظبي التجاري وصلت قيمتها إلى نحو 151 مليون دولار أميركي، إلا أنهم تعزروا في السداد، وأصبحوا عرضة لمطالبات الدائنين على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، الأمر الذي أدى إلى تدهور التقييم الائتماني للشركات التابعة لهم، لدى الوكالات العالمية المعتمدة للتقييم الائتماني للشركات، فضلا عن قيام عدد من الجهات الدائنة بالحجز وتجميد أموال وموجودات أحد الشركات التابعة لهم.

وامرت محكمة أبوظبي للأموال المستعجلة، في جلستها امس بتوقيع الحجز التحفظي على الأموال المملوكة للمطلوب ضدهم بالبنوك العاملة في الامارات على أن يعمم الأمر على طريق مصرف الإمارات المركزي، وكذلك المنقولات والأسهم التي يمتلكونها في عد من الشركات المحلية، في حدود مبلغ 151 مليون دولار أمريكي أو ما يعادله بالدرهم الإماراتي.

## سلطة النقد الفلسطينية تخطط لإقامة بنك مركزي وإصدار عملة وطنية

■ غزة - د ب ا: قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير يوم

الخميس ان العمل يجري بشكل مكثف من أجل استكمال بناء النظام النقدي بهدف إقامة بنك مركزي فلسطيني تمهيدا لإصدار عملة وطنية مستقرة.

وأضاف الوزير في تصريحات لوكالة صفا الإخبارية المحلية أن سلطة النقد بدأت منذ أوائل العام الماضي خطة تمتد ثلاث سنوات بهدف تحقيق وضع نقدي فلسطيني يصل إلى إنشاء بنك مركزي له القدرة على إصدار عملة وطنية فلسطينية. وأوضح ان إصدار العملة سيستلزم توفر جملة من العوامل أولها تحقيق السيادة الوطنية وضمان حرية الحركة والعابور، وريوترز بقرار سياسي ويقرار من المجلس التشريعي بوجود بنك مركزي كامل الصلاحيات وله استقلالته وقانون

إصدار عملة. وأشار إلى ان الاستعدادات المتواصلة تأتي في إطار التجهيز الشامل لإصدار العملة الوطنية الأمر الذي لن يكن وليد اللحظة بل يحتاج أعواما من الدراسة والنظام والتنفيذ وأنه خلال عام من الآن ستكون كل القضايا المتعلقة بهذا الملف منجزة.

وذكر الوزير أنه كانت هناك دراسات وأبحاث ومؤتمرات عقدت حول إصدار عملة نقدية مع نهاية المرحلة الانتقالية في العقد الأخير من القرن الماضي مع الحديث عن إعلان الدولة الفلسطينية، لكن الظروف السياسية أودت بها إلى أن توضع على الرف في حينه.

يذكر أن الأراضي الفلسطينية تعتمد على العملة الإسرائيلية (الشيكل) في المعاملات ويقصر التداول فيها إلى جانب العملة الإسرائيلية يعمليتي الدولار الأمريكي والدينار الأردني بموجب اتفاقية أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

■ غزة - د ب ا: قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير يوم

الخميس ان العمل يجري بشكل مكثف من أجل استكمال بناء النظام النقدي بهدف إقامة بنك مركزي فلسطيني تمهيدا لإصدار عملة وطنية مستقرة.

وأضاف الوزير في تصريحات لوكالة صفا الإخبارية المحلية أن سلطة النقد بدأت منذ أوائل العام الماضي خطة تمتد ثلاث سنوات بهدف تحقيق وضع نقدي فلسطيني يصل إلى إنشاء بنك مركزي له القدرة على إصدار عملة وطنية فلسطينية. وأوضح ان إصدار العملة سيستلزم توفر جملة من العوامل أولها تحقيق السيادة الوطنية وضمان حرية الحركة والعابور، وريوترز بقرار سياسي ويقرار من المجلس التشريعي بوجود بنك مركزي كامل الصلاحيات وله استقلالته وقانون

إصدار عملة. وأشار إلى ان الاستعدادات المتواصلة تأتي في إطار التجهيز الشامل لإصدار العملة الوطنية الأمر الذي لن يكن وليد اللحظة بل يحتاج أعواما من الدراسة والنظام والتنفيذ وأنه خلال عام من الآن ستكون كل القضايا المتعلقة بهذا الملف منجزة.

وذكر الوزير أنه كانت هناك دراسات وأبحاث ومؤتمرات عقدت حول إصدار عملة نقدية مع نهاية المرحلة الانتقالية في العقد الأخير من القرن الماضي مع الحديث عن إعلان الدولة الفلسطينية، لكن الظروف السياسية أودت بها إلى أن توضع على الرف في حينه.

يذكر أن الأراضي الفلسطينية تعتمد على العملة الإسرائيلية (الشيكل) في المعاملات ويقصر التداول فيها إلى جانب العملة الإسرائيلية يعمليتي الدولار الأمريكي والدينار الأردني بموجب اتفاقية أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

■ غزة - د ب ا: قال محافظ سلطة النقد الفلسطينية جهاد الوزير يوم

الخميس ان العمل يجري بشكل مكثف من أجل استكمال بناء النظام النقدي بهدف إقامة بنك مركزي فلسطيني تمهيدا لإصدار عملة وطنية مستقرة.

وأضاف الوزير في تصريحات لوكالة صفا الإخبارية المحلية أن سلطة النقد بدأت منذ أوائل العام الماضي خطة تمتد ثلاث سنوات بهدف تحقيق وضع نقدي فلسطيني يصل إلى إنشاء بنك مركزي له القدرة على إصدار عملة وطنية فلسطينية. وأوضح ان إصدار العملة سيستلزم توفر جملة من العوامل أولها تحقيق السيادة الوطنية وضمان حرية الحركة والعابور، وريوترز بقرار سياسي ويقرار من المجلس التشريعي بوجود بنك مركزي كامل الصلاحيات وله استقلالته وقانون

إصدار عملة. وأشار إلى ان الاستعدادات المتواصلة تأتي في إطار التجهيز الشامل لإصدار العملة الوطنية الأمر الذي لن يكن وليد اللحظة بل يحتاج أعواما من الدراسة والنظام والتنفيذ وأنه خلال عام من الآن ستكون كل القضايا المتعلقة بهذا الملف منجزة.

وذكر الوزير أنه كانت هناك دراسات وأبحاث ومؤتمرات عقدت حول إصدار عملة نقدية مع نهاية المرحلة الانتقالية في العقد الأخير من القرن الماضي مع الحديث عن إعلان الدولة الفلسطينية، لكن الظروف السياسية أودت بها إلى أن توضع على الرف في حينه.

يذكر أن الأراضي الفلسطينية تعتمد على العملة الإسرائيلية (الشيكل) في المعاملات ويقصر التداول فيها إلى جانب العملة الإسرائيلية يعمليتي الدولار الأمريكي والدينار الأردني بموجب اتفاقية أوسلو بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل.

■ دبي-رويترز: توقع تقرير يوم الخميس أن يبرفع انتعاش أسعار النفط وتيرة النمو الاقتصادي في منطقة الخليج العربية إلى 6.2 في المئة في عام 2010 مقارنة بانحماش متوقع بنسبة 0.9 في المئة في 2009.

وقالت المجموعة المالية المصرية هيرميس في تقرير «نتوقع نمو ايجابيا في اجمالي الناتج المحلي الاسمي في 2010 نتيجة لارتفاع أسعار النفط ومستويات الانتاج». وأدت أزمة الائتمان العالمية هذا العام إلى وقف طفرة في اقتصادات الخليج العربية لكن زيادة الائتاق الحكومي وارتفاع أسعار النفط ساعدا أكبر منطقة مصدرة للخام في العالم على التعافي.

وتوقعت هيرميس ان يبلغ متوسط أسعار الخام 62 دولارا للبرميل عام 2009 و80 دولارا في 2010.

وأضافت التقرير «سليقة نمو اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في مجلس التعاون الخليجي ككل دعما لاسيما من النمو الحقيقي لاجمالي الناتج المحلي القطري الذي سيسارع نتيجة الزيادة الكبيرة في انتاج الغاز ومن نمو الاقتصاد السعودي بدرجة أقل». ويوم الاربعاء توقع تاركز حمزة أوغلو المتخصص في اقتصادات الأسواق الصاعدة لدى بنك أوف أمريكا ميريل لينش ان يبلغ متوسط أسعار النفط 82 دولارا للبرميل في 2010.

وأضافت «إذا توقعنا قوة الانتعاش العالمي في 2010 وعدم سحب برامج التحفيز المالي فسيكون لدينا سبب وجيه للتفاؤل بشأن آفاق السلع الأولية».

ويتوقع بنك أوف أمريكا ميريل لينش نمو اجمالي الناتج المحلي في منطقة الخليج العربية 3.2 في المئة في 2010 صعودا من 0.3 في المئة في 2009.







## اختفاء مدرب كينيا قبل المباراة أمام نيجيريا

لضم عدد من اللاعبين الذين لا يريدونهم إلى قائمة الفريق خلال مباراة نيجيريا. ورفض اتحاد الكرة الكيني التعليق على ما تردد حول إقالة هاني من منصبه ولكنه أشار إلى تولى مساعد المدرب تواهير محي الدين مهمة قيادة المنتخب الكيني أمام نيجيريا. وفي ظل غياب هاني، أصبح من المرجح عودة نجم دينيس أوليتش لاعب نادي أوزير الفرنسي لصفوف المنتخب الكيني بعد استيعاده من قائمة الفريق خلال مباراة تونس.

ولم يحقق هاني نتائج جيدة مع المنتخب الكيني حيث يحتل الفريق المركز الأخير بترتيب مجموعته بالتصفيات الأفريقية بعدما قفزوا وحيدا وأزيع هزائم.

في الوقت نفسه، تعتبر مباراة السبت مصيرية بالنسبة للمنتخب النيجيري الذي ما زالت فرصة تاهله لنهائيات كأس العالم 2010 قائمة حيث يأمل نسور نيجيريا في الفوز على كينيا مع تغلب وزمبيق على تونس من أجل الفوز ببطاقة التأهل لنهائيات جنوب أفريقيا.

■ نيروبي - د ب أ: تستعد كينيا لمباراتها المهمة ضمن التصفيات المؤهلة لنهائيات بطولة كأس العالم وكأس الأمم الأفريقية لعام 2010 أمام نيجيريا غدا السبت بدون مدرب منتخبها الوطني الأول الألماني أنطون هاي الذي لم يحضر تدريبات الفريق هذا الأسبوع بعد خلافه مع مسؤولي اتحاد الكرة في البلاد.

ويحتاج المنتخب الكيني للتغلب على نظيره النيجيري في نيروبي على أن تخسر وزمبيق أمام تونس في مباراة أخرى بالمجموعة الثانية بالتصفيات من أجل حجز مكانها في نهائيات كأس الأمم الأفريقية المقبلة بانتغولا.

ولكن استعدادات كينيا دخلت في فوضى عارمة مع إخفاق هاني، لاعب خط وسط فوروتا دوسلدورف وشالكة سابقا، وبين مسؤولي اتحاد الكرة الكيني بسبب إجراء تاديبه اتخذها المدرب تجاه العبد من أبرز لاعبي المنتخب الوطني للبلاد في وقت سابق من هذا العام.

ويبدو أن رحيل المدرب الألماني جاء بسبب ضغط مسؤولي الكرة الكينيين عليه

## مواجهة مصر والجزائر بدأت بـ«حروب كلامية» على الانترنت قبل لقائهما في الملعب



مشجع مصري يبرز تذكرة التي اشتراها لحضور المباراة بين منتخب مصر والجزائر

صباح امس الخميس حوالي 265 مشجعا جزائريا وصلوا لحضور المباراة على متن طائرتين مصرية وجزائرية. وقال المسؤولون ان اصوات المشجعين الجزائريين انطلقت بالشعارات المؤيدة لفريقهم القومي بوقبيلت بشعارات مضادة من قبل مسافرين مصريين وكذلك بعض موظفي المطار.

واضاف المسؤولون ان رجال الامن فرقوا الطرفين لمنع اية احتكاكات بينهما.

وكانت سلطات الأمن في القاهرة قد أعلنت حالة الطوارئ استعدادا للمباراة بعد اشتداد درجة الاحتقان لدى جمهوري البلدين بشأن المباراة التي هي آخر جولات المجموعة الثالثة المؤهلة لنهائيات كأس العالم بجنوب أفريقيا 2010.

ويدخل منتخب الجزائر اللقاء متصدرا قمة المجموعة الثالثة برصيد 13 نقطة، فيما يحتل المنتخب المصري المركز الثاني برصيد 10 نقاط، ويحتاج

الرياضية».

ودعا المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية «جميع العاملين في الحقل الرياضي والمجال الاعلامي، سواء في الجانب المصري او الجانب الجزائري، الى تغليب الهدوء في تغطيتهم المتعلقة بالاعداد للمباراة وعدم اللجوء الى استفزاز الجانب الآخر بامور تصمس الحس الوطني للجمهور وهو امر غير مقبول وغالبا ما تكون له عواقب سيئة».

من جهة اخرى شهد مطار القاهرة الدولي الخميس أول مواجهة بين مشجعين جزائريين ومصريين قبل يومين من المباراة الحاسمة في كرة القدم التي يخوضها الفريقان الكؤماني في البلدين في اطار تنافسهما على التمثيل الافريقي في مونديال عام 2010.

وقال مسؤولون أمنيون ان الاحتكاكات بدأت بعد زوال العشرات من المشجعين الجزائريين من طائراتهم الى القاهرة لحضور المباراة التي من المقرر ان تجري السبت.

وكان مطار القاهرة الدولي استقبل

بدورها على خط الدعوة الى الهدوء فطلبت الثلاثة من وسائل الاعلام في مصر والجزائر تجنب «الاستفزاز» في تغطيتها لاستعدادات مباراة المنتخبين.

وقال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية حسام زكي في بيان ان «هناك رغبة جزائرية-مصرية مشتركة في تهدئة الاجواء قبل مباراة المنتخبين»، مضيفا ان «ما يحدث في التنافس الرياضي ايا كانت حدته لن يؤثر على العلاقة الثنائية المميزة بين الشعين والبلدين».

وحذر المتحدث الرسمي من ان «التحريف البعض عن ادوات التنافس السوي يمكن ان يؤدي الى عواقب سلبية وهو ما تسعى وزارة الخارجية لاحتوائه».

واعتبر البيان ان «الاعلام الرياضي في البلدين يشمل مسؤوليه خاصة في هذا الاطار وينبغي ان يظلم بها بشكل جيد بما يخدم الرابطة الوثيقة بين البلدين وليس بما يصيب في اتجاه تاجيح خلافات بعيدة عن الروح

والبرغم جهود السلطات الجزائرية للترويج للغة العربية بالتعاقد مع آلاف العلمين من مصر والمشرق العربي، فإن اللغة العربية للجزائريين بقيت مطعمة بكلمات انجليزية.

وتضيف اغنية المشجعين المصريين «لقد حزنناكم عندما كانت فرنسا تعالكم كالعبيد»، في اشارة الى الدعم الذي قدمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى الثورة الجزائرية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. المسؤولون المصريون ابدوا حرصا على عدم تكرار ما حصل من اشتباك بين جمهور المنتخبين عام 1989 ودعوا الى الهدوء، وطلوبوا من وسائل الاعلام المساعدة في دعوة الجمهور المصري لتقديم «وردة الى كل جزائري».

وقال قائد المنتخب المصري احمد حسن الى احدي شبكات التلفزة «سنرحب بهم لن المصريين معروفون بحسن الضيافة، ولكن داخل الملعب وزارة الخارجية المصرية دخلت

والبرغم جهود السلطات الجزائرية للترويج للغة العربية بالتعاقد مع آلاف العلمين من مصر والمشرق العربي، فإن اللغة العربية للجزائريين بقيت مطعمة بكلمات انجليزية.

وتضيف اغنية المشجعين المصريين «لقد حزنناكم عندما كانت فرنسا تعالكم كالعبيد»، في اشارة الى الدعم الذي قدمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الى الثورة الجزائرية في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. المسؤولون المصريون ابدوا حرصا على عدم تكرار ما حصل من اشتباك بين جمهور المنتخبين عام 1989 ودعوا الى الهدوء، وطلوبوا من وسائل الاعلام المساعدة في دعوة الجمهور المصري لتقديم «وردة الى كل جزائري».

وقال قائد المنتخب المصري احمد حسن الى احدي شبكات التلفزة «سنرحب بهم لن المصريين معروفون بحسن الضيافة، ولكن داخل الملعب وزارة الخارجية المصرية دخلت

## مدرب الجزائر في القاهرة وسط حراسة أمنية مشددة

■ القاهرة - ا ف ب: وصل الأربعاء الى القاهرة رابع سعدان المدير الفني للمنتخب الجزائري وسط حراسة أمنية جزائرية قوامها ثمانية أفراد من الحرس الوزاري الجزائري الى الفندق الخاص بالفريق الجزائري بجوار مطار القاهرة.

ومن المقرر أن تصل طائرة الفريق الجزائري الخميس استعدادا للمباراة الفاصلة السبت القادم على بطاقة التأهل للنهائيات بجنوب أفريقيا 2010.

## حكم روسي في المستشفى بعد محاولة انتحار

■ موسكو - رويترز: قال فيتالي موتكو رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم ووزير الرياضة إن الحكم المير كايوموف الذي يدير مباريات في الدوري الممتاز الروسي يتلقى العلاج حاليا في مستشفى بالعاصمة موسكو بعدما أقدم على محاولة انتحار.

وقال موتكو لوكالة انباء نوفوستي الرسمية في اشارة الى

■ موسكو - رويترز: قال فيتالي موتكو رئيس الاتحاد الروسي لكرة القدم ووزير الرياضة إن الحكم المير كايوموف الذي يدير مباريات في الدوري الممتاز الروسي يتلقى العلاج حاليا في مستشفى بالعاصمة موسكو بعدما أقدم على محاولة انتحار.

وقال موتكو لوكالة انباء نوفوستي الرسمية في اشارة الى

## اصابة لاعب منتخب انكلترا لامبارد تبعده عن مباراة البرازيل



■ الدوحة - ا ف ب: اصيب لاعب وسط منتخب انكلترا ونادي تشلسي فرانك لامبارد بتقلص عضلي في فخذه اليسرى وسيغيب بالثاني عن مباراة الفريق ضد البرازيل على استاد خليفة في الدوحة غدا السبت.

واكد مدرب باسم الاتحاد الانكليزي بان مدرب المنتخب الإيطالي فابيو كابيللو لم يستدعي احدا للحلول مكان لامبارد.

ويضرب لامبارد الى ثلاثة طويلة من زملائه الصابيين وتضم ريو فيريناد واشلي كول وستيفن جيرارد وغلين جونسون والحارس ستييفن جيسس.

من جهة اخرى تلقى نادي تشلسي ضربة قوية باصابة ظهره الايمن

■ الدوحة - ا ف ب: اصيب لاعب وسط منتخب انكلترا ونادي تشلسي فرانك لامبارد بتقلص عضلي في فخذه اليسرى وسيغيب بالثاني عن مباراة الفريق ضد البرازيل على استاد خليفة في الدوحة غدا السبت.

واكد مدرب باسم الاتحاد الانكليزي بان مدرب المنتخب الإيطالي فابيو كابيللو لم يستدعي احدا للحلول مكان لامبارد.

ويضرب لامبارد الى ثلاثة طويلة من زملائه الصابيين وتضم ريو فيريناد واشلي كول وستيفن جيرارد وغلين جونسون والحارس ستييفن جيسس.

من جهة اخرى تلقى نادي تشلسي ضربة قوية باصابة ظهره الايمن

## كرة القدم الألمانية تفكر في الدروس المستفادة من وفاة إنكه

وكتبت مجلة «كيكر» الرياضية عن الأمرين نفسيهما تقول: «كلاما لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الأقوياء».

وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو حول مدى الأهمية التي أصبحت تساوياها قيم مثل الاهتمام بالأخريين والتعاطف في عالم الرياضة الاحترافية وخاصة كرة القدم.

لقد ترك موت إنكه تأثيرا قويا في نفوس الكثير من الناس بالمانيا لأنهم شعروا أن حارس المرمى من الرجل تحديدا كان يجسد هذا القيم.

لقد تأثر الناس كثيرا لأنه بحسب رأي الصحفية «شخص ان قتل نفسه».

ويجاد بديلا عن قتل نفسه».

من جهة أخرى كشف فالنتاين ماركسيل الطبيب الخاص لحارس مرمى منتخب المانيا وشنادي هانوفر روبرت إنكه بان الأخير ترك رسالة اعتذار قبل اقامته على الانتحار الثلاثاء الماضي.

وكان إنكه رمى بنفسه امام احد القطارات السريعة فلقي حتفه.

وقال الطبيب «ترك روبرت رسالة يعتر فيها سلفا عما قدم عليه... وواضح «في اليوم الذي انتحر فيه اتصل بالمستشفى المحلي ليعلم إلغاء جميع المواعيد المحددة له لدراوة حالة الاكتئاب التي يمر فيها حتى اشعارا آخر».

مشيرا الى يشعر بتحسن كبير في الاسابيع الاخيرة.

وتابع «اللاسف لم يتمكن من تقاض حياته

وكتبت مجلة «كيكر» الرياضية عن الأمرين نفسيهما تقول: «كلاما لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الأقوياء».

وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو حول مدى الأهمية التي أصبحت تساوياها قيم مثل الاهتمام بالأخريين والتعاطف في عالم الرياضة الاحترافية وخاصة كرة القدم.

لقد ترك موت إنكه تأثيرا قويا في نفوس الكثير من الناس بالمانيا لأنهم شعروا أن حارس المرمى من الرجل تحديدا كان يجسد هذا القيم.

لقد تأثر الناس كثيرا لأنه بحسب رأي الصحفية «شخص ان قتل نفسه».

ويجاد بديلا عن قتل نفسه».

من جهة أخرى كشف فالنتاين ماركسيل الطبيب الخاص لحارس مرمى منتخب المانيا وشنادي هانوفر روبرت إنكه بان الأخير ترك رسالة اعتذار قبل اقامته على الانتحار الثلاثاء الماضي.

وكان إنكه رمى بنفسه امام احد القطارات السريعة فلقي حتفه.

وقال الطبيب «ترك روبرت رسالة يعتر فيها سلفا عما قدم عليه... وواضح «في اليوم الذي انتحر فيه اتصل بالمستشفى المحلي ليعلم إلغاء جميع المواعيد المحددة له لدراوة حالة الاكتئاب التي يمر فيها حتى اشعارا آخر».

مشيرا الى يشعر بتحسن كبير في الاسابيع الاخيرة.

وتابع «اللاسف لم يتمكن من تقاض حياته

وكتبت مجلة «كيكر» الرياضية عن الأمرين نفسيهما تقول: «كلاما لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الأقوياء».

وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو حول مدى الأهمية التي أصبحت تساوياها قيم مثل الاهتمام بالأخريين والتعاطف في عالم الرياضة الاحترافية وخاصة كرة القدم.

لقد ترك موت إنكه تأثيرا قويا في نفوس الكثير من الناس بالمانيا لأنهم شعروا أن حارس المرمى من الرجل تحديدا كان يجسد هذا القيم.

لقد تأثر الناس كثيرا لأنه بحسب رأي الصحفية «شخص ان قتل نفسه».

ويجاد بديلا عن قتل نفسه».

من جهة أخرى كشف فالنتاين ماركسيل الطبيب الخاص لحارس مرمى منتخب المانيا وشنادي هانوفر روبرت إنكه بان الأخير ترك رسالة اعتذار قبل اقامته على الانتحار الثلاثاء الماضي.

وكان إنكه رمى بنفسه امام احد القطارات السريعة فلقي حتفه.

وقال الطبيب «ترك روبرت رسالة يعتر فيها سلفا عما قدم عليه... وواضح «في اليوم الذي انتحر فيه اتصل بالمستشفى المحلي ليعلم إلغاء جميع المواعيد المحددة له لدراوة حالة الاكتئاب التي يمر فيها حتى اشعارا آخر».

مشيرا الى يشعر بتحسن كبير في الاسابيع الاخيرة.

وتابع «اللاسف لم يتمكن من تقاض حياته

وكتبت مجلة «كيكر» الرياضية عن الأمرين نفسيهما تقول: «كلاما لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الأقوياء».

وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو حول مدى الأهمية التي أصبحت تساوياها قيم مثل الاهتمام بالأخريين والتعاطف في عالم الرياضة الاحترافية وخاصة كرة القدم.

لقد ترك موت إنكه تأثيرا قويا في نفوس الكثير من الناس بالمانيا لأنهم شعروا أن حارس المرمى من الرجل تحديدا كان يجسد هذا القيم.

لقد تأثر الناس كثيرا لأنه بحسب رأي الصحفية «شخص ان قتل نفسه».

ويجاد بديلا عن قتل نفسه».

من جهة أخرى كشف فالنتاين ماركسيل الطبيب الخاص لحارس مرمى منتخب المانيا وشنادي هانوفر روبرت إنكه بان الأخير ترك رسالة اعتذار قبل اقامته على الانتحار الثلاثاء الماضي.

وكان إنكه رمى بنفسه امام احد القطارات السريعة فلقي حتفه.

وقال الطبيب «ترك روبرت رسالة يعتر فيها سلفا عما قدم عليه... وواضح «في اليوم الذي انتحر فيه اتصل بالمستشفى المحلي ليعلم إلغاء جميع المواعيد المحددة له لدراوة حالة الاكتئاب التي يمر فيها حتى اشعارا آخر».

مشيرا الى يشعر بتحسن كبير في الاسابيع الاخيرة.

وتابع «اللاسف لم يتمكن من تقاض حياته

وكتبت مجلة «كيكر» الرياضية عن الأمرين نفسيهما تقول: «كلاما لا يجب أن يوجد في عالم الرجال الأقوياء».

وأوضحت صحيفة «زود دويتشه تسايتونج» أن السؤال الذي يجب طرحه الآن هو حول مدى الأهمية التي أصبحت تساوياها قيم مثل الاهتمام بالأخريين والتعاطف في عالم الرياضة الاحترافية وخاصة كرة القدم.

لقد ترك موت إنكه تأثيرا قويا في نفوس الكثير من الناس بالمانيا لأنهم شعروا أن حارس المرمى من الرجل تحديدا كان يجسد هذا القيم.

لقد تأثر الناس كثيرا لأنه بحسب رأي الصحفية «شخص ان قتل نفسه».

ويجاد بديلا عن قتل نفسه».

من جهة أخرى كشف فالنتاين ماركسيل الطبيب الخاص لحارس مرمى منتخب المانيا وشنادي هانوفر روبرت إنكه بان الأخير ترك رسالة اعتذار قبل اقامته على الانتحار الثلاثاء الماضي.

وكان إنكه رمى بنفسه امام احد القطارات السريعة فلقي حتفه.

وقال الطبيب «ترك روبرت رسالة يعتر فيها سلفا عما قدم عليه... وواضح «في اليوم الذي انتحر فيه اتصل بالمستشفى المحلي ليعلم إلغاء جميع المواعيد المحددة له لدراوة حالة الاكتئاب التي يمر فيها حتى اشعارا آخر».

مشيرا الى يشعر بتحسن كبير في الاسابيع الاخيرة.

وتابع «اللاسف لم يتمكن من تقاض حياته

■ هامبورغ - د ب أ: من المرجح أن توجه كرة القدم الألمانية اهتمامها الآن إلى كيفية تحسين مستوى العناية النفسية باللاعبين المحترفين عقب وفاة حارس مرمى المنتخب الألماني روبرت إنكه.

وطالبت منظمة اللاعبين المحترفين في ألمانيا «في دي في» والعديد من الجهات الكروية الأخرى بالبلاد بتقديم المزيد من المساعدة للاعبين الذين يعانون من الاكتئاب أو أي مشاكل نفسية أخرى.

وتجمع أكثر من 35 ألف شخص في جنازة مهيبه في هانوفر الأربعاء حيث أقيم قداس إلهي على روح إنكه الذي انتحر مساء الثلاثاء، وأوقف مسؤولو اتحاد الكرة الألماني ومدرب المنتخب الوطني للبلاد يواخيم لوف وقائد الفريق مايكل بالاك، الذي عرف إنكه منذ سنوات صبا، والشروع من أجل حارس مرمى نادي هانوفر 32/ عاما/ خلال القداس.

وقال يورغ شمادتكه مدرب نادي هانوفر لحطة «توردويتشه روندفونك» الإذاعية: «إن مسألة روبرت إنكه تعطينا سببا للتفكير في هذا عدة أمور يتم التغاضي عنها كعادة في هذا المجال».

وأضاف: «لقد وضعنا روبرت أمام مهمة صعبة وهي كيفية التعامل مع مسألة رعاية اللاعبين الشباب».

وكان إنكه، الذي صدمه قطار بالقرب من منزله، يعالج من الاكتئاب منذ عام 2003.

## سحب قرعة بطولة العالم للأندية

■ ابو ظبي - ا ف ب: سحبت امس الخميس في ابوظبي قرعة النسخة السادسة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة الاماراتية من 9 الى 19 كانون اول/ ديسمبر المقبل.

وتستضيف ابوظبي النسخة الحالية والمقبلة من البطولة للمرة الأولى في تاريخها، بعدما درجت العادة أن تنظمها اليابان منذ عام 2005.

حضر حفل القرعة الشيخ هزاع بن زايد ال نهيان الرئيس الفخري للاتحاد الاماراتي لكرة القدم ومحمد خلفان الرميشي رئيس الاتحاد، وشارك في سحبها بوبي تشارلتون ممثل مانشستر يونايتد الانكليزي بطول النسخة السابقة واسماعيل مطر نجم منتخب الامارات.

ويشارك في البطولة الحالية 7 فرق هي الاهلي بطل الدوري الاماراتي المستضيف وريشلونة الاسباني بطل أوروبا واوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل اوقياناسيا واستوديانتيوس الأرجنتيني بطل اميركا الجنوبية وبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل اسيا ومانشيستر يونايتد بطل افريقيا واتالاندا المكسيكي بطل الكونكاكاف.

وحسب القرعة فإن الاهلي يلعب مع اوكلاند في أولى مبارياته في الدور الاول على ان يلتقي الفائز من المباراة مع اتالاندا المكسيكي في الدور الثاني ومن ثم مع ريشلونة في نصف النهائي. ويلعب في الدور الثاني ايضا مازيمبي

■ ابو ظبي - ا ف ب: سحبت امس الخميس في ابوظبي قرعة النسخة السادسة من بطولة كأس العالم للأندية لكرة القدم التي تستضيفها العاصمة الاماراتية من 9 الى 19 كانون اول/ ديسمبر المقبل.

وتستضيف ابوظبي النسخة الحالية والمقبلة من البطولة للمرة الأولى في تاريخها، بعدما درجت العادة أن تنظمها اليابان منذ عام 2005.

حضر حفل القرعة الشيخ هزاع بن زايد ال نهيان الرئيس الفخري للاتحاد الاماراتي لكرة القدم ومحمد خلفان الرميشي رئيس الاتحاد، وشارك في سحبها بوبي تشارلتون ممثل مانشستر يونايتد الانكليزي بطول النسخة السابقة واسماعيل مطر نجم منتخب الامارات.

ويشارك في البطولة الحالية 7 فرق هي الاهلي بطل الدوري الاماراتي المستضيف وريشلونة الاسباني بطل أوروبا واوكلاند سيتي النيوزيلندي بطل اوقياناسيا واستوديانتيوس الأرجنتيني بطل اميركا الجنوبية وبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي بطل اسيا ومانشيستر يونايتد بطل افريقيا واتالاندا المكسيكي بطل الكونكاكاف.

وحسب القرعة فإن الاهلي يلعب مع اوكلاند في أولى مبارياته في الدور الاول على ان يلتقي الفائز من المباراة مع اتالاندا المكسيكي في الدور الثاني ومن ثم مع ريشلونة في نصف النهائي. ويلعب في الدور الثاني ايضا مازيمبي

جودة الذي فشل في استثمار كرة سهلة وهو بمواجهة الكويت راحت الى الحارس بسهولة في الدقيقة 27.

وانقلبت حال المباراة في الشوط الثاني بعدما فرض المنتخب الكويتي نفسه وارجح نظيره العراقي وارغمه للتراجع امام محاولات متواصلة.

جودة الذي فشل في استثمار كرة سهلة وهو بمواجهة الكويت راحت الى الحارس بسهولة في الدقيقة 27.

وانقلبت حال المباراة في الشوط الثاني بعدما فرض المنتخب الكويتي نفسه وارجح نظيره العراقي وارغمه للتراجع امام محاولات متواصلة.

جودة الذي فشل في استثمار كرة سهلة وهو بمواجهة الكويت راحت الى الحارس بسهولة في الدقيقة 27.

وانقلبت حال المباراة في الشوط الثاني بعدما فرض المنتخب الكويتي نفسه وارجح نظيره العراقي وارغمه للتراجع امام محاولات متواصلة.

جودة الذي فشل في استثمار كرة سهلة وهو بمواجهة الكويت راحت الى الحارس بسهولة في الدقيقة 27.

وانقلبت حال المباراة في الشوط الثاني بعدما فرض المنتخب الكويتي نفسه وارجح نظيره العراقي وارغمه للتراجع امام محاولات متواصلة.

جودة الذي فشل في استثمار كرة سهلة وهو بمواجهة الكويت راحت الى الحارس بسهولة في الدقيقة 27.

وانقلبت حال المباراة في الشوط الثاني بعدما فرض المنتخب الكويتي نفسه وارجح نظيره العراقي وارغمه للتراجع امام محاولات متواصلة.

## تصفيات اسيا للشباب: العراق الى النهائيات



## هزيمة فيدرام المبكرة في بطولة باريس بيرسي للتنس «لن تحرم عينيه من النوم»

■ باريس - د ب أ: احتفظ السويسري روجيه فيدرر بهدوء أعصابه بعد خروجه المبكر من الدور الثاني لبطولة باريس لتنس الأساتذة الأربعاء على يد الفرنسي جوليان بينيتو حيث أصر اللاعب الأول في العالم أنه يستطيع استئناف نشاطه بالتدريب لمدة اسبوع واحد في منزله قبل المشاركة في البطولة الجديدة الختامية للوسم في لندن. وكان النجم السويسري الشهير قد تعرض أمس لهرجته الثانية على التوالي خلال أربعة أيام فقط بعدما كان خسر نهائيات بطولة بازل أمام المصري نوفاك ديوكوفيتش يوم الأحد الماضي ومع ذلك لم يتسبب هذا الأمر في إثارة الفزع بين فريق عمل فيدرر. وقال فيدرر حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة والذي لم يبلغ من الثمانية في باريس بيرسي سوى ثلاث مرات فقط مداعبا: «أعتقد أنني بحت متخصصا في الملاعب الرملية الآن».

وأضاف النجم السويسري: «لقد سعدت حقا

■ باريس - د ب أ: احتفظ السويسري روجيه فيدرر بهدوء أعصابه بعد خروجه المبكر من الدور الثاني لبطولة باريس لتنس الأساتذة الأربعاء على يد الفرنسي جوليان بينيتو حيث أصر اللاعب الأول في العالم أنه يستطيع استئناف نشاطه بالتدريب لمدة اسبوع واحد في منزله قبل المشاركة في البطولة الجديدة الختامية للوسم في لندن. وكان النجم السويسري الشهير قد تعرض أمس لهرجته الثانية على التوالي خلال أربعة أيام فقط بعدما كان خسر نهائيات بطولة بازل أمام المصري نوفاك ديوكوفيتش يوم الأحد الماضي ومع ذلك لم يتسبب هذا الأمر في إثارة الفزع بين فريق عمل فيدرر. وقال فيدرر حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة والذي لم يبلغ من الثمانية في باريس بيرسي سوى ثلاث مرات فقط مداعبا: «أعتقد أنني بحت متخصصا في الملاعب الرملية الآن».

وأضاف النجم السويسري: «لقد سعدت حقا





## ردا على رئيس التحرير: السعودية وحرب صعدة

■ لا تختلف الحقيقة عما قاله الاستاذ عبد الباري، فالسعودية أضعفت اليمن وحاربت ثروته وحاولت فرض طريقها الدينية بثنتى الوسائل على أبناء اليمن وخصوصا أتباع المذهب الزيدي. كانت السعودية تحارب وتتآمر بإيدي غيرها، ولكنها وبعد أن يشتت من امكانية حسم الدولة اليمنية للمعركة التي أشعلتها ومولتها المملكة بادر الى دخول الحرب بنفسها، متخيلة أنها تستطيع حسم المعركة. وواقع الحال سيثبت أن المملكة التي آذت اليمن وحاربته وأشعلت الفتن فيه، قد بدأت عمليا الانكواء بنيران تلك الفتن.

سعيد عواني

### الاعداء من داخلنا

■ المشكلة أن السعودية لا تريد أن تستمع للإنفصها، ولم تصل دينياً أو عربياً أو حتى إنسانياً إلى ما نسعيه به) الخلاف الوفاقي)، من هنا تتضح معالم القلق والخطورة التي أشار إليها الأستاذ عبد الباري، ويزداد الأمر تعقيدا حين تقدم حلا جزئيا لمشكلة كلية، في وقت لم يعد في القاموس السياسي شيء اسمه كل شيء أو لا شيء، سيما وأن كامل المنطقة ما زالت تحت تأثير التتويم الطائفي. للأسف المملكة في ورطة كبيرة، أما الدول العربية في مازق سيصبل في النهاية الى ضياعنا كئنا، على حد تعبير أحد فلاسفة الألمان (لقد عرفنا الأعداء... إنهم نحن)!

رعد صلاح البيهضين

### سلاح التضليل الاعلامي اخطر من النووي

■ اي نظام عربي او اسلامي يلقي دعما من امريكا واسرائيل فهذا النظام فاشل ومدمر لشعبه ولجيرانه ولا مته واي نظام تحاصره امريكا وتحاربه امريكا واسرائيل فهذا مؤشر على ان فيه خيرا كثيرا، ولكن الشعوب العربية تتبع التضليل الاعلامي، فمن خلال يوم وليلة تغير من ولائها ومن رأياها فقدر رأينا التأييد لصدام، وفي اليوم الثاني رأينا السخط من صدام، وهذا كله بسبب التضليل الاعلامي، وهو اكبر سلاح واخطر سلاح يستخدم من قبل الاعداء ضد الشعوب العربية.

عادل الشعيبي

### ارض يمنية لا سعودية!

■ احب ان ادلي بدولي حول حرب صعدة كيميية، واقول ان معظم اليمنيين غاضبون من هذه الحرب المفلتة من قبل السلطة كون الحوثيين وافكارهم معروفة منذ زمن طويل، ولم تقم الحرب ضدهم، لماذا هذا التوقيت الان، الا ان سلطة صنعاء تريد الهروب من زمامتها الداخلية الى حرب ليس لها اول من اخر، وفي الاخير سوف تنتسحب صنعاء من هذه الحرب كما تعودنا منها في الحروب السابقة ضد الحوثيين، اما الابداء التي يتعرض لها الحوثيون الان نساء واطفالا وشيوخا فلا يرضى بها اليمنيين، هل كل من لديه افكار مناوئة للسلطة يباد واين هي ديمقراطية، اما السعوديون الذين يجارسون بالوكالة وما يدعونه ان الحوثيين دخلوا اراضيهم فهذه الاراضي هي اراض يمنية، واريدها ان اذكر السعوديين فحسب، انها ارض اليمن.

سمار هيثم سمارة - الجنوب

### يعالجون الصغار ويتزكون الكبار

تحليل منطقي، ولكنه سيناريو مخيف، فالشعب العربي اصبح يحصد ما جنت عليه سنوات الديكتاتورية وتكميم الافواه وتهيميش الآخرين وإذكاء الصراعات والهزيمة والإهتمام بالقضايا الهامشية وترك قضايا الأمة للأخرين يوجهون بوصلتها حسب مصالحهم وهوامهم. نسال الله ان يرحم هذه الامة التي لم يرحمها حكامها، ونساله اللطف بها وكفاها معاناة وذلا، ولكن هذه هي نتائج الصمت والرضا بالظلم.

أبو عباد - جيبوتي

### أين الجامعة العربية؟

■ لم المثير والمستغرب الذي يحصل كيف ان جميع الدول العربية سارعت للتضامن مع اليمن والسعودية، على الرغم من ان هذه الحرب كما سموها غير متكافئة، فالحكومة اليمنية تحارب قبائل من شعبيها، ومنذ شهر والطائرات تقتصف تارى تصف من ولماذا؟ الدول العربية لم تتدخل لحل هذا النزاع، واكتفت بالصمت وان تتناج ذلك بدأت تمتد الى السعودية، لماذا لا تتدخل الجامعة لحل النزاع؟

صقر العلي - الغور

### جرس انذار لكل الدول العربية بانصاف الاقليات

■ يستحسن من البرلمانات العربية مناقشة الوضع الامني والسيادي لجميع الشعوب العربية وادخالها في السلك الحاكم، مثل تداول السلطة واعطاء الاقلية والاكثرية الحرية الدينية والسياسية والاعلامية، لان الوضع متغير ومتذبذب، بالامس لم تكن هناك ايران ولا حزب الله ولا جمهورية العراق الديموقراطية، اليوم هناك مثل هذه الدول وغيرها من الدول الديموقراطية مثل الهندو الصين، فما على الدول العربية ان تحذو حذو لبنان في ارساء الديموقراطية بين اطراف الشعوب، فلربما تنتهي الازمة السياسية والعسكرية في اليمن اليوم، ولا نعلم ما يبغته الله، لماذا نحن تعيش هيكلية الحكومات في العصر الاموي والعباسي، لماذا لم تتغير بعد وتصبح الكفاءة هي السائدة؟

عبد علي عباس البصري

### ما هو الخيار الثاني؟

■ لم يذكر الكاتب أن السعودية كانت تستخدم اليمن الشمالي - ضمن حلقة دروعها- كدرع ضد الشيوعية في اليمن الجنوبي (سابقا)، ربما لأن هذا ليس موضوع المقال، ولكن بعد ان خسرت السعودية الدرع الشمالي - بسبب سياستها الخاطئة - وبعد ان دعمت العدو السابق - جنوب اليمن - في حرب الانفصال، هاهي تدفع الثمن غاليا وسريعا، مما يدلك على قصر نظر الادارة والسياسة السعودية. ولكن حاليا ما هو خيارها الثاني في هذه الحرب بعد أن دخل الحوثيون اراضيها، هل تترك الموضوع حتى يكبر الحوثيون في جنوب السعودية - كما عملت اليمن - حتى استفحل خطرهم وكبرت شوكتهم؟ او تدافع عن سيادتها ونفسها بكل الوسائل الممكنة؟

محمد العولقي

### اهداف الحملة العسكرية السعودية

■ اصبح واضحا من متابعة ردة الفعل السعودية ان المسألة لاعلاقة لها بالحوثيين فقط، كما أنها لم تكن تهدف إلى توجيه رسالة إلى طهران فقط.. فالمسألة في ظاهرها الواضح للعبان بدا بشكل واضح أنها اسقلت عدة عصفير وبيجر واحد... فقط. تصريحات الأمير خالد بن سلطان كانت دقيقة جدا في كشف اهداف الراض من الحملة العسكرية على الحدود الشمالية لليمن، فالهدف من أن المملكة توثي تأمين الحدود وإيقاف (كل) المتسللين إلى اراضيها اسقلت الغموض الذي كان يلغده الفيلق السعودية للحدود دخول الحوثيين إلى اراضيها وما صاحب ذلك من تعقبة إعلامية مكثفة.

شعيفان الحدي

### قبائل الجنوب عربية قحلا لا فرس!

■ هناك ثلاث مناطق سعودية محايدة للحدود اليمنية: جيزان، عسير ونجران، فالذهب الاسماعيلي منتشر فقط بين بعض ابناء مدينة نجران فقط، وعسير وجيزان 100% سنة، ونجران هي اقل المناطق الجنوبية كثافة سكانية. وفوق ذلك فانبا نجران الاسماعيليون ابناء قبائل عربية اصيلة معروفون بالشجاعة ولا يمكن ان يوالوا الفرس وولأهم غير مشكوك فيه والدليل وجود ضباط وقيوعن منهم في قيادة الجيش السعودي وقوى الامن.

محمد ابن جمعان

### السعودية في ورطة

■ السعودية تورطت بشكل كبير في هذه الحرب التي لا نصر فيها ولا هزيمة، هذه الحرب سوف تستمر الى ان تستنزف الاقتصاد السعودي مثل ما استنزفت العراق وافغانستان اقتصاد أكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة، هذه الحرب التي دخلتها السعودية لأن الحوثيين لم يعطوها الفرصة لذلك فقد وضعوا القيادة السعودية أمام خيارين أفضلهما مر فاما السكوت على دخول الحوثيين اراضيها او الرد والدخول في حرب لا تنتهي في وقت قريب. في هذه الحرب سوف تدفع السعودية ثمن ما فعلته.

حيدر القطبي - واشنطن

## الخروج الآمن للرؤساء

■ عندما يظهر اعلامي مصري شهير في قفاه «أوربت» الفضائية ومقرب جدا من السلطة والحكم ويديلي بقوله: «أنه يتعنى لو يستريح الرئيس من منصبه» ثم يواصل القول «المطالب بخروج الرؤساء من السلطة بطريقة آمنة»، مثل هذا الحديث لم يكن مطروحا ولم يطرح في اي مجتمع شرق اوسطي ممن ترتفع فيه ضوضاء المساجد خمس مرات يوميا، فالناس في حياتهم اليومية يستشعرون امانا ولو كان زائفا بمجرد اقامة الصلاة وتوفيق فكر متطلبات الدين منهم. الناس تؤمن بنفسها ولو ظهرها عبر اشكال من التدين، وهو ذاته الدين والتدين الذي تلقاه الحكومة والسلطة على المواطن ليمارسه وتفرضه عليه في مناهج التعليم والاعلام. المواطن ليله مثل نهاره والغد بالنسبة له مثل الامس، يحمد الله المجرّد استعمار الحال دون تغيير درامي او تراجيدي، فالتغيرات السحادة ليست مما يتعمناه الفرد غير الآمن على صباحه ومسائه، يكفّيه لحظة آمن ليطلب دوام حالها علي ما هو عليه. لهذا فسعادته غامرة

من القول «لا يغير الله ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم»، فمجرد مرور الوقت والزمن عليه دون تغيير تراجيدي كاف للاحساس برضا الله عليه. فهو لم ير في تاريخه سوى كل انواع الكوارث والمصائب. ولهذا السرب على وجه التحديد اصبح المواطن لا يريد تغيير ما بنفسه حتى لا يأتي اي تغيير من الخارج. فكفاه ما يشهده من مصائب وكوارث بعد دعاء مستجاب وغير مستجاب طوال تاريخه الذي يحمله فوق كتفيه.

لكن ما الذي حدث حتى تنتقل المخاوف ايضا الى السلطة لتصبح مترعدة مثلها مثل الشعب الغليبان ويطلب اعلاميها تأمين خروج الحكام. وما معنى الخروج الآمن؟ تاريخ السلطة في مصر، صاحبة الامثال والحكم والخبرات الممتده بعمق التاريخ، ينقسم الى مرحلتين اساسيتين في رغم تعدد التنوع الثقافي واللغوي والديني طوال هاتين الفترتين. المرحلة الاولى تمتد منذ توحيد القطرين على يد مينا في العام 3100 قبل الميلاد وحتى نهاية دخول اليونانيين ارض مصر. اما الفترة الطويلة الثانية تمتد من عصر أحمد بن طولون 868 م وحتى عام مذبحة المماليك بالقاهرة في العام 1812 م. ورغم الانقطاعات القصيرة داخل هاتين الفترتين ولمدد قصيرة

والفريقان عربيان، ولو تأهل أي منهما لكأس العالم لكان خيراً لهما لا فرق، ولكن التصرفات التي سبقت هذه المباراة بينت بما لا يدع مجالاً للشك، أن الحكومات مستفيدة بشكل أو بآخر من هذا الصراع، ولا ريب أنها تزيد أن تظهر لنا، أن الجزائر مختلفة عن مصر وتلك مختلفة عن سورية وهذه عن السعودية، وأن الشعوب العربية شعوب متناحرة متباعدة بل ومتعادية، فالحكومات العربية والألسف الشديد تبذل كل جهد في إبعاد الشعوب العربية عن بعضها ولا تتوانى في تشجيع الاعتداءات اللفظية بين الأشقاء العرب بهدف تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

## تعليقا على مباراة مصر والجزائر أياها الرئيسان رفقا بهذا الشعب!

ولأن العرب شجعان فرسان، رد المقاتلون الجزائريون على إخوانهم في مصر بهماجمة موقع الإذاعة والتلفزيون في المسياح وكذلك موقع صحيفة «الأهرام» وغيرها من الصحف المصرية. واستمر التراشق بين الشجعين حتى دخل اليونانيين ارض مصر من بعض المحاولات البائسة للتهينة الإعلامية.

وردة الجزائر ثرية بدورها لم تسلم من هذه المعركة، فبعد تصريحاتها بأنها تتمنى فوز المنتخب الجزائري هاجمها المصريون بشدة وطالبوا حكومتهم بعدم السماح لها بدخول القاهرة أو إحياء الفحلات هناك.

المصريون كتبوا لأشقائهم الجزائريين سنجعلكم مليون وأحد عشر شهيدا في إشارة إلى الفريق الجزائري الذي سيسقط في ملعب القاهرة، وأعلنت بعض القنوات القاهرية بأنها لن تستقبل الإخوة والأشقاء من الجزائر، لا اللابيين ولا الشجعين.

المعركة لا تزال مستمرة، بل زادت سوءاً وقد عاجلها القوم أكثر مما عاجوا حرب الكيان الصهيوني على غزة الصامدة، ووصلت الاشتباكات اليوم إلى الهجوم على الحكومتين في البلدين واستهزاء كل طرف بالأخر في أكله وعاداته وأسلوب كلامه، حتى طعام الكوس كوس لم يسلم من الإهانة والاستهزاء.

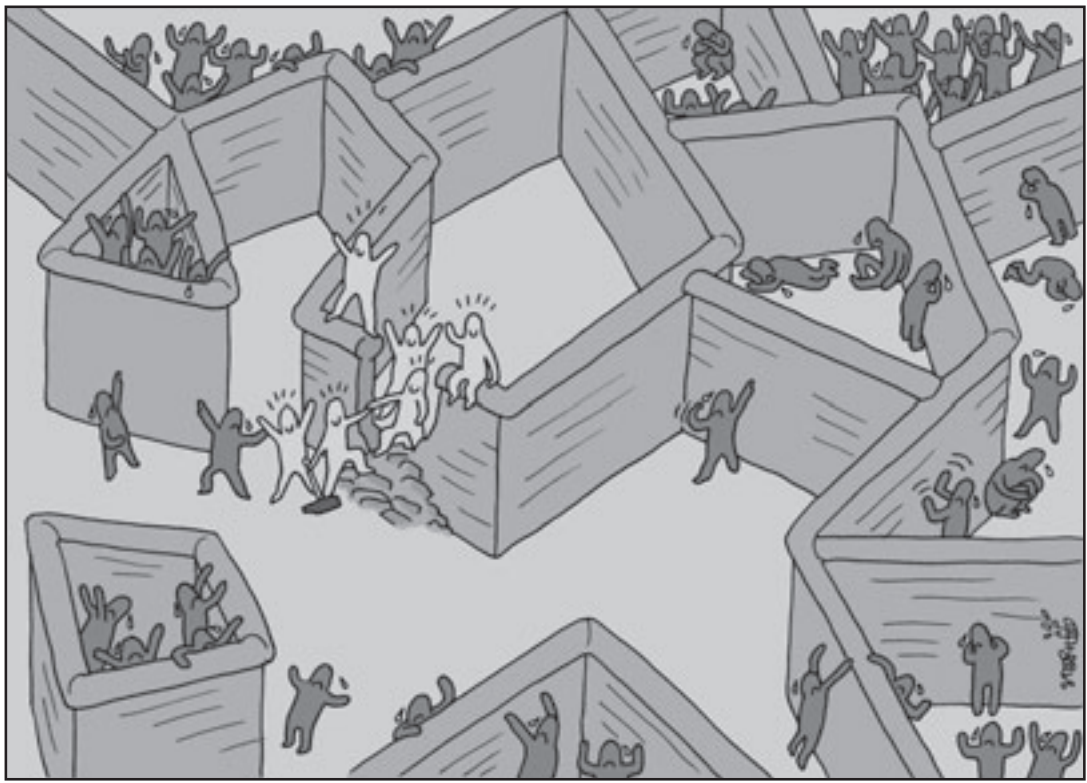
وبعد كل هذا، اليوم يصدرت العملي والاشقاء أن كرة القدم لا توحّد وإنما تثير النزعات والمشكلات وتخلق الكآبة عند الخاسر والغرور عند الفائز. بل يعرف معلمي اطال الله عمره، أن الحكومة المصرية ستضع عشرين ألف شرط في المدرجات حول الملعب خوفا من اندلاع الشعب ورفوع ضحايا، وهل يجب معلمي أن يعترف أن إنشاء لعبة كرة القدم في أصلها ما جاء إلا لإلهاء الناس عن كل مكرمة، وإشغالهم بكل سطحي ساذج. وهل أدرك الرجل أن مباريات كرة القدم كانت في كثير من الحالات سببا في قتل بعض المشجعين واللابيين أيضاً، ومن أبناء الوطن الواحد، فما هذا الحب الذي تغرزه كرة القدم السحرية بين الناس.

## هل ستغير أمريكا عباس بحماس!

دون أن ننسى تخوف إسرائيل من نتائج غير محمودة العواقب من تقرير غولدمستون الذي عمق جراح محمود عباس داخليا عند تأجيله، وخارجيا وبالتحديد التزمك أمام الجمعية العامة وأصبح في مآم تقريبا من التصويت عليه ونسفه... أمام الوضعية الخائفة التي أصبح عليها محمود عباس بالبحر من أمامه والعدو وراءه ليس بإمكانه التوصل إلى تسوية ومصالحة داخلية مع حركات المقاومة وبالخصوص حماس بعد أن وضعت الشروط الأمريكية والإسرائيلية سلفا ومن جانب آخر لم تمنحه إسرائيل وأمريكا غطاء سياسيا أمام الشعب الفلسطيني ليثبت له صواب خياراته وسيره في عملية سلمية توقف الاستيطان، وتتطلق مفاوضات الحل النهائي....ومن هنا نستنتج الأتي: بعد أن اصلدمت حكومة أوباما بتصلب مواقف إسرائيل من جهة وفشل المفاوضات مع إيران بدأت تقتنع الحكومة الأمريكية بخيارات وشروط تنتباهو تجاه كل القضايا الإقليمية حزمة واحدة لا انفصال بينها من جهة ثانية. دون أن تغفل جانبها مهما جدا وهو فتاعة الأمريكان وإسرائيل بشأن كل الحلول التي سيتوصلون إليها في مفاوضاتهم مع عباس يجب أن توافق عليها إسرائيل دون أن تمس بأمنها، ومصالحتها على المدى البعيد، وهذا سيتعارض مع حقوق وثوابت الشعب الفلسطيني وسعيها برفض من حركات المقاومة، ولن توافق عليها وفي هذه الحالة ستذهب المفاوضات مع عباس وما توصلوا إليه الى أدراج الرياح وتعود القضية من جديد إلى نقطة الصفر. لذا على ما يبدو تريد أمريكا أن تدمج حماس في العملية السياسية من اولها عبر وسطاء غربيين مع سورية، وكذلك جنوب لبنان البوابة الساخنة والحورية في صراع إسرائيل عن خصومها في المنطقة والحركات والقاعات الغربية مع حماس ومن يدعها وافتتاحهم

يضمن قبوله شعيبا. فلا أحد يفضح الفساد إلا إذا كان شريفا عفيفا. وهذا منطق بسيط يولد مع لحظة تولي السلطة لكنه يختفي بمجرد انتهاء طقوس الجلوس على العرش. وعندما تعود «ريما» لعادتها القديمة. تعود السلطة لسابق عهدها ويعود الشعب الى المساجد للدعاء لبقاء ودوام حال اللحظة. هكذا يتم ضرب الحقوة الإسلامية الشهيرة شعيبا وسلطويا والقائلة بأن الله لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. فهي مقولة وضعت للخداع. يخدع بها الحاكم الشعب ويخدع بها الشعب نفسه. فكل منهما عاد إلى مكانه بعد لحظة تغيير احتت إما بموت حاكم أو رئيس أو بقتله تآمرا عليه، ففي الحالتين كانت هناك مؤامرة عليه أما من السماء وأما من حاشيته. وتظل لحظة التحسفي في الحاكم السابق دون أي ادراك لما يفعلها الحاكم الحالي قائمة وداومة حتى الخروج الديموي وغير الآمن لمن يحكم وجالس على العرش دون وكيل أو نائب أو وريث.

محمد البديري



الفريقان عربيان، ولو تأهل أي منهما لكأس العالم لكان خيراً لهما لا فرق، ولكن التصرفات التي سبقت هذه المباراة بينت بما لا يدع مجالاً للشك، أن الحكومات مستفيدة بشكل أو بآخر من هذا الصراع، ولا ريب أنها تزيد أن تظهر لنا، أن الجزائر مختلفة عن مصر وتلك مختلفة عن سورية وهذه عن السعودية، وأن الشعوب العربية شعوب متناحرة متباعدة بل ومتعادية، فالحكومات العربية والألسف الشديد تبذل كل جهد في إبعاد الشعوب العربية عن بعضها ولا تتوانى في تشجيع الاعتداءات اللفظية بين الأشقاء العرب بهدف تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

إنني أصح بشدة تكريس المخطط الغربي - الصهيوني بالقضاء على أي أمل في الوحدة العربية. وهذا بالضبط ما استغلته صحيفة «معاريف» الصهيونية مؤخرا وأبدت ابتهاجها به. فقد لعبت على حبال تصريحات المشجعين من الطرفين لتقول في النهاية أن العرب يكرهون بعضهم بعضاً وما عليكم إلا النظر في تصريحات المصريين والجزائريين لتصدقوا ما نقول.

«مُنبّر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الآراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»









## رأي القدس

## تأجيل الانتخابات الفلسطينية

غزة سيعيني تكريس الانقسام الحالي بين المنطقتين، وسيكرس السلطة الوطنية في الضفة فقط، وسيخلق ازدواجية دستورية، أي مجلساً تشريعياً في رام الله، وآخر في غزة، والشبيء نفسه ينطبق على السلطة والحكومة والرئاسة.

الرئيس عباس يريد أن يكون رئيس تصريف أعمال، ولجنة مفتوحة، تماماً مثل رئيس وزراء سلام فياض، وحكومته، وجميع المؤسسات الفلسطينية الأخرى مثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير والمجلسين الوطني والمركزي.

ومن المفارقة أن مثل هذا الوضع يلقي ارتياحاً من بعض الأوساط الغربية والدولية، فقد أعلن السيد نيبيل أبو ردينة المتحدث باسم الرئيس عباس أن الأخير تلقى اتصالين يوم أمس أحدهما من بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة، والثاني من يفيديم مليبان وزير خارجية بريطانيا يطالبانه بالعدول عن قراره بعدم الترشح في انتخابات الرئاسة.

السؤال الذي يطرح نفسه هو عما إذا كان أمين عام الأمم المتحدة يمكن أن يطلب من غوردون براون رئيس وزراء بريطانيا أو بوتين رئيس روسيا الترشح أو عدم الترشح للانتخابات، أو حتى أي مسؤول آخر في دول العالم الثالث.

انه تدخل يكشف مدى هشاشة العملية الديمقراطية الفلسطينية، وحجم التدخل الخارجي في نتائجها.

فالملطوب أن تنتج هذه الديمقراطية المرشح الذي يريده الغرب لبقاء الأوضاع على حالها دون تغيير، حتى لو كان ذلك كارثة على الشعب الفلسطيني وطموحاته الوطنية في التحرر والاستقلال.

■ اتخذ الدكتور حنا ناصر رئيس لجنة الانتخابات الفلسطينية قراراً منطبقاً بالتوصية بتأجيل الانتخابات الرئاسية والتشريعية التي دعا إليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الثالث الاخير من شهر كانون الثاني (يناير) المقبل، بسبب عدم وجود الظروف العملية والسياسية الملائمة للاقدام على خطوة كهذه.

فغياب التوافق السياسي، وتفاقم الانقسامات بين طرفي المعادلة السياسية أي حركتي «فتح» و«حماس»، ووجود كيانين فلسطينيين متباعدن لا رابط ادرايا رسميا بينهما، كلها عوامل تجعل من اجراء انتخابات فلسطينية على هذه الدرجة من الالهمية عملية صعبة ان لم تكن مستحيلة.

الدكتور حنا ناصر كان شجاعا في مؤتمره الصحافي الذي عقده عندما تحدثت عن الصعوبات، بل وعدم الجدية في اجراء هذه الانتخابات، وانعدام التعاون مع لجنةه من قبل حكومة قطاع غزة التي منعت دخولها. وهذه الشجاعة غير مستغربة على شخص مثله يتمتع بشفاافية واستقلالية يعرفهما الجميع.

الرئيس محمود عباس سيعمل قطعاً بهذه التوصية، ان لم يكن بالاساس قد او عز بها الى لجنة الانتخابات، كخروج له من الازمة التي يعيشها حالياً. بعد قراره الذي اعلنه قبل اسبوع بعدم الترشح في اي انتخابات رئاسية قائمة احتجاجا على تراجع الادارة الاوروبية الحالية عن شرط تجديد الاستيطان للعودة الى مائدة المفاوضات مجددا.

فاجراء انتخابات في الضفة الغربية دون قطاع

■ اقترنت الذكرى الخامسة لرحيل القائد الفلسطيني ياسر عرفات (1929 - 2004) بعدثين فلسطينيين - وفخاويين بامتياز، كما تجب الإشارة -هما إعلان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قراره بعدم الترشح للمنصب في الانتخابات الرئاسية القادمة؛ ورحيل صخر حبش، أحد آخر الرجال المحترمين في قيادة «فتح» خاصة، ومنظمة التحرير الفلسطينية عامة. وإذا كانت دوافع الحدث الأول تظل حائلة أوجه، إذ تخطط الترتيحات حول ما إذا كان عباس يناور أو يطلع عيادة الرئاسة (إذ لا يجوز الحديث عن القائه البندقيه، فالرجل صار يكره السلاح والصورايخ والعنف مذ جنح الى السلم والمفاوضات والدبلوماسية)؛ فإن الحدث الثاني يقود الى التفكير في أن حال الفراغ القيادي، أو الفراغ المنظر، الذي قُعد إليه «فتح»، إنما هو تنكر بجد الزمات التي شهدت قتل عرفات سياسي، ثم تنظيمياً وعقائدياً وأخلاقياً في الاستطاد المنطقي.

ناديف كيتز، رئيس التحرير المساعد في مجلة Foreign Policy الأمريكية الشهيرة، حاول جرد الاسماء التي يمكن أن تحلّف عباس، و«هي» حسب ترتيبه: دوران برغوثي، سلام فياض، اسماعيل هنية، محمد تميم، احمد قريع، محمد غنيم، واستعاضوا على لكل منهم، وما عليه، فخصص إلى النتيجة المعلنة التالية: الأوفر حظاً هو البرغوثي، ولكن كيف لرئيس ان يحكم وهو في زُرْنة إسرائيلية مُؤبدة؛ ويصرف النظر عن مقدار الخلة في تقديرات هذا الطغاسي الأمريكي (الذي لا يتوّزع عن ادراج قريع، الفاشل في انتخابات اللجنة المركزية لـ«فتح»؛ أو دحلان، رجل الاستخبارات والرفع وعُزّة المنقلة وبلا على مهندسيها؛ أو فياض، غير الفخاوي؛ أو هنية، القيادي الحسموي المحترج؛ أو غنيم، المناهض لتفاقيات أوسلو، وشبه العزل في تونس)، فإن الأمل تبدو تحصيل حاصل لحال القيادي في المؤسسة الفلسطينية.

لعلها، في الغالب آخر جلدي من المسألة، عواقب غياب عرفات نفسه، أو تغييره، عن سيرورة سلام بدأ أنه ضامنها الأفضل في الشراع الفلسطيني مثل مؤسساته، من جهة؛ تماماً كما صار، من جانب آخر، سداً فعلياً أمام تقديم المزيد من التنازلات لإسرائيل، أو التراخي إزاء تفاصيل الحل النهائي الجوهري. وحول القدس والمستوطنات الصل العودة وحدود الدولة الفلسطينية، وثمة الكثير من عناصر المفارقة التاريخية بين زيارة عرفات الأخيرة إلى فرنسا، في مثل هذا الأيام قبل خمس سنوات، محمولاً على نقالة طبية، وزيارته الرسمية الأولى إلى باريس،

■ ضعد نوري المالكي من تصريحاته الهجومية على التيار العربي في العراق في الفترة الأخيرة، وحذر من عودة حزب البعث إلى الحياة السياسية العلنية عبر البوابة البرلمانية المقبلة، وراح انصاره وأغلبهم ممن اقام وعاش في إيران سنوات طويلة وعده منهم شارك في الحرب العراقية على العراق (1980 – 1988) سواء في صفوف الجيش أو الشرطة الشوري أو الاطلاعات في تنظيم حملة دعائية وعقد ندوات حزبية في مناطق الشوْرة والشُعلة والجببية والبلديات وشارع فلسطيني ببغداد ومختلف المحافظات يروجون شائعات عن مليارات الدولارات جاءت حسب زعمهم من الرياض والودحة وابطوطي الى بعض القوائم والكتل الانتخابية التي يقودها ويشترك في ضوئها قومييون عرب أو بعثيون سابقون، ووصل الامر في التحريض على دول عربية آخرها السعودية التي وقت المالكي الهجوم عليها بعد ساعات من مغادرة العراق لرئيس مجلس الشورى الإيراني ليغداد، واتهمها بالآتمر على العملية السياسية واتخاذ مواقف وصفها بالعدائية من حكومته.

ورفاق حملة المالكي وحاشيته على القوميين والبعثيين في العراق، اجراءات غير اخلاقية تتم عن خسة وجبن اتخذتها الأجهزة الحكومية، تمثلت في شن عملية اعتقال ليلية لمنظمة ضد عناصر قومية وبعثية واسلامية شابة ووجوه اجتماعية وقيادات عسكرية واكاديمية ومسؤولين حزبيين واداريين سابقين في محافظات الموصل وكربك ونديالى وكركوك والانبار وعدد من افضية وتوابعي محافظتي بابل، كلاسكندرية وجرف الخضر على سبيل المثال، مع اقتفال حوادث تفجير سيارات وجسور والتفجير بطرق واغتيالات في مرصادي والفوجة ويعقوبة والقادسية والموجبة ويبيجي والشرقاط، فيما عاد التوتر من جديد الى احياء ومناطق معينة في العاصمة كالا عظمية وباب المظم والفصل وشارع الكفاح وباب الشيخ والعدل والعامرية والغزالية والقادسية والبصرة والسيدية والمامون والجامعة والودرة والوشاش و14 رمضان ، مما يؤكد ان حكومة نوري وانزعجا الالمنية واليشاوية تريد استباق الانتخابات وتحطط لترويع وارهاب المواطنين العراقيين ومنعهم من المشاركة والتصويت في الانتخابات المقبلة بعد ان ثبت لديها من خلال استطلاع اعد قامت بها منظمات قريبة من حزبي الدعوة والمجلس الاعلى ان الناخبين في محافظات الجنوب محبطون من الحكومة الحالية وقياداتها الشعبية، وعازفون عن الذهاب الى مراكز الانتخابات مرة أخرى، وثمة معلومات مؤكدة

ربيع 1989، محمولاً على الأكتاف والأكف، وضيافاً على سيد الإنليزية آنذاك فرانسوا ميتران.

في تلك الأيام كانت أزمة المنظمة حيلى بالتغيرات الدراماتيكية، فاجلس الوطني الفلسطيني وفاق على صيغة الدولتين، وأعلن ولاية دولة فلسطين المستقلة. وعرفات كان قد حقق انتصاراً أدبيا على وزير الخارجية الأمريكي آنذاك، جورج شولتز، بعد انتمتلك الأمم المتحدة

الإي جنيف لسماح خطة عرفات، بعد ان رفضت الإدارة الأمريكية منحه تأشيرة دخول الى نيويورك. كذلك كان الحوار الأمريكي – الفلسطيني قد بدأ، وإدارة جورج بوش الأب تحتفل بتدشين عمدها على وقع المنطار التي أخذت تعمل هدماً في المعسكر الإسرائيلي والظلم الفلسطيني. آنذاك أيضاً، اطلق وزير خارجية أمريكي آخر، هو جيمس بيكر، تصريحه الصاعق الذي ذكر في

تلك كان الحوار الأمريكي – الفلسطيني قد بدأ، وإدارة جورج بوش الأب تحتفل بتدشين عمدها على وقع المنطار التي أخذت تعمل هدماً في المعسكر الإسرائيلي والظلم الفلسطيني. آنذاك أيضاً، اطلق وزير خارجية أمريكي آخر، هو جيمس بيكر، تصريحه الصاعق الذي ذكر في تلك كان الحوار الأمريكي – الفلسطيني قد بدأ، وإدارة جورج بوش الأب تحتفل بتدشين عمدها على وقع المنطار التي أخذت تعمل هدماً في المعسكر الإسرائيلي والظلم الفلسطيني. آنذاك أيضاً، اطلق وزير خارجية أمريكي آخر، هو جيمس بيكر، تصريحه الصاعق الذي ذكر في

كانت أيضاً حافلة، إذأ، بدت فيه سياسة منظمة التحرير أشبه بكيكس بابا نويل المنخب بالهدايا والمفاجآت؛ وعلى مقلعي صحيفة «جيهروز اليم بوست»، كان رولان دو ما، وزير الخارجية الفرنسي آنذاك، قد عقد جلسة خاصة مع عرفات طالبه فيها أن يقدم إلى ميتران هدية لا تقل الرمز والدلالة والعاقبة، غير أن المكان كان بالمكان بنكر، الذي يبيد الإرهاب، أو اعلان سوتوكبولو السري الذي يؤكد استعداد المنظمة للعيش بسلام مع إسرائيل، وإدانة جميع أشكال إرهاب الدولة والأفراد، وامتناع المنظمة عن التوجه اليه في كل حال).

وعلى ثمة ما كوفسكي أيضاً، حدّد دو ما طبيعة المطع الفرنسي، وژود عرفات بالكملة الذهبية التي استعملت في الهدية قبيلة مودية. إعلامياً في الأقل، وجزءاً وفاقا لحسن الوفاة الفرنسية، وأما الهدية في تعني الميثاق الوطني الفلسطيني، الذي يبنّى على الكفاح المسلح كأداة لتحرير كامل الشراب الفلسطيني، ويعتبر الصهيونية حركة عنصرية فاشية. وأما الكلمة الذهبية فقد كانت المفردة الفرنسية Caduc، المصطلح القانوني الماروغ الذي يشتمل على أكثر من معنى، ولكنه يصف محتوى

## ذكرى رحيل عرفات: مأساة المناضل وملهاة الرئيس

صبحي حليدي\*

وأحدٌ وحيداً هو أنّ الميثاق باطل أو في حكم الباطل، لأنه تقادم بذاته، ولأنّ الزمن عفا عليه وانغاه قبل أن تلغيه شرايع البشر.

والأرجح أن الزعيم الفلسطيني الراحل ضحك في عنبه وقال ما معناه: غالي والطبل رخيص؛ والبالغ، في مؤتمر صحفي حاشد أطلق «الخيار»، الكلمة التي تؤكد على خيرية الميثاق، وبطل لأنّ حكاية الكفاح المسلح بدخلت متحف باريس آنذاك، ابراهيم الموصو، قد اعتبر الميثاق باطلاً بحكم الأمر الواقع ويحكم قرارات المجلس الوطني في الجزائر، كما أوضح محمد حسنين هيكل في كتابه «الاقنية السرية»، باطل بالانقادم والتخثر. باطل بحكم الأمر الواقع، باطل لأنّ حكاية الكفاح المسلح بدخلت متحف التاريخ من الأبواب الخفية، وباطل لأنّ الأمم المتحدة سحبت قرارها الذي يعتبر الصهيونية حركة عنصرية.

ولعل عرفات قد استعداد برهة العام 1989 تلك، حين حلقت طائرته في سماء باريس، قبل أن تحطّ في باحة المشفى الداخل العسكري الذي سيشهد نهاية الزم الفلسطيني المعاصر العربي، بعيداً عن ثرى فلسطين، صحیح أنها لم تكن أبرز محطات حياته الحافلة، وثمة ما يقوفاها لا تقل الرمز والدلالة والعاقبة، غير أنّ المكان كان بالمكان بنكر، والسياق بالسابق أيضاً هو الرجل ياتي من حصار ضيق داخل مبنى «المقطعة» في رام الله، وكان سنة 1989 قد أتى من حال مشابهة تزج الحرائق بالحصار. وما هي أمريكا جورج بوش الابن تقاطعه، وفرنسا الرسمية لم تكن تستقبله سياسيا كما فعلت في الزيارة الأولى، بل طبييا وإبنسانيا.

وأيا كان الخلاف أو الاتفاق حول خياراته السياسية والفكرية وحتى التنظيمية، فإنّ عرفات الأخير استقرّ في صورة القائد السياسي الذي رفض إحناء الرأس في كائب ناديف، ووزير حصاره في مبنى «المقطعة»، نفع إلى حافة اتخاذ القرار الأخطر في حياته قاطبة: إمّا الخضوع والإستسلام وبيع التضحيات الفلسطينية الجسيمة بثمن بخص اقرب إلى الجحان، أو الصمود مرّة أخرى... انضح أنها كانت الأخيرة!

والذي كان يستغفر حقاً على صعيد السلطة الوطنية الفلسطينية إذا استجابت لطلب شارون؛ وكيف وبأي معنى سيقفي هذه السلطة وطنية حقاً، وفلسطينية؟ شارون يريد التالي من عرفات: تنفيذ حملة إقتلالات فعلية، شاملة، ساحقة، ومالحة، تجريد جميع «المنظمات

إلى حقوق الشعب الفلسطيني الأساسية، خصوصاً القدس وحق العودة والإستيطان، قال عرفات «لا، مودية ثابتة راسخة... مذهشة، في الواقع، إذ تصرع عن رجل كان مولعاً بسلام الشجعان، دون سواه

ولقد استحقّ سخط واشتعلن مذالك، ثم تكفّل المجتمع الإسرائيلي بانتخاب أرييل شارون لكي يذيق عرفات المزيد من ألوان الضغط والمهانة والعزل والحصار، وفي غضون السبورة بأسرها كان النظام العربي يجهز على ما كان تبقى في نفس الرجل من عتار أمل ونوازع صمود. قال «لا، حين كانت الناعم، هي المنجاة والأجابه الوحيدة في آن، ولو أنه أحنى الهامة فلعننا ما كنا سنصره محمولاً على نقالة طبية في سماء باريس، وما كان سيلزم «المقطعة» محاصراً.

الأرجح أنه كان سيواصل تجواله في عواصم العالم، ولقد سأل مداد كبير في معرّزاً متكرّماً أكثر بكثير من على كل أقرانه الحكام العرب، الذي سمسوا رقم هاتفه في رام الله، وراغبين أو متحرّين؛ ولقد سأل مداد كبير في وصف محاسن هذا الزعيم وسباوته، خصوصاً بسط الحماية على تلك الحلقة الضيقة التي قرّبها منه، وأطلق لها اليد في الفساد والإفساد والتسلط والتريه، ومحاكاة مختلف جرائم الاستبداد العربي، ولكنّ الأخلاق البسيطة، فضلاً عن موضوعية الوقائع ذاتها، تقضي عدم التقليل أبداً من حجم المارّق التي عاشه عرفات في السنوات التي سبقّت رحيله، من جانب أول، ومقدار المرات التي دفع فيها إلى الجدار الأخير، أو خسر في الزاوية الأضيّق، من جانب ثان، لكنّ عرفات، ومنذ رفضه الخوع لاشتراطات كاتب ناديف، وحتى حصاره في مبنى «المقطعة»، نفع إلى حافة اتخاذ القرار الأخطر في حياته قاطبة: إمّا الخضوع والإستسلام وبيع التضحيات الفلسطينية الجسيمة بثمن بخص اقرب إلى الجحان، أو الصمود مرّة أخرى... انضح أنها كانت الأخيرة!

والذي كان يستغفر حقاً على صعيد السلطة الوطنية الفلسطينية إذا استجابت لطلب شارون؛ وكيف وبأي معنى سيقفي هذه السلطة وطنية حقاً، وفلسطينية؟ شارون يريد التالي من عرفات: تنفيذ حملة إقتلالات فعلية، شاملة، ساحقة، ومالحة، تجريد جميع «المنظمات



الإرهابية» من أسلحتها، والدولة العبرية هي وحدها الجهة المخولة بتعريف «الإرهاب»، والإرهابيين؛ جمع هذه الأسلحة وتدميرها بمعرفة الخبرات الإسرائيلية، أو طريق وسطاء أمريكيين، التعمد بعدم تكرار العمليات الإتحارية، وضمان ذلك عن طريق خطة أمنية دائمة

ولقد استحقّ سخط واشتعلن مذالك، ثم تكفّل المجتمع الإسرائيلي بانتخاب أرييل شارون لكي يذيق عرفات المزيد من ألوان الضغط والمهانة والعزل والحصار، وفي غضون السبورة بأسرها كان النظام العربي يجهز على ما كان تبقى في نفس الرجل من عتار أمل ونوازع صمود. قال «لا، حين كانت الناعم، هي المنجاة والأجابه الوحيدة في آن، ولو أنه أحنى الهامة فلعننا ما كنا سنصره محمولاً على نقالة طبية في سماء باريس، وما كان سيلزم «المقطعة» محاصراً.

الأرجح أنه كان سيواصل تجواله في عواصم العالم، ولقد سأل مداد كبير في معرّزاً متكرّماً أكثر بكثير من على كل أقرانه الحكام العرب، الذي سمسوا رقم هاتفه في رام الله، وراغبين أو متحرّين؛ ولقد سأل مداد كبير في وصف محاسن هذا الزعيم وسباوته، خصوصاً بسط الحماية على تلك الحلقة الضيقة التي قرّبها منه، وأطلق لها اليد في الفساد والإفساد والتسلط والتريه، ومحاكاة مختلف جرائم الاستبداد العربي، ولكنّ الأخلاق البسيطة، فضلاً عن موضوعية الوقائع ذاتها، تقضي عدم التقليل أبداً من حجم المارّق التي عاشه عرفات في السنوات التي سبقّت رحيله، من جانب أول، ومقدار المرات التي دفع فيها إلى الجدار الأخير، أو خسر في الزاوية الأضيّق، من جانب ثان، لكنّ عرفات، ومنذ رفضه الخوع لاشتراطات كاتب ناديف، وحتى حصاره في مبنى «المقطعة»، نفع إلى حافة اتخاذ القرار الأخطر في حياته قاطبة: إمّا الخضوع والإستسلام وبيع التضحيات الفلسطينية الجسيمة بثمن بخص اقرب إلى الجحان، أو الصمود مرّة أخرى... انضح أنها كانت الأخيرة!

والذي كان يستغفر حقاً على صعيد السلطة الوطنية الفلسطينية إذا استجابت لطلب شارون؛ وكيف وبأي معنى سيقفي هذه السلطة وطنية حقاً، وفلسطينية؟ شارون يريد التالي من عرفات: تنفيذ حملة إقتلالات فعلية، شاملة، ساحقة، ومالحة، تجريد جميع «المنظمات

إلى حقوق الشعب الفلسطيني الأساسية، خصوصاً القدس وحق العودة والإستيطان، قال عرفات «لا، مودية ثابتة راسخة... مذهشة، في الواقع، إذ تصرع عن رجل كان مولعاً بسلام الشجعان، دون سواه

بالنواطؤ على مفجري الاحد الدامي و طالب باقائه من منصبه، وقد رد البولاني يانه مستعد للمساءلة لموحا في الوقت نفسه بتكشف المستور، في اشارة واضحه الى فشل قيادة قوات عمليات بغداد التي يرأسها الفريق عبود قنبر المالكي وهو احد اقرباء نوري المالكي ومرتبغ مباشرة برئيس الوزراء ولا علاقة لوزارتي الداخلية والدفاع عسكريا وامنيا واداريا به، وقد البلغني شخصيا الشيخ احمد ابو ريشة في لقاء بالعاصمة الاردنية ان نوري سعى الى استقطابه بعيدا عن البولاني عندما عرض عليه ان يكون الثاني في كتلة ائتلاف دولة القانون، وتقديم تسهيلات الى جماعة الصحوة بلا حدود، وقال ابو ريشة انه ابلى المالكي بعد ان النح عليه بالتحالف معه، ان موضوع التحالف متروك لما بعد الانتخابات.

وقد اتسعت مخاوف المالكي كثيرا من هزيمته في الانتخابات المقبلة، عندما اتفق صالح ابياد علاوي على تنظيم سياسي واحد (الحركة الوطنية العراقية) سيخوض الانتخابات باسمه، وقال لي احد مساعدي المنك ان نوري حاول اغراء صالح بالتحالف معه في كتلة الائتلاف، فرفضه صالح رئيس الجمهورية احمد ابو ريشة بالكتلة باي المقاعد في الانتخابات المقبلة، وكان رد المنك... على حد قول مساعده و«ماذا اقول للعراقيين وكيف ابر لهم تحالفي معك، انا القومي العربي وانت الدعوي؟ نسبة الى حزب الدعوة المعروف بتوجهاته الطائفية.

المالكي يخطب في مواقفه وتصريحاته ومتوتر في سلوكه وممارساته، لقد اثبت انه ليس رجل دولة، هو سيخسر الانتخابات المقبلة لا محالة، قد يحرز مقاعد لا ياب فيها، ولكن عددها لن يسمح له بتكليفه بتشكيل حكومة جديدة، ولن تنفعه مليارات الدنانير وملايين الدولارات التي يتفقاها على شيوخ (نص كم) ومجالس اسكارتا تونسية ومنظمات و«ناوين خرافية، انهم يضحكون عليه ويقبضون منه، لقد اكتشفه العراقيون والشعبية في مقدمتهم على حقيقته، كانوا من الاكاذيب، يصلح لادارة محل لبيع اسايح (جمع سحبة أو مسحبة) في حي السيدة زينب بدمشق، أو قيادة موكب حسيني للمط وليس للحكم، وعليه ان ينظر ثلث الدعاوى التي سترفع عليه، وثيقة بالابادة والاحداث والارقام والتواريخ والشهود والشهادات، في رقبته دماء بريئة لن يقلت من طالبها، وما ضاع حق وراهه طالب.

\* كاتب وسياسي عراقي يقم في عمان

## رأي القدس

## حرب الأحادية على حافة الهاوية اليمنية

د. عبد الوهاب الأفندي

(1)

■ في معظم البلدان العربية هذه الأيام، تشهد ما يشبه التراجيديا الإغريقية: تتوالى فصولها، ويلعب فيها المثلثون أدوارهم بمهارة عالية. ولكن بخلاف أبطال التراجيديا الإغريقية مثل أوديب الذي أخبر العرافون بأنه سيقفل أباه ويتزوج أمه فكاتت محاولات تجنب قدره هروباً إلى ذلك القدر، فإن أبطال التراجيديا العربية لا يسعون إلى الهروب من قدرهم المسطور، بل يحثون الخطى إلى مقاتلهم وهم مفتوحو العيون.

(2)

كما نرى في حالة مصر التي يجمع خيراؤها وأهل الرأي فيها على مخاطر التشبث الأعمى بسيثاريو الثوريث الأخرق، أو السودان الذي يتجه نحو ترقق محتوم، أو فلسطين التي يبتلعها العدو وقادتها يتنازعون على كراس فارغة، فإن الأطراف المعنية تظهر مزيجاً من الشلل وعدم القدرة على الفعل من جهة، وتعلل للكارثة وهرولة نحو الهاوية بعيون مبصرة من جهة ثانية، فالقوم هنا أشبه بالمثقفين في التراجيديا، منهم بأبطال الحكايات الحقيقية، لأنهم، مثل المثل تماماً، يتبعون النص بدون انحراف أو اتجاه، وكما هو الحال في التمثيلية، فإن المشاهد الذي الرقصة يعرف الخاتمة مسبقاً.

(3)

ولا تكاد فصول التراجيديا تكون أكثر وضوحاً منها في الحالة اليمنية. فإذا كنا، ونحن الأجانب الذين لم نزر اليمن قد رأينا من على البعد معالم الانحدار السحيق نحو الهاوية قبل سنوات، فكيف بمن كانوا قريبين أو مشاركين في المأساة؟ أما المتسيبون في المسيبة فهم كعادته، آخر من يعلم، أو إن شئنا الدقة، آخر من يريد أن يعرف.

(4)

كما كان حال الأعراب منذ أيام أمية، كان الشعراء والفكرور يحدرون من أن «تحت الرماد ويمض ناره»، فلم يكونوا علينا فقط مع براه غيرهم، بل كانوا يسعون الزيت على ذلك النار، ولا يستيقظون إلا وهم يصولون جحيها.

(5)

حتى في أكثر كوابيسنا رعباً ما كنا ونحن نلتقط صفارة الإنذار صائحين «الركو العين»، نتخيل ما نراه اليوم. فقد كنا نعتقد أن الفتنة الحوثية قد لا تم تجاوزها بل حل سلمي، وكان مصدر خوفنا هو ما كنا نراه من وميض نار تحت رمد الوحدة التي بدأت سلماً ثم اشتعلت حرباً وعادت بالانفصال بالانفصال. ولأسلاف فإن ذلك الهم، وهو مكبير، قد تضاعف اليوم أمام عودة الحرب الحوثية ثم تحولها بسرعة إلى حرب إقليمية لا يعمل إلا الله أين يستحيل دهاها.

(6)

حينما تتحول الصراعات السياسية إلى عنف وصراع مسلح، فإن هذا مؤشر على هشاشة الأوضاع وهشاشة وضف مؤسسات المجتمع المرص فيها السلطة وأحسم الصراعات، ولكن لفترة الصراعات المسلحة قد يكون بدوره عاملاً يكشف هشاشة أوضاع كان الكثيرون يعتقدون بصلابتها.

(7)

في الصومال كما في يوغسلافيا والكونغو الديمقراطية (زائير سابقاً) حاولت أنظمة مشته تثبিত نفسها باستخدام القوة ضد المعارضين وإثارة التصبيات من كل نوع، فكان أن أطيح بالأنظمة أو لا تم انهات الدول يكاملها لاحقاً. نفس الأمر شهده السودان في الجنوب ثم في دارفور، حيث أطاحت حروب الجنوب بأربعة أنظمة حتى الآن، وهي في طريقها إلى إنهاء وجود الدولة الواحدة.

(8)

ولا تسلم الدول المسماة على من هذه اليلة، فمن لن تنتهي فقط بهزيمة منكرة، بل ستكون بداية انهيار الاتحاد السوفيتي بكامله؟

(9)

في الحالة اليمنية تجتذ الأزمة عن هشاشة النظام ومناوراته للبقاء للسلطة، وليس الأمر يمتأى عن بلية التوريث التي تعتبر الحد الأقصى للمساد الذي يتعدى نهب أموال البلاد والاستئثار بها دون أهل الحق إلى نهب البلد بكاملها وتحويلها إلى ضيعة خاصة تورث لابناءه وتقسّم على الأقارب. ولكن تفجر الصراعات كتف هشاشة الدولة، أو أن تلك البلاد أن الاستماتة في الدفاع عن النظم التي فقدت عمرها الافتراضي سيجعل البلاد يكاملها تذهب قرباناً لدفاع عما لا يمكن الدفاع عنه.

(10)

هذه الحروب ليست إذن حروب الوحدة، بل هي حروب الأحادية. إنها حروب الدفاع عن نظام الحاكم الفرد والمفصدين بالبلد من أجل الأسرة ومن أجل تجنب اللسدنين الضعيفين المسألة من انهيار النظام، ولكن ما نخشاه هو أن تكون أفعال حروب التفرقيج ليس فقط للبين، بل للمنطقة.

(11)

لا ندرى من الذي زج بالسعودية في هذه المعركة الخاسرة، ووسع نطاق الصراع الذي كان من مصلحة الجميع احتواؤه، لأن إشعال هذه الفتنة قد يفتح أبواباً يتسرع فقها على الراتق، فيعيد إشعال صراع الحدود، ويحرك الفتن في مناطق السعودية المختلفة، وربما في الخليج، وهو آخر ما تحتاحجه المنطقة.

(12)

كما قلنا من قبل فإن القدر الطرق إلى درء هذه الفتنة والفتن الأخرى التي تهدد اليمن وما حوله هو تغيير النظام واستعادة الديمقراطية. فأهل الجنوب لم يطلبوا بالانفصال إلا بعد أن يتسوا من نيل حق المواطنة في اليمن الموحد الذي أصبح ضيعة خاصة للفرد ويطانته، وما يملئه العقل هو أن التضحية بقرء من أجل بقاء الوطن (ومن أجل سلامة المنطقة بكاملها) أفضل من التضحية بالبلد من أجل مصلحة فرد.

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كتج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو 0 أو كيو يو

هاتف: 8008 741 0208 (6 خطوط) -

فاكس: 8902 741 0208

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)23901523

مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 009626) 5066089

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

يومية سياسية مستقلة

### رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا و 570 دولارا امريكا اللوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطلع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم



## تتحدث بعينيها بمساعدة بسيطة من الكمبيوتر

# فتاة لا تتوقف عن.. العطس

العمر 24 عاما حببسة داخل مقعد متحرك منذ طفولتها. وقد يعتقد معظم الناس ان حياة كاترين قد اصابها التلث بشدة غير أن هذه الفتاة التي تنتمي لولاية راينلاند بفالس بوسط المانيا لا ترى الأمور بهذا الشكل على الإطلاق، فهي تستخدم عينيها للتحكم في جهاز للكمبيوتر مزود ببرنامج للكلام وكذلك للسيطرة على بقية تفاصيل حياتها. ويعني العطب الذي أصاب مخها نتيجة لمرض لا يمكن علاجه ان وصلاتها وأطرافها لا تستجيب للإشارات التي ترسل إليها، ومع ذلك فإن هذه الفتاة الرائعة انتصرت على إعاقاتها.

وتتمتع كاترين ليملر بولع وحماس للحياة، وهي ماهرة وذكية وشجاعة وفطنة، وفازت مؤخرا بجائزة في مسابقة للإبداع في الكتابة نظمها جمعية «كتسبون ميش» الخيرية التي لها فروع في جميع المدن الألمانية، وتقدمت كاترين للمسابقة بعمليين أكدا أنها برغم إعاقاتها الجسدية إلا أن الأشخاص الذين لا يستطيعون التغلب على تحيزهم المضاد للأفراد المعاقين عند التعامل معهم هم بالمثل معاقون. وتدرس كاترين حاليا علوم التربية بجامعة كولونيا وهي مصممة على ألا تجعل تقدمها في التعليم يتأثر سلبا بالقيود البدنية أو بالأشخاص الذين يظلمون من قدراتها، وثمة مثال على المفارقات الناعمة التي تتسم بها كتاباتها وهو ما حدث من ضجة عندما تقدمت بشكل صريح للحصول على بطاقة هوية وفقا للمعايير الألمانية.

■ شيازيك -يو بي أي: أعلن متخصص في أمراض الحساسية أن فتاة في الـ12 من العمر في مدينة شيسبايك بولاية فيرجينيا الأمريكية تعاني من حالة طبية نادرة تجربها على العطس طيلة الوقت تقريبا بمعدل 16 مرة في الدقيقة الواحدة.

وتحدثت لين جونسون والدة الفتاة لورين جونسون إلى شبكة «سي بي سي نيوز» الأمريكية فأكدت أن مشكلة ابنتها بدأت قبل أسبوعين بعد إصابتها بالزكام.

من جهتها، قالت الفتاة ان «الأمر مثير للتوتر والإحباط»، مع

العلم انها عطست 4 مرات قبل إنهاء الجملة.

وتوقفت الفتاة عن الذهاب إلى المدرسة وهي لا تتوقف عن العطس، إلا عندما تنام، رغم أن هذه الحالة تجعل النوم أمرا صعبا جدا. وقال الأخصائي في أمراض الحساسية الدكتور

كليفورد باسيت ان حالة الفتاة قد تكون ناجمة عن معاناتها

من الحساسية أو أمراض الجيوب الأنفية أو نمو غريب في

مجري الأنف.

وقالت الأم ان ابنتها تخضع حاليا لمعالجة طبيب نفسي يسعى لتحديد إن كان سبب مشكلتها عاطفيا، وأضافت «من المثير للازعاج ان تعلم انه مهما بذلت من جهد لا يمكنك القيام بأي شيء للمساعدة».

وفي برلين الشلل الخسي هو الاصطلاح الطبي للاختلال العصبي الذي أدى إلى جعل الفتاة كاترين ليملر التي تبلغ من



## أسرار لا يمكن تعلمها

### عناية جابر

رصد الناقد الموسيقي فكتور سحّاب في «أحب أشوفك كل يوم، أغنية محمد عبد الوهاب، خمس مجموعات مزدوجة من الأهات، تتبعها «أه» حادية عشرة، من خلالها يُبدي عبد الوهاب فكراً وغريزة غنائيين مُتفوقين، تُظهرهما عملية أخذه النفس في كل مرّة قبيل ختام «الاه» الثانية من كل مجموعة آهات، لإحساسه ربما، بأن أخذ النفس في موقع آخر من الغناء، قد لا يُتيح استعداداً جيداً للأه الأخيرة الصعبة. من يذكر أو يحفظ «أحب أشوفك كل يوم» يُدرك تماماً كم إنقاف «الاه» الختامية فيها، صعب.

الغناء الجيد بحسبي، ليس الصوت الجميل في اكتماله مع اللحن والكلمة فحسب، ثغمة دهاليز و«أسرار» يمتلكها بعض الغنّين ويطلقونها في أثناء إرسالهم أصواتهم المغنّية وأسمين مداءات لها، مُتحمكين في ذبذباتها الغاتنة. أسرار لا تُكتب ولا تُدوّن ولا يجري تعليمها للمغنّي.

1928 وبقيت حتى اللحظة يرتاح لها فؤاد سامعها من كونها الاستعراض الأعلى للعواطف الشبوبة، في شكواها اعتمالات عشقية تراجيدية. حين أسمعها (وأنا ما زلت «دقة قديمة» في السماع)، خصوصاً في المقطع الذي يقول: يا رويح راح عقلي .. أرحج وأرسي في كل الجهات، في رغبتى الى تشبثت تلك العاطفة المعذبة.

عبد الوهاب، في الاختبار الإلكتروني (أُجري في القاهرة سنة 1975) بلغت دقّة صوته واحداً في الألف والمائتين من الطنين، أي أكثر دقّةً من صوت أم كلثوم، واحداً في الألف من الطنين، لتأتي بعدها كافة أصوات مطربي ومطربات العالم العربي دون دقة صوتيهما بكثير. في الحقيقة هذه الأرقام في دقة الأصوات لا تعنيني كثيراً، بل تخيفني أحياناً من طبيعتها الخالية. تطيب لي الأصوات في دقة أقلّ وعذوبة أكثر وفيها من فتنة التعرّث الإنساني وضعفه ما يُقرّبها من القلب، تحلّ فيه ما أن تُرسل. محمد فوزي أحد هذه الأصوات مثلاً، كذلك محمد قنديل وكارم محمود وليلى مراد وعبد الحليم .. والقائمة هنا تطول وهذه من أكثر الأصوات جذبا للسمع، ومنها الأسرار التي ذكرت، ويُعجزنا فهمها.

عبد اللطيف أفندي البنا، المعروف في عشرينيات القاهرة ببعوله المثلية وغناحه بصوته النسائي، سرّ الأسرار كلها، ما أن تستمعه حتى تسقط أغنياته في قلبك وتعلق في مسامك خصوصاً في «ما تخافش علي» و«ارخي الستارة». هل هي الحسيّة لزوم الغناء العربي وأحد مكوناته؟ هل هو الصدق والشغف بالغناء؟ المهارات؟ التقنية العالية؟ الدعوة والإغراء؟ أحبّ أن أصدّق أن بعض الغنا «الجيد» الذي يستقر طويلاً في الأفتدة هو ذلك الجيول بالشغف، ويُلّمح في آن أن المقاربة الجسدية ممكنة، ولكن من دون أن يجعل هذه الإمكانية تبدو يقيناً، وبكلمة أخرى تحميل الصوت كل عناصر الإغراء مع وغير مضمون بالوصال.

تُعغّي أم كلثوم: «اللبل يطول ويكديني» (وأسمح لنفسي هنا بأن أقول بانني غنّيت أغنيها هذه في حفلي في «الاسميلي» هول. الجامعة الأمريكية في بيروت للتدليل على أنني أعرف مدى صعوبتها ويعض أسرارها) فتسمع إيقاعاً مُعقداً غير معهود في الطقاطيقي، إضافة الى الأغصان ذات الألحان المختلفة من مثل

مقطع: صبّرت قلبي ومقطع: ليه يا غرامي، كذلك المقطع الذي يقول: مين اللي يقدر .. الذي أحلّت فيه الأهات بين الأغصان، محل المذهب الأساسي، يروح يرددنا ويعض المشردون أو المذهبية ويختمونها بكلمتي: غصين عنيّ. لن يسمع أحد كملتين سرّيتين في الغناء أكثر فتنة من كلمتي: غصين عنيّ في: اللبل يطول ويكديني، الملقطوقة الوحيدة التي مذهيها آهات.

هـى سلطان في أحد أفلامها، واقفة بشعرتها المصطنعة وصباها، باناخة لرحمها الأبيض أمام السكارى تُغني: «إن كنت ناسي .. أفكرك» بصوت يقوم على خدمة مزاجهم، وهم يرسلون سيول عبارات الإطراء والكلمات المبطّنة والدعوات والإبتسامات. نظرة مُتفحصة الى هدى سلطان تُغني، نجدها مهوّة ولا نجد عندها أمر إزعاجات السكارى مستتكرة، بل نجدها في رغبة لا تُقارم وهي تُرسل صوتها، الى منح أكثر من هذا الصوت، الى منح الحب الذي هو ارتداد حب الساهرين لها.

«الاه» الواحدة، هي ثنائية طبيعية للرغبة وللعاطفة في آن. أكتب هنا طبعاً في نوع معين من الأغنيات والأصوات التي تغتش عن منهاذ الخروج من متاهة الوحدة، الى رحاب «الأخر» المعشوق . الوحدة، الحمل الثقيل، ولا تقدر عليه إلا الأكتاف القوية. الإغواء طبيعة ثانية في بعض الأصوات (منيرة المهديا، ليلي مراد، ام كلثوم، والعراقية سلمى مراد) تُقيم توازنها في القلوب في لعبة الإيحاء من جهة، واستحالة الوصول من جهة أخرى. هذه بعض براعة الصوت البشري، وجزائبيته عند هذا وتلك.



## ملكة جمال العرب.. سعودية

فازت الجميلة السعودية «مودة نوره» بلقب ملكة جمال العرب في مسابقة أجريت في العاصمة المصرية القاهرة وتنافست فيها 16 من جميلات البلدان العربية.

أشاحتها تحمل اسم «مشروع إصلاح نيويورك».

- مدينة بتسليمان المغربية تحضن يومي السبت والاحد الدورة الثالثة للمهرجان المغربي للزلزل، التي تحمل اسم الزجال الراحل حسن المفتي، ويتم خلالها تكريم الزجالة المغربية نهاد بنعكيدة وبشارك فيها محمد الراشق وأحمد مسيح وإدريس القرش ورضوان أفندي وإدريس بلعطار وعبد الطفيح بن يحيى.

- النجم الأمريكي ريتشارد غير (60 عاما) زار العاصمة الإيطالية روما لحضور العرض الأول لفيلمه الجديد «هاشيكو» الذي يروي قصة كلب ياباني شهير يحمل هذا الاسم كان رمزاً للوفاء.

- توفي بمدينة مرتيل /شمال المغرب الغنان التشكيلي المغربي المكي امغارّة عن سن 73 عاما، بعد معاناة من المرض وشارك الراحل بالاضافة الى المعارض الجماعية الدولية في عدد من المؤتمرات منها المؤتمر الأول للفنانين التشكيليين العرب ببغداد 1973.

● النجمة الأمريكية بيت ميدلير (62 عاماً) أطلقت حملة بيئية تهدف إلى زرع مليون شجرة في مدينة نيويورك بحلول العام 2017 من خلال مؤسسة

## اعتقال مايك تايسون

■ لوس أنجليس-يو بي أي: ألقت الشرطة الأمريكية القبض على الملاكم الشهير مايك تايسون بعدما أقدم على لكم مصور «بباراتزي» في مطار لوس أنجلوس الدولي مساء الأربعاء.

ونقل موقع «تي ام تي» أمس أن الشرطة ألقت القبض على تايسون بعد مواجهة دامية مع مصور مشاهير «بباراتزي» قرب مبنى الخطوط الجوية «يونتايد إيروايز» في مطار لوس أنجلوس الدولي.

وأشار الموقع إلى أن تايسون كان عند نضد التذاكر حين وقع الحادث، وقد لكم المصور في وجهه ووقع على الأرض ثم نهض وبدأ بالسير خلفاً وراءه الدماء وأفاد مصدر في شرطة لوس أنجلس إلى أن المصور عانى من جرح بسيط في جبينه.

## زوجة برلسكوني سترفع دعوى طلاق

■ روما-د ب أ: تعترم زوجة رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلسكوني اقامة دعوى طلاق ضد زوجها وإبراز «الأخطاء الجنسية»، التي ارتكبتها، على حد قولها. وتُعرف صحيفة «كويريرا ديلاسييرا»، الإيطالية الخميس أن فيرونيسكا لاريو برلسكوني (53 عاما) اتخذت الخطوات القانونية اللازمة لإثبات دور زوجها في فشل علاقتهما الزوجية من خلال قضية أمام المحكمة. ونقلت الصحيفة عن خبيرة قانونية إنه غالبا ما يتم في هذه القضايا التركيز على أخطاء الزوج في حياة أسرته، وبينها اقتراف الزنى. وقالت الصحيفة إنه يتعين على برلسكوني (73 عاما) توقع «تصفية الحساب معه»، والذي من الممكن أن يتناول الثروة الضخمة لرئيس الحكومة الإيطالية، قطب الإعلام البارز. وكانت زوجة برلسكوني قالت مطلع أيار/ مايو الماضي في تصريحات لصحيفة «لاريوبليكا»، الإيطالية إنها ترغب في الانفصال عن زوجها وأكدت: «لا يمكنني العيش مع شخص يواعد فتيات قاصرات»، جاء هذا بعد الكشف عن العلاقة الغامضة بين برلسكوني والفتاة الإيطالية تاومي ليتسيا (18 عاما) المتحدرة من نابولي.

## موقع الكتروني للمساعدة على.. الانتحار

■ أمستردام-د ب أ: أشار موقع إلكتروني يقدم مجموعة من النصائح المباشرة للرغبين في إنهاء حياتهم «بطريقة هادئة»، عن طريق العقاقير الطبية، ضجة واسعة النطاق في هولندا.

وترغب «الرابطة الهولندية للموت الاختياري» عبر الموقع المثير للجدل في «الحيلولة دون أن يلقي شخص ينس الحياة بنفسه أمام قطار، أو يشق نفسه، أو ينهي حياته بأي من تلك الطرق البشعة».

ونقلت صحيفة «فولكسكرانت» في عهدها اليوم الخميس عن مديرة الرابطة، بيترادي فونج، القول: «من حق كل شخص أن يموت بكرامة»، مشيرة إلى أن اللجوء لطرق عنيفة في إنهاء الحياة لا يؤلم المنحدر، فحسب بل أسرته أيضا. وتبحث السلطات في الوقت الحالي ما إذا كان هذا الموقع يتعارض مع القواعد القانونية التي تقنن مسألة تقديم المساعدة على الانتحار.

وأكدت الرابطة أن الموقع لا يقدم إرشادات للملء«انتحار التلقائي»، مشيرة إلى أن معظم العقاقير الطبية الموجودة على الموقع، والتي لها خواص قاتلة، لا يمكن الحصول عليها إلا بوصفة طبية.

## السجن سنة للتونسية «مجنونة لطيفة»

■ تونس-د ب أ: قضت محكمة تونسية بسجن فتاة تونسية معروفة بكنية «مجنونة لطيفة» لمدة ستة أشهر من أجل «تهديدها» عبر الهاتف للمغنية التونسية «لطيفة»، التي تقيم في مصر.

وذكرت صحيفة «الصباح» التونسية الخميس أن «المتهمة فتاة في مقتبل العمر عشقت الفنانة التونسية لطيفة العرفاوي عشقا مفرطا ولحققتها أينما حلت ثم وصل بها الأمر إلى تهديدها عبر الهاتف».

وقالت الصحفية إن «الفتاة هددت أيضا ثلاثة أفراد من أسرة الفنانة لطيفة وأسعتهم كلأما منقافًا للحياة ما دفع الفنانة إلى رفع شكوى ضدها وأصررت على تتبعها قضائيا»، دون أن توضح طبيعة «التهديدات». وأضافت «قضت المحكمة بسجنها مدة ٤ سنوات في أربع قضايا وأسعقتها بضم العقوبات فصارت العقوبة النهائية ستة سجنًا».

وذكرت أن الفتاة نفسها «سبق أن تمت محاكمتها مؤجلة التنفيذ من أجل معاصتها للطيفة إلا أنها لم ترتدع وأصلت مضايقتها حتى تعلقت بها هذه القضايا الأربع».

## «فأر» يقطع الكهرباء وينهي مباراة لكرة قدم

■ لنشيوثة-د ب أ: تسبب فأر في إنهاء مباراة كرة قدم في البرتغال وإخراج 22 لاعبا من المستطيل الأخضر قبل وقت نهاية المباراة.
كان الفأر الصغير هو سبب انقطاع التيار الكهربائي عن الاستاد الذي شهد مساء الأربعاء مباراة كرة قدم بين فريقَي بورتيمونينس وأكاديميكا دي كويمبر بعد أن قطع أسلاك مولدات كهرباء في استاد مونتيسيبال جنوبي البرتغال في الدقيقة 51 للمباراة. وعلقت صحيفة محلية على الواقعة بأن المباراة كانت مملة للغاية لدرجة أن الفأر قرر قرض الأسلاك متعدد.
ووجد 1200 متفرج في الاستاد أنفسهم في موقف غريب، ومعهم العاملون في الحطات التلفزيونية التي كانت تنقل المباراة على الهواء مباشرة، حيث اضطر الجميع لتحسّس خطاه في الظلام. وانتظر اللاعبون، ومعظم المتفرجين حوالي 30 دقيقة على أمل إصلاح العيب ولكن الحكم قطع المباراة بعد ذلك وفقا للقواعد المعمول بها.

## مصادرة 146 كيلوغراما من المخدرات في غرب الجزائر

■ الجزائر ، الجزائر-يو بي أي: صادرت الجمارك الجزائرية 146 كيلو غراما من المخدرات في عملية تفتيش بولاية تلمسان في أقصى غرب البلاد. وتكرت المديرية الإقيبية للجمارك الخميس أن العملية وقعت بمنطقة بونعيم بين مدينتي مغنية والغزوات، حيث عثر عناصر الجمارك على البضاعة الممنوعة مساعا في الأمامضي مخبأة بداخل سياراتين كانتا محل مطاردة من طرف الفرقة المتقلبة للجمارك، مشيرة إلى أن أصحاب البضاعة تمكنوا من الفرار بعدما تركوا السيارات.

وكان المدير العام للديوان الوطني لمكافحة المخدرات والإدمان، عبد الملك السايح، صرّح بأن قوات الأمن صادرت خلال النصف الأول من العام الحالي أكثر من 46 طنا من المخدرات، متوقعا أن ترتفع الكمية المصادرة ما بين 80 و100 طن بنهاية العام الحالي.

## بريطانيا عاصمة الإجهاض في أوروبا

■ لندن -يو بي أي: كشفت دراسة جديدة نشرت في صحيفة «ديلي ميل» الخميس أن بريطانيا تحولت إلى عاصمة عمليات الإجهاض في أوروبا، و عزت الأسباب إلى ارتفاع معدلات الإجهاض بين مراهقاتها بنسبة الثلث في السنوات الأخيرة.

ووجدت الدراسة أن عمليات الإجهاض تتم في بريطانيا أكثر من أي بلد آخر في أوروبا و بين يفتها فرنسا التي يفوق عدد سكانها بكثير عدد سكان بريطانيا، التي جعلتها هذه الزيادة عاصمة الإجهاض في القارة.

وقالت إن ارتفاع هذه الحالات في بريطانيا نجح من انتشار عمليات الإجهاض بين اوساط المراهقات و بنسبة الثلث تقريبا خلال السنوات العشر الماضية، إلى جانب حقيقة أن جميع حالات الحمل بين اوساط الفتيات دون الثامنة عشرة من العمر تنتهي إلى الإجهاض. و اظهرت الدراسة أن مستشفيات انكلترا وويلز واسكتلندا شهدت 219.336 عملية إجهاض خلال العام 2007، بالمقارنة مع 209.699 عملية إجهاض في فرنسا، و 127 ألف عملية إجهاض في إيطاليا، و 112 ألف عملية إجهاض في اسبانيا، ما جعل بريطانيا تصدر وللمرة الأولى لائحة عمليات الإجهاض في أوروبا. و اضافت الدراسة إن عمليات الإجهاض بين اوساط المراهقات البريطانية دون سن العشرين عاما بلغت 4815 عملية في العام 2007، بالمقارنة مع 31779 عملية إجهاض بين اوساط المراهقات الفرنسيات.

## الشرطة الأسبانية تلاحق طفلا

■ مدريد-د ب أ: يقوم الطفل الأسباني مويسيس نهارا بالتهام كل ما تقع عليه عيناه من التيكه والحلويات وليلا بالانقراض على ما في التلاجة من اطعمة ومشروبات.

بلغ وزن مويسيس من مدينة أورينس شمال غرب أسبانيا 83 كيلو غراما رغم أن سنه لم يتعد خمس سنوات، ويتسم مويسيس بأنه ممتلئ الجسم لدرجة أن عينيه غارتا في لحمه بحيث لا يكاد المرء يبرصهما. كان ذلك قبل أربع سنوات. غير أن أحد المستشفيات سارع لإبلاغ الهيئات المعنية باشيية بأمر الطفل للمعالجة. وازمّت السلطات المعنية والدي الطفل مويسيس بإخضاعه لنظام غذائي طبي خاص، ولكن دون جدوى.

أمرت إحدى المحاكم بإبعاد الطفل الذي أصبح في سن التاسعة لدى إحدى دور رعاية الشباب وذلك لما زانه الحكمة من تقصير الوالدين وإهمالهما لابنهما. وصر القاضي هذا الأمر بقوله: «إن الوالدين لم يبقو ما يتبغض ما تم التوصية به من العلاج الطبي مما جعل البداة تصل لدى الطفل إلى حد أصبح يهدد صحته وحياته»، غير أن الوالدين رفضا الامتثال لأمر الحكمة وقاما بتخيةته لتجهل لدى معارفهما.